الأخبار
al-akhbar

الجمعة 18 تشرين الثاني 2011
العدد 1565 السنة السادسة
vendredi 18 novembre 2011 no 1565 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«الإخوان المسلمون» يدعون تركيا إلى التدخل العسكري

منطقة عازلة حتى حلب [20]

من تظاهرة شبابية ضد سياسات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية (مروان طحطح ـ الأرشيف)

طبخة الأجور احترقت

[8 ـ 9]

04
تخييط شفاه في رومية طلباً للعفو: على الوعد يا مسجون

14
قناة «آسيا» تبدأ بثّها الشهر المقبل: الحريّة برعاية... أحمد الجلبي

22

الكويت نحو التأزيم والأمير يتوعّد المتورطين باقتحام مجلس الأمة

24
مصر: استحقاق الثورة بين الميدان والبرلمان واستبداد «القبضة العجوز»

28
إنجازات منتخب لبنان: استقرار اتحادي والاجتماعي و«الشباب» اليوم

It isn't fair to miss an offer so rare...

Hurry up and benefit
from our Special Offer
on the last
Jeep, Chrysler, Dodge and Ram
2011 models.

Call now on 01 877 222

RAM DODGE CHRYSLER Jeep

T. GARGOUR & FILS S.A.L.
The Only Authorized Distributor

Chrysler - Jeep - Dodge - RAM Showroom, Dora Highway
Tel: 01 877 222; www.chryslerlebanon.com

تحقيق

فساد في الجامعة الأميركيّة

6

مركز يموت للسمع
بالتعاون مع وزارة الشؤون الإجتماعية
تخطيط سمع مجاني مع حسم
٤٠% على قوالب السماعات والبطاريات
وعند شراء أي سماعة جديدة
فقط لحاملي بطاقة صالحة من وزارة الشؤون الإجتماعية
بيروت - البربير : ٠١/٦٦٢٣٦٠ - ٠٣/٦٤٤٦٠٣ - الحمرا : ٠١/ ٣٦٢٨٩٩
شتورا: ٠٨/ ٥٤١٥٣١ - النبطية : ٠٧/ ٧٦٩٧٢٠ - صيدا : ٠٧/ ٧٣١٤٢٢ بعقلين : ٠٥/٣٠١٧٧٦
E-mail:info@yamouthearing.com

ابراهيم الأمين

سوريا: المعركة الواضحة بين تيارين

النقاش النقدي بصوت خافت لسلوك نافذين في المعارضة السورية بدأ يرتفع صوته قليلاً. لن تمر فترة طويلة قبل أن نسمع السجالات الحامية بشأن موقع المعارضين وموقفهم، وخصوصاً ائتلاف المجلس الوطني والجماعات المسلحة في داخل سوريا. ومن المرجّح وصفه بنعوت ليس أقلها الاستزلام للغرب واستجداء الخارج واستعمار سوريا، فقط لأجل التخلص من نظام الرئيس بشار الأسد. وساعتها، لن تنفع كل محاولات التجميل التي يقوم بها برهان غليون للنأي بنفسه ـ أولاً ـ عن التصريحات الواضحة لزملاء نافذين له في المجلس تدعو إلى تدخل خارجي. ولن تنفع معها نداءاته إلى «الثوار» لوقف عمليات القتل والخطف الطائفي. لن يسمعه أحد، وسيظل موقفه هذا أشبه بالطلاء الخارجي الذي تحتاج إليه العصابات المتاجرة بالموت.

ما حصل خلال الأسابيع الأخيرة نقل «المسألة السورية» من موقع إلى آخر. ثمة قدر هائل من السذاجة عند من ينظر إلى ما يحصل على أنه استمرار لانتفاضة شعبية تتوخى تغييراً ولو كان شاملاً، وهي سذاجة تطابق الخبث الذي قد يكون موجوداً بقدر هائل عند من يصرّ على ملء بيانه بالعبارات المندّدة بالقمع والدفاع عن حقوق الإنسان، بينما هو يعمل ليل نهار للتخلص من النظام السوري لحسابات لا تتصل أبداً بمطالب الشعب السوري. ومع الوجهة التي اتخذتها دول عربية عدة بدعم وتحالف مع الولايات المتحدة ودولتي الاستعمار التاريخي، بريطانيا وفرنسا، فإن الصراع انتقل إلى مستوى آخر.

العاقل يحتاج في هذه اللحظات إلى التوقف ملياً أمام الوقائع، وعدم التصرف بغوغائية من لا يرى في السماء إلا ملجأً لطير شارد. والوقائع القاسية تقول إن المشهد الاصلي للانتفاضة السورية، المطالبة بإصلاحات عميقة في السياسة والادارة والاقتصاد والحريات الفردية والعامة، بات في أسفل الشاشة. مع الأسف، نجح أعداء الثورات العربية الحقيقية في سرقة المشهد، وفي تحويل الأزمة نحو وجهة تتصل فقط بما يدور في الغرف المغلقة أو المفتوحة لقادة الدول المجاورة والبعيدة. ولأن الامر كذلك، فإن سوريا تواجه اليوم اختبار من

> **نحن نقترب من لحظة تفرض على الثائرين الحقيقيين في سوريا الخروج من الشارع**

يريد ضربها وتدميرها وإخضاعها ونقلها من ضفة إلى أخرى، وبين من عليه واجب الوقوف في وجه هذه الموجة الاستعمارية الجديدة، بغية إفشالها، وحماية وحدة سوريا، وحماية الموقع السياسي الذي تمثله في هذه اللحظة التاريخية، والمتمثل في خط المقاومة لكل السياسات الأميركية والإسرائيلية والغربية في المنطقة.

وفق هذا المشهد، يمكن فهم، بل هضم، قيام تحالف يجمع الحكم في تركيا وأمراء الخليج العربي، ومعهم حكومات دول ضعيفة وخائفة، مع الولايات المتحدة (ومعها إسرائيل) وغالبية أوروبا الاستعمارية. تحالف يريد القيام بكل ما يمكنه لتحقيق هدف مركزي واحد: إسقاط الرئيس الأسد ونظامه. لقد قرر هذا التحالف استخدام كل الأساليب، من القرارات التي تصدر عن الحكومات منفردة، إلى قرارات تصدر عن الجامعة العربية أو الاتحاد الأوروبي، وصولاً إلى مجلس الأمن واستخدام كل المنظمات الحكومية وغير الحكومية، الإقليمية والدولية (لصاحبتها الولايات المتحدة) في سياق عزل النظام السوري وخنقه، والتحريض على قيام تنظيم مسلح في سوريا ينفذ عمليات عسكرية وأمنية ضد قوات النظام أو مناصريه، وتمويل أكبر حملة إعلامية يتعرض لها نظام في المنطقة. يشمل ذلك توفير قواعد الاتصال ونقل المعلومات مهما كلفت (أنفق أحد المهربين من لبنان نحو عشرين مليون دولار ـ دفعتها دولة خليجية ـ على نقل كمية كبيرة من وسائل الاتصال وبعض الأسلحة إلى مناطق سورية عبر الحدود في عكار والبقاع، صرف قسم كبير منها على عمليات النقل فقط). كذلك العمل على توسيع إطار المعارضين إلى أبعد حدود ممكنة، وإقصاء من يرفض جدول أعمال هذا التحالف والتشهير به على أنه عميل للنظام، والسيطرة على آليات العمل حتى الخاصة باتحاد التنسيقيات على الأرض. كل شيء مسموح به، لتحقيق الهدف ذاته.

لكن في المقابل حصل تطور يمكن الانتباه إليه بقوة أكثر من الآن فصاعداً؛ إزاء قرار الخارج الاستعماري ضرب سوريا خدمة لمشروع أميركا وإسرائيل، فإن روسيا من جهة، وإيران ومعها حزب الله في لبنان من جهة ثانية، والعراق من جهة ثالثة، قرروا العمل بكل قوة أيضاً لحماية هذا النظام ومنع التحالف الأميركي من تحقيق هدفه. ومن الآن فصاعداً، سوف يكون واضحاً أن المعركة باتت بين محورين، وبين تيارين: تيار يريد منع الثورات العربية من تحقيق هدفها في إسقاط الأنظمة العميلة للخارج الذي دعم الحكومات الاستبدادية، وتيار يسعى إلى تطوير قدراته استعداداً لحرب إقليمية كبرى هدفها وضع إسرائيل على طريق الزوال القريب والتخلص من شبح الاستعمار الغربي على بلادنا ومقدرات شعوبها.

لقد أدى استعجال معارضين سوريين على طلب الدعم الخارجي، بعدما شعروا بصعوبة إقناع غالبية سورية بالوقوف إلى جانبهم ضد الحوار مع النظام في سوريا، إلى دفع الانتفاضة الشعبية صوب الزاوية القاتلة. ولقد أدى استعجال الغرب الاستعماري إلى دفع الانتفاضة نحو خيارات قاتلة.

ترى، هل اقتربنا من لحظة مطالبة الثائرين الحقيقيين في سوريا بإعلان موقف صعب ومعقّد، لوقف كل الأنشطة التي يستفيد منها الخارج المرتبط بأميركا وإسرائيل؟

المشهد السياسي

ميقاتي ينفي ربط تمويـ

في ظل الفراغ السياسي الذي يملؤه توتّر الخطاب العالي النبرة، خرج رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بموقف فصل فيه بين بقاء حكومته على قيد الحياة وبين موقفها من تمويل المحكمة الدولية. أما قائد الجيش العماد جان قهوجي، فدعا إلى الحذر ممّا تحمله الأيام المقبلة من «مخاطر ومصاعب»

ليست المرة الأولى التي يرفض فيها الرئيس نجيب ميقاتي الربط بين ملف تمويل المحكمة الدولية وبقائه في السرايا الحكومية. لكنها الأولى التي يعلن فيها هذا الموقف في بيان رسمي صادر عنه. ويبدو أن ما نشرته صحيفة «اللواء» أمس استفزّ دولة الرئيس. فقد نقلت عن مصدر نيابي قوله إن ميقاتي «على هامش عشاء أقامه في السرايا على شرف الهيئات الرقابية، اختلى برئيس لجنة الإدارة والعدل النائب روبير غانم وأبلغه أن استقالته ستكون جاهزة إذا لم يقتنع حلفاؤه في الحكومة، لا سيما «حزب الله» و«حركة أمل» و«التيار الوطني الحر» بضرورة تمويل المحكمة». وتابع المصدر: «هذا الموقف ينسجم مع توجه وزراء «جبهة النضال الوطني»، ويدعمه وزراء الرئيس ميشال سليمان الذين يعتقدون أن التحولات الجارية في المنطقة لا يمكن أن تحتمل أي إجراءات أو عقوبات دولية ضد لبنان إذا لم تموّل المحكمة».

ما ذُكِر لم يعجب رئيس الحكومة، ودفعه إلى إصدار بيان يقول فيه إن ما نقلته الصحيفة «عار من الصحة، واللقاء القصير الذي جمع دولة الرئيس بالنائب غانم وقوفاً على هامش «الاجتماع السادس والأربعين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة» في السرايا الحكومية، تناول فقط موضوع التعديلات الممكنة على مشروع قانون الانتخابات النيابية، لا سيما في ما يتعلق بالجمع بين النيابة والوزارة، مع العلم بأن مواقف دولة الرئيس من موضوع المحكمة الدولية معروفة ومعلنة، وهو يتابع السبل الآيلة إلى إنجاز الملف المتعلق بحصة لبنان من تمويلها، تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب في شأنه».

وفي الإطار ذاته، أكدت مصادر السرايا الحكومية لـ«الأخبار» أن ميقاتي لم يتطرق أبداً خلال حديثه مع غانم إلى قضية المحكمة الدولية، بل إن غانم طلب التحدث مع الرئيس، ثم طرح عليه فكرة تتعلق بقانون الفصل بين النيابة والوزارة. وتقوم هذه الفكرة على إضافة مادة على مشروع القانون تحظر على الوزير الترشح إلى النيابة إلا بعد انقضاء ثلاث سنوات على خروجه من الوزارة. وأكدت المصادر أن ملف تمويل المحكمة لم يُطرَح جدياً بعد على بساط البحث، وأن ميقاتي سيجد الحل الملائم لهذه المسألة. وأضافت مصادر أخرى في السرايا أن «قوى 14 آذار كلما زاد غيظها من الحكومة الحالية رفعت نبرتها، وبدأت تروّج لكون هذه الحكومة ستسقط قريباً».

وبعيداً عن الموقف الرسمي للسرايا، أكد ميقاتي خلال افتتاحه «ملتقى لبنان الاقتصادي» أن «الحكومة اللبنانية تواكب الظروف والمتغيرات التي تشهدها المنطقة والتطورات الاقتصادية العالمية، وتسعى إلى درء تداعياتها المحتملة على لبنان على الصعد كافة. فهي تكثف جهودها لتثبيت الأمن والاستقرار على

معركة العريضي الصفدي

في ظل المراوحة السياسية التي تعيشها البلاد، وإن بتوتّر مرتفع، استمر الوزيران غازي العريضي ومحمد الصفدي بخوض معركة «سلف الخزينة»، أحدهما ضد الآخر. العريضي حمّل الحكومة «مسؤولية الاستخفاف بقضايا الناس ومصالحهم»، ودعا «من له حسابات سياسية ومناطقية خاصة إلى عدم إقحام وزير الأشغال بها». وأكد تعليق مشاركته في جلسات مجلس الوزراء «إلى حين دفع السلف التي أقرّها المجلس، وإذا استمرت الأمور على هذا المنوال فسأتصرف بما يمليه عليّ ضميري وتفرضه اقتناعاتي من مبدأ احترامي لنفسي». واستغرب العريضي قول وزير المال إن المبالغ المقرّة في السلف غير مدرجة في مشروع الموازنة، بعدما كان رئيس الحكومة ووزير المال قد أكدا للوزير وائل أبو فاعور في السرايا أن المشكلة قد حُلّت وأن وزير الأشغال محق. وعدّد العريضي المناطق اللبنانية التي ستتضرر من توقف المشاريع التي تنفذها وزارته.

في المقابل، ردّ الصفدي ببيان قال فيه إن «الوزير العريضي يعرف أكثر من أي شخص آخر أن وزارة الأشغال تخطّت سقف الاعتمادات المالية المُحدّدة لها قانوناً في مشروع موازنة عام 2010 ومشروع الموازنة المقترحة في عام 2011، وهو يطلب الآن تخطّياً جديداً بمبالغ ضخمة». ولفت الصفدي إلى أنه كوزير للمال «مؤتمن على المال العام، ولست على استعداد لتجاوز القوانين أو كسرها أو منح استثناءات مخالفة لها تحت أي ظرف كان. ولذلك رفعت مطالب وزير الأشغال العامة إلى مقام رئاسة الحكومة لاتخاذ القرار المناسب بشأنها في مجلس الوزراء، لأن أي تصرف مغاير يكون فعلاً بمثابة سوء إدارة وإدارة للسوء».

تقرير

قوى المعارضة تقطع اتصالاتها بسليمان:

نادر فوز

منذ وصوله إلى قصر بعبدا عام 2008، يقارن سياسيّون كثر بين الرئيس ميشال سليمان وسلفه الرئيس إميل لحود. والمقارنة بعهد الرئيس السابق تستهدف السنوات الثلاث الأخيرة منه، عندما قاطعته قوى 14 آذار وشنّت حملة لإسقاطه باءت بالفشل. ووجه المقارنة بين العهدين مرتبط حصراً بغياب المبادرة عن قصر بعبدا وشاغله.

لكنّ المقرّبين من سليمان يرفضون أي مقارنة بين عهدي الرئيسين. يقولون إنّ الظروف التي رافقت العهد الحالي قاسية

> سقط أي نقاش واتصال بين الرئيس ميشال سليمان وفريق 14 آذار. وبالنسبة إلى المعارضين، بات الرئيس شأنه شأن أي قيادي في 8 آذار. المقرّبون من بعبدا يتسلّحون بعبارة «لا نعرف»، ويبتعدون عن الإجابة عن أي سؤال محرج

بيان من شركة New Trends sal
موزع ماركة UNITED COLORS OF BENETTON في لبنان

لقد صدر في بعض وسائل الإعلام في أوروبا إعلان من شركة UNITED COLORS OF BENETTON يهدف الى ترويج ثقافة "عدم الكراهيّة" ولكن تم تصميمه بطريقة خاطئة لا تتماشى مع ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا في لبنان، مع العلم بان هذا الإعلان قد حُضِّرَ وأصدِرَ من دون علم شركتنا.

إن شركة New Trends sal تعبّر عن رفضها وإستنكارها لمضمون هذا الإعلان وطريقة تحضيره كما وقد قامت بتقديم إعتراض شديد اللهجة الى شركة UNITED COLORS OF BENETTON في إيطاليا. وقد قررت هذه الإخيرة سحب هذا الإعلان من وسائل الإعلام والإعتذار من الجمهور.

ك المحكمة باستقالته

الساحة الداخلية، ونحمد الله أن الوضع الأمني ممسوك، ونعمل على تعزيز الاستقرار العام. وعلى خط موازٍ تعمل الحكومة للحفاظ على الثقة العربية والدولية بلبنان، لا سيما في المجالات الاقتصادية والمالية والمصرفية، وقد خطت في هذا المجال خطوات واعدة».

وأعاد ميقاتي طرح فكرة إقامة قصر للمؤتمرات في بيروت، «الذي أطلق فكرته الأساسية الرئيس الشهيد رفيق الحريري على أرض في منطقة المنارة. وعندما تسلمنا مهماتنا أخيراً، أعدّت الحكومة دراسة المشروع من ناحية الجدوى الاقتصادية، ووجدت أن سعر الأرض في منطقة المنارة ارتفع كثيراً، وتجاوز بكثير الاقتراح الأساسي لكلفة المشروع، ولذلك كلفنا مهندسين استشاريين بمقارنة هذا الموقع مع مواقع أخرى لأخذ القرار المناسب، وربما من الأفضل أن يقام المشروع على قطعة أرض خصصتها له الحكومة السابقة في وسط بيروت». وفي كلام استباقي للنقاشات المتوقفة بشأن الموازنة، أكد ميقاتي أن على الحكومة أن تلتزم بالإنفاق «بمعناه الضيق، أي للرواتب والأجور وتسيير أمور الدولة في حدّها الأدنى وخدمة الدين العام وتغطية عجز الكهرباء». وبرأي رئيس الحكومة، «إن الإيرادات الجارية يمكنها تغطية هذه البنود، وأي زيادة في الإنفاق يجب أن يقابلها توفير إيرادات جديدة».

من جهته، وخلال افتتاحه فرع معهد العلوم التطبيقية والاقتصادية في الجامعة اللبنانية في نهر إبراهيم (جبيل)، قدم رئيس الجمهورية ميشال سليمان ما يشبه الجردة الممهدة للانتخابات النيابية في قضاء جبيل، متحدثاً عن الخطوات التي اتخذها «لرفع الحرمان عن هذه المنطقة». وتطرق سليمان في خطابه إلى اقتراح قانون الانتخابات، من خلال تأكيد السعي إلى إقرار «قانون تتمثّل فيه أطيافكم، قانون تعتمده الدول الديموقراطية المتقدّمة. وأدعوكم إلى تفعيل النقاش في ما يطرح، وفي الصيغ الأفضل لتشاركوا فعلاً في إرساء مفهوم جديد لدور المواطن وتفاعله في كل القضايا السياسية والاجتماعية التي تهم بلدنا. قانون انتخاب يسمح لكم بخيارات بعيدة عن الشعارات الوهمية ومرتكزة على الواقعية والمصلحة الوطنية. قانون يسمح لكم بطرد تجّار الهيكل». كذلك جدد تمسكه بتطبيق اللامركزية الموحدة، معرّجاً على الخلاف الذي نشب في بلدة لاسا الجبيلية على ملكية أراض، وأكد ضرورة حسمه تحت سقف القانون «ووفق مقتضيات العيش الواحد».

وفيما لم يذكر رئيس الجمهورية كلمة «النسبية» التي يؤيّدها، أعلن رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، في مقابلة مع قناة «المنار»، تأييده للنظام النسبي في الانتخابات، الذي «يؤدي الى استقرار في المجتمع». وشدد عون على ضرورة أن «يسمح أي نظام انتخابي بالتفاعل بين مختلف مكونات المجتمع، فلا يمكن عزل أي طائفة، ولا يجب أن يكون هناك نوع من الفكر الانعزالي بقانون الانتخاب».

ولفت إلى أنه بقدر ما تكون الدائرة الانتخابية أكبر يكون التمثيل أفضل، مشيراً إلى أن قانون الانتخاب الذي قدمه وزير الداخلية مروان شربل لن يُعتمد كما هو. واتهم عون حزب القوات اللبنانية بأنه يريد «قانوناً انتخابياً مذهبياً».

> سليمان يمهد لانتخابات جبيل: هذا ما فعلته لرفع الحرمان عنها
>
> عون يهاجم القوات: تريد قانون انتخابات مذهبياً

قهوجي «يحذّر ممّا يخبّئه الغد»

وفي سياق آخر، دعا قائد الجيش العماد جان قهوجي العسكريين إلى الجهوزية الكاملة لـ«مواجهة ما يخبّئه الغد من مصاعب ومخاطر». ولفت قهوجي إلى دور الانضباط والولاء التام لمؤسسة الجيش، وإلى «دور هذه القيم في تحصين مناعة الجيش وتعزيز ثقة المواطنين به»، داعياً العسكريين إلى «النأي بأنفسهم عن الرهانات الخاطئة التي يروّج لها البعض من هنا أو هناك».

وأضاف أن «رهان الجيش الثابت هو الحفاظ على وحدة الوطن واستقلاله وصون مكتسباته وحماية اللبنانيين جميعاً على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم».

وبعيداً عن الشأن السياسي المباشر، لم تتوصل الأجهزة الأمنية بعد إلى تحديد أي خيوط جدية في التفجيرين اللذين وقعا في مدينة صور، فجر أول من أمس. وأكد مسؤولون أمنيون العمل بجد على كشف من يقف خلف الانفجارين، من دون توافر أي أدلة تقود نحو المنفذين. والأمر نفسه ينطبق على جريمة السرقة التي وقعت في مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت، علماً بأن الحادثتين لقيتا حملة استنكار واسعة وعابرة للانقسام السياسي.

وعلى صعيد آخر، أعلن وزير الاتصالات نقولا صحناوي أن لجنة التحقيق في الوزارة أنجزت مسوّدة تقريرها عن الطبقة الثانية في مبنى الاتصالات، والتي تكشف عن عدم تجاوب هيئة «أوجيرو» مع اللجنة في الإجابة عن أسئلتها، ومنها «هل جرى تشغيل شبكة الاتصالات الخلوية الثالثة، وما هي محتوياتها؟».

وكشف صحناوي أن 7 مخالفات حتى الآن لحظتها اللجنة الفنية، منها قانونية وأخرى تقنية، مشيراً إلى أن داتا الاتصالات على الشبكة المفترضة مُحيت من حزيران 2010 حتى الآن.

ولفت إلى أن «اللجنة الفنية قدمت له مسوّدة بحيث إن هناك عدة أشياء لم تُستكمل، وكان هناك امتناع من إدارات عن الرد على أسئلة اللجنة».

يتمادى في انحيازه إلى 8 آذار

جداً داخلياً، ومفتوحة على المجهول خارجياً. يدافعون عن «العرش» بشراسة ويعدّدون الصعوبات، ويخلصون إلى كون «الوسطية» هي أصعب الأمور. مناقشة الفريق الرئاسي تفضي إلى فكرة لا يقتنع بها هذا الفريق: لا مكان للوسطية في لبنان. لا يمكن الدفاع عن حزب الله والمحكمة الدولية في آن. وسياسة إرضاء الجميع تحوّل موقع رئاسة الجمهورية إلى جمعية خيرية. يرفضون هذه النتيجة، يتحايلون على أنفسهم، يكررون مواقفهم، ويرددون من جديد: الرئيس مقتنع بأنه لا بد من وجود مخرج ينقذ لبنان وأبناءه من هذه الأزمات المتواصلة وهو يصرّ على ذلك، وهذا المخرج لن يكون سوى الحوار ومن بعده الحوار.

من يستمع إلى فريق رئيس الجمهورية يتحدّث عن واقع الرئيس وظروف عهده، قد يتعاطف مع بعبدا ويتفهّم ما تمرّ به. وأبسط ما يمكن قوله اليوم هو إنّ الرئيس ميشال سليمان لم يعد يمثّل المحور الذي حدّد له وقبل به هو يوم انتخابه في 25 أيار 2008. فمجرد قول فريق من اللبنانيين إنّ الرئيس لم يعد حيادياً، يكون سليمان قد خسر موقعه الوسطي. هذا ما يردّده فريق 14 آذار منذ لحظة إعلان مرسوم تأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. إلا أنه بالنسبة إلى قوى المعارضة، بات سليمان «يتمادى في انحيازه وعدم وسطيّته». وآخر الاحتجاجات سجّل بعيد الموقف اللبناني الأخير في اجتماع مجلس الوزراء الخارجية العرب في القاهرة.

يؤكد أقطاب 14 آذار أنّ الموقف اللبناني بُحث بين سليمان وميقاتي والرئيس نبيه بري، ثم جرى تصديره إلى مكتب وزير الخارجية عدنان منصور. المعارضون مقتنعون بأنّ ميقاتي كان يدعو إلى السير في دائرة الإجماع العربي، أما بري فرفض الطرح رفضاً قاطعاً. وبحسب المعارضين، القرار كان بيد سليمان، وهو من دعم موقف بري، فجاءت النتيجة على هذا الشكل.

لا يقتنع الآذاريون بما يقوله سياسيّو الأكثرية الذين يؤكدون أن سليمان كان يريد من الرئيسين ميقاتي وبري الاتفاق على موقف موحّد، «مهما كان هذا الاتفاق». وعندما لم يتفق الطرفان، حسم بري الأمر لمصلحة التصويت ضد قرار تعليق عضوية سوريا في اجتماعات الجامعة العربية.

المقرّبون من سليمان يكتفون بعبارة «لا نعرف». منهم من يضيف إليها: «ربما». معارضة 14 آذار للرئيس سليمان تتّجه إلى المزيد من التصعيد، ويزول تدريجاً التمييز الذي فرضه عدد من قيادات هذا الفريق قبل أشهر بين سليمان من جهة وباقي الطاقم الحكومي من جهة أخرى. وثمة في الفريق المعارض من يستعد لحرب سياسية مفتوحة مع بعبدا: لن تنفع الوعود التي قطعها سليمان لنا عند تأليف الحكومة في تحييده بعد اليوم، وهذه الوعود لم تعد توزن الأحداث المستجدة. لم يعد وعد الرئيس بعدم المس بالمواقع الرسمية التي يتولاها ممثّلو 14 آذار قضية تستحق كمّ أفواه عدد من المعارضين. والسير بالمحكمة الدولية ليس بيد سليمان، بل بيد الحكومة، وأصلاً السلطة تعجز عن تعطيل مشروع دولي بهذا الحجم. وتمهيداً لهذه المواجهة، انقطعت الاتصالات بين الطرفين، ولا نية من قبل المعارضين في إعادة فتح أي نقاش مع سليمان في المدى المنظور.

أما فريق الرئيس، فيؤكد حرص بعبدا على المضي في التزامات لبنان الدولية. ومع تطوّر النقاش معهم بشأن كيفية تنفيذ هذا الأمر، يعودون إلى نغمة «لا نعرف».

في لحظة متغيّرات سقطت الاتفاقات المتفاهم عليها بين سليمان والمعارضة، وبات الرئيس في نظر قوى 14 آذار شأنه شأن أي قيادي في 8 آذار. ويترافق ذلك مع إعلان الرئيس سعد الحريري أنّ مرشّحه المستقبلي لرئاسة الجمهورية هو رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.

> سليمان دعم موقف بري برفض القرارات العربية ضد سوريا
>
> سياسة إرضاء الجميع تحول موقع الرئاسة إلى جمعية خيرية

رسائل إلى المحرر

أنصفونا قبل أن يخسرنا الوطن

بعد سنوات عدة من الدراسة وتحمّل أعباء الغربة، حصلتُ على الدكتوراه من إحدى الجامعات في فرنسا، وذلك بدرجة مشرف جداً مع تنويه لجنة التحكيم. لقد رفضت البقاء هنالك أو في أي بلد آخر، لأنني قررت العودة إلى وطني الحبيب لأكون في خدمة أبنائه. انتقدني الكثيرون لأنني أضعت فرصاً مغرية للعمل في الخارج، وقالوا لي لماذا نعود إلى وطن لا نعرف فيه إلى أين نحن ذاهبون. لكل هؤلاء كان جوابي ولا يزال إذا فكرنا بهذا الأسلوب جميعاً، فمن يبقى في الوطن ! هل من واجب المواطن أن يسعى إلى تحسين الأوضاع في وطنه أم يرحل ويهاجر؟!

لذلك عدت وكلي أمل بأن أكون أحد المساهمين في بناء الوطن، مع اقتناعي التام بأن أهم أسس هذا البناء هو الإنسان قبل الحجر، وذلك يبدأ قبل أي شيء داخل الصروح التربوية كافة وليس خارجها.

تعاقدت مع الجامعة اللبنانية منذ عودتي، وهي الجامعة التي تخرجت منها وأنا فخور بانتمائي إليها طالباً، ومن ثم أستاذاً. لكن من المؤسف القول إن الإهمال المزمن للجامعة لم يقتصر فقط على المباني الجامعية والتجهيزات المخبرية وغير ذلك، بل شمل أيضاً أوضاع الأساتذة أنفسهم.

وجدت نفسي أقدم كل ما هو مطلوب مني كأستاذ، وفي المقابل لا أحصل على أدنى الحقوق، والسبب المؤلم هو أنه لا يوجد أي مبرر أكاديمي لحرماني من حقي في التفرغ. يعني باختصار لا يوجد أي سبب سوى سياسة الإهمال والتهميش المتبعة منذ سنوات طويلة.

هل من المعقول أن أستاذاً جامعياً ليس لديه أي ضمان صحي أو راتب شهري ويقبض راتبه كل سنتين؟ كيف لهذا الأستاذ أن يكون في ذروة عطائه وإنتاجيته ما دام هو بذاته لا يوجد عنده أي استقرار وظيفي ونفسي، لأنه يشعر بأنه مظلوم ومهدورة حقوقه؟

لكل هذه الأسباب أطلق الصرخة اليوم، صرخة المعاناة، لأناشد فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، دولة الرئيس نبيه بري، دولة الرئيس ميقاتي، معالي وزير التربية وحضرة رئيس الجامعة اللبنانية لأقول أنصفونا قبل أن يخسرنا الوطن ونهاجر خوفاً من ألا نعيش بكرامة في وطننا. أنصفوا الجامعة اللبنانية التي هي الواجهة الحضارية لهذا الوطن. لقد طال الانتظار تحت وطأة المعاناة اليومية ونحن نناضل لنحصل على حق مشروع في التفرغ لنؤمن لعائلاتنا حياة كريمة.

متعاقد في الجامعة اللبنانية

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

نقابة المحامين: مبروك فوز 14 آذار

الاستحقاق الانتخابي في نقابة محامي بيروت بات وشيكاً. 48 ساعة فقط تفصل المحامين عنه، لكن «الطاسة» لا تزال ضائعة لدى قوى 8 آذار. فقوى الأكثرية منقسمة على نفسها. وإذا لم تعلن هذه القوى لائحة واضحة، فـ«مبروك سلفاً لـ 14 آذار»

رضوان مرتضى

رهبة الساعات الأخيرة، تلك التي يتخبّط فيها بعض المرشّحين في انتخابات نقابة المحامين في بيروت. الصورة لدى معارضي الأمس ليست واضحة بعد، وقرار الحسم سواء وُلد أو لم يولد، بات أُحجية يحاول كُثر فكّ طلاسمها. الخربطة والضياع يشكلان السمة الغالبة لدى مرشحين وناخبين لم يرسوا على برٍّ بعد. فقد تأخّر التيار البرتقالي كثيراً في تحديد مرشّحه لمنصب نقيب المحامين المقبل. القُرعة كانت تدور بين المرشحين نهاد جبر وأنطونيو الهاشم. اختار قلب جنرال الرابية جبر، فيما صوّت أغلبية المحامين العونيين لصالح الهاشم في الجمعية العامة لمحامي التيار. انقسم العونيون بين الهاشم وجبر، لكن العملية التي حصلت رجّحت كفّة الهاشم على حساب ابن حزب الأحرار الوطنيين الأحرار السابق. ورغم ذلك، وحتى يوم أمس، كان المرشحان المتنافسان في الضفة الواحدة لا يزالان يؤكدان أنهما لم يتبلّغا موقف التيار الوطني الحر النهائي. إزاء ذلك، انقسمت المواقف في المعسكر العوني. فمن جهة، تحدّثت مصادره عن اتفاق أُبرم منذ أيام حسم المسألة بأن يكونَ المرشّح أنطونيو الهاشم مرشحاً وحيداً عن التيار وقوى الثامن من آذار لمنصب نقيب المحامين، مشيرة إلى أن المرشح الثاني على لائحة التيار سيكون المحامي جورج نخلة. وذكرت المصادر نفسها أن هذا القرار «وضعَ الكرة في ملعب المرشح جبر لاختيار موقعه إن كان يريد الانضمام إلى لائحتنا أو لا». غير أن مصادر المعسكر نفسه، تلك المؤيدة للمرشح جبر، أكّدت لـ«الأخبار» أن القرار النهائي لم يُحسم بعد، لافتة إلى أن اجتماعاً سيعقد بعد التشاور مع قوى 8 آذار لإنهاء المسألة، رغم تأكيدها اتفاق المضي بالهاشم مرشحاً لمنصب نقيب المحامين.

الاتفاق الذي تحدث عنه العونيون لم يكن ضمن حسابات جبر الذي أكّد أنه ماضٍ في ترشّحه. ورغم نفيه ما أُشيع من أنّه وافق على أن يكون ضمن لائحة التيار الوطني الحر مرشّحاً للعضوية، عاد وترجم ذلك من خلال رسالة قصيرة أرسلها إلى هواتف المحامين يدحض فيها شائعات عزوفه عن الترشح لمنصب نقيب، ويؤكد أنه ماضٍ في معركته حتى النهاية. حاله كحال المرشح المستقل أنطونيو الهاشم الذي قال إنه يعمل للمعركة منذ البداية من منطلق نقابي بعيداً عن السياسة. ورغم تأكيده أن السند سيكون من المستقلين، لفت إلى «عدم ممانعته قيام أحد الأفرقاء السياسيين بدعم ترشحه».

في مقابل ذلك، تحدث جبر عن حصوله على الدعم من كل من محامي حركة أمل والحزب السوري القومي الاجتماعي، فضلاً عن اعتماده على الرصيد الكبير المؤيد له من المحامين المستقلين. من جهته، يتحدث مصدر مطّلع عن إحراج يعيشه التيار الوطني الحر حيال المرشّحَين لمنصب نقيب، لافتاً إلى احتمال الخوض في التصويت لمصلحة كلا المرشّحين الهاشم وجبر، علماً بأن الأخير غير موافق إذ يرى أنه أكثر قرباً للتيار البرتقالي من أنطونيو الهاشم الذي بدأ المعركة مستقلاً. واستغرب المصدر نفسه التأخّر الحاصل، لافتاً إلى أن لائحة قوى 14 آذار تتقدّم عليها لجهة وضوح الرؤية أمامها. فقد تم تأليفها منذ أشهر وماكيناتها الانتخابية تُجيّر الأصوات لكل من نبيل طوبيا، المرشح لعضوية المجلس ومركز النقيب، إضافة إلى الكتائبي جورج اسطفان والقوّاتي

الاتفاق الذي تحدث عنه العونيون لم يكن ضمن حسابات جبر الذي أكّد أنه ماضٍ في ترشّحه (أرشيف)

تقرير

خياطة شفاه في رومية: عالوعد يا مسجون

أكثر من أسبوع ونزلاء السجن المركزي مضربون عن الطعام. أعدّ بعضهم المشانق للحظة القرار. توحد الجميع، بمن فيهم الإسلاميون، حول مطلب العفو. عزّ عليهم أن يعفى عن «اللاجئين في إسرائيل» فيما يبقون هم في النسيان. اليوم، ثمّة سباق زمني بين اقتراح عفو موعود وبين دم يمكن أن يسيل

محمد نزال

من لم يكذب على السجناء في لبنان بعد؟ من لم يُسمعهم كلاماً معسولاً، عن تحسين ظروف عيشهم، قبل أن يلبس «طاقية» الإخفاء ويضمحل؟ أي من المسؤولين لم ينظم في المقيمين خلف القضبان قصائد شعر، تضامناً معهم لرفع معاناتهم، التي لا تبدأ بالمكان «غير اللائق بالبهائم» (هكذا تحدث مروان شربل) ولا تنتهي بسير المحاكمات «السلحفاتي»؟ لا مكان داخل سجن رومية، هذه الأيام، سوى لهذه الأسئلة اليائسة.

منذ أسبوع، ضرب السجناء موعداً مع الأمعاء الخاوية. وصل عدد المضربين عن الطعام، بحسب الطلبات المقدمة رسمياً، إلى نحو 1000 شخص في السجن المركزي. بعد يومين، شعروا بأن خطوتهم لم تلق الاهتمام الرسمي والإعلامي، كما كانوا يفترضون، فقرروا فعل أشياء غير مسبوقة. أشياء لا يُنصح بمشاهدتها أصحابُ القلوب الضعيفة. منهم من خاط شفتيه الواحدة مع الأخرى، ممرراً الإبرة وخلفها الخيط في لحم وجهه. أرادوا من ذلك تأكيد جدية إضرابهم عن الطعام، وأيضاً، عدم ترك أي فرصة لإرادتهم بأن تضعف في لحظة ما. بعضهم الآخر صنع مشانق من حبال، ثم لفوها حول رقابهم، ليكونوا على جهوزية تامة لحظة أخذ القرار بالموت. استعدوا جميعاً بمختلف أدوات الغضب، التي سيؤذون بها أنفسهم، في ظل عجزهم عن الوصول إلى أي من المسؤولين.

لماذا يحصل ذلك الآن، وما سبب هذه الفورة؟ بعد طرح هذا السؤال على عدد كبير من السجناء المضربين، عبر الهواتف الخلوية المهربة، لا يمكن إلا سماع جواب واحد منهم: «لقد عفت الدولة عن عملاء إسرائيل، الذين يسمونهم لاجئين، فيما نُسينا نحن، رغم كل الوعود التي أطلقها الوزراء والنواب في المدّة الأخيرة».

هكذا، عزّ على سجناء لبنان أن يمرر مجلس النواب، قبل نحو أسبوعين، قانون «عودة اللاجئين اللبنانيين من إسرائيل» بسلاسة، بعدما كان رفض أخيراً اقتراح قانون خفض السنة السجنية، ورفض قبل ذلك أي شكل من أشكال العفو التي وعد السجناء بها. اللافت أن تحرّك السجناء الأخير لم يكن محسوباً على جهة دون أخرى، على عكس المرّات السابقة، إذ إن من يعرفون بـ«السجناء الإسلاميين» هم على رأس الإضراب هذه المرة، ما أدّى إلى نوع من الانسجام والتقارب بينهم وبين باقي السجناء من مختلف الطوائف. هكذا، أوجدت المعاناة المشتركة نوعاً من «الوحدة الوطنية».

في هذا الإطار، أوضح الشيخ نبيل رحيم، وهو سجين إسلامي خرج قبل مدّة من رومية، أن «ثمة وعياً لدى السجناء أكثر من بعض من هم في الخارج، وخاصة من المسؤولين، فالسجناء حتى اليوم كانوا حضاريين في تحركهم». وطالب رحيم، في حديث مع «الأخبار»، النواب بأن «يتعالوا قليلاً على خلافاتهم ويتوجهوا لزيارة السجون، بغية الوقوف على معاناة السجناء، وهي واحدة بين الجميع من مختلف الانتماءات، كما نطالب القضاة بزيارة السجون لطمأنة من فيها إلى مصير محاكماتهم المجمدّة، حيث إن بعضهم مضى على توقيفهم أكثر من 4 سنوات من دون حضور أي جلسة محاكمة».

يُذكر أن التحرّك الحالي للسجناء ليس موجهاً ضد القوى الأمنية المعنية بحراستهم، على عكس المرّات الماضية، وذلك بعد تيقنهم أن الضباط والعسكر ليس بيدهم حيلة لمساعدتهم، وإنما الأمر في يد النواب الذين بيدهم التشريع لأي قانون عفو أو أي إجراء تخفيفي. ويبدي أحد السجناء القدامى رضاه، ومعه غالبية السجناء، عن آمر سرية السجون الحالي العقيد عامر زيلع، الذي «يتعاطى معنا بإنسانية كبيرة، فهو يدخل إلى غرفنا باستمرار ويعمل على معالجة المشاكل البسيطة التي تحصل بيننا، وقد علمنا أنه جمع مطالبنا كلها وذهب بها إلى جلسة لجنة الإدارة والعدل ووضعها بين أيدي النواب، رافعاً عن نفسه أي مسؤولية سوى مسؤولية حراسة السجون وعمله الإداري فيها مع باقي الحراس».

قانون عفو جديد؟

علمت «الأخبار» أن النائب نوار الساحلي تقدّم بمسودة اقتراح قانون عفو مشروط، أمس، في جلسة لجنة الإدارة والعدل، وأن أعضاء اللجنة كانوا «إيجابيين» مع هذا الطرح. وسينقل كل عضو الاقتراح إلى كتلته النيابية

إلا إذا...

بيار حنّا للعضوية، تاركة حرية اختيار الاسم الرابع للناخبين.
تأرجح التيار الوطني الحر في حسم خياره، فضلاً عن أنه خلق بلبلة بين المرشحين والناخبين، وضع حليفه الاستراتيجي حزب الله في «خانة اليك».

فقد تحدثت مصادر محامي الأخير عن قرار كان موجوداً بالمضي في المرشح الذي يختاره التيار الوطني الحر. ورغم الضجة التي أُثيرت حيال موقف الحزب من ذلك، أكّد محاموه الحزبيون الاتفاق على اسم أنطونيو الهاشم لمنصب نقيب على أن يكون مرشح التيار جورج نخلة الاسم الثاني على اللائحة التي اتفِق على أن تضم نهاد جبر مرشحاً للعضوية فقط، فيما يُجيّر الاسم الأخير لمصلحة مرشح حزب الله ابراهيم عواضة. في المقابل، وبعد تأكيد نهاد جبر استمراره في معركة النقيب، أكدت مصادر محامي الحزب أن مرشّحهم سينسحب من المعركة إذا لم يصدر موقف واضح من التيار الوطني الحر. وأكّدت المصادر أن خوض المعركة بمرشحَين لمنصب النقيب سيؤدي حتماً إلى فوز مرشح قوى 14 آذار نبيل طوبيا.
وحتى مساء امس، كان يجري التداول بصيغة يرفضها المرشحان، تقضي بخوض الجولة الاولى من الانتخابات بلائحة رباعية تضم جبر والهاشم ونخلة وعواضة، على أن يتبنى التيار الوطني الحر لانتخابات مركز النقيب مَن يحظى بالرصيد الأعلى من الأصوات، سواء الهاشم او جبر.
بين معسكري النزاع 8 و14 آذار، يقف المستقلون الذي يعدّهم الجميع بيضة القبّان في المعركة المحتدمة. بعد غد الأحد، سيكون الموعد المرتقب لانتخابات نقابة المحامين في بيروت. الأنظار موجهة إلى أحد عشر مرشحاً يتنافسون على عضوية أربعة مراكز في مجلس النقابة، من ضمنها مركز النقيب، الذي سيخلف النقيبة الحالية أمل حداد. يشارك في المعركة المرتقبة نحو 4500 محام لتحديد هوية ممثليهم في إحدى أبرز نقابات المهن الحرة. «الكباش» صعب بين قوى 8 و14 آذار، في معركة كسر عظم للسيطرة على مركز النقيب، ومراكز العضوية الثلاثة في مجلس النقابة.

تحليل إخباري

هفوات قاتلة

فداء عيتاني

لا يعرف الرئيس السابق سعد الحريري الكثير في شؤون السلاح أو الأمن أو لعبة الدم والعصابات المسلحة والميليشيات. وهو ربما لحسن حظه وسوء حظ مواطنيه لم يشهد الحرب الأهلية حتى يعتبر ويتّعظ. هو يشاهد أفلام كرونين وغيرها، ويمارس رياضات خطرة، ولكن بإشراف مدربين دوليين.
حسابات الحريري بسيطة، وقد يراها البعض سطحية، الانتظار في الخارج حتى يأتي دوره، كأن الأمر مشاركة في مسرحية عليه أن ينتظر حتى تحين لحظة ظهوره على الخشبة، وقد ينظر إلى صورة والده الذي ظهر في عام 1982 ثم اختفى عن الخشبة حتى عاد مكلّلاً بالسلام والسلطة والمال عام 1992.
الغرب والعرب مجمعون على قرار واحد في ما يتعلق بسوريا: حان زمان الحرب الأهلية في بلاد الشام. تنظيم القاعدة سيعلن قريباً مقررات قيادته التي لا تزال سرية إلى اليوم: سوريا أرض للجهاد. النظام السوري لا يرى حلاً غير الحل الأمني. المزيد من تربية الأبناء العاقين، والمزيد من استخدام الجيش للقمع. المتظاهرون باتوا يرون في أي تدخل خشبة خلاص. لم يعد هناك مفرّ من الدفاع عن النفس. وعدنا إلى منطق ساد لبنان في بدايات الحرب الأهلية: فليأت الشيطان ويخلصنا.
كل هذا والحريري ينتظر خارج الحلبة، وهو يبدي تعاطفه مع الشعب السوري، بعد أن فرغ من إحداث أخطر شق في جسم شعبه اللبناني: النزاع المذهبي السنّي ـ الشيعي الذي لن يلتئم خلال العقد المقبل، وربما لن يلتئم قبل أن يعاود الانفجار مستلهماً ما يحصل في سوريا بصفته تعديلاً في موازين القوى اللبنانية المحلية.
داخلياً يستفيد الحريري ومن يمثل من فريق ومشاركين من مسيرة الحكومة العرجاء التي وضع عليها رهانات أكبر من أن تتحمل أي حكومة في النظام اللبناني. هي مطالبة بتعديلات جدية، بينما هي في شقها الإداري تمثل المصالح نفسها التي كان يمثلها سعد وقبله فؤاد السنيورة وقبلهما رفيق الحريري، وفي شقها السياسي قامت على قاعدة «بدل عن ضائع»، فلم تتمكن المعارضة السابقة من تأليف حكومة بمفردها، فاستعانت بمن أمكن الاستعانة به من فريق 14 آذار، فأقامت حكومة بدل عن ضائع بانتظار تغيّر المناخ السياسي في البلاد لمصلحتها. إلا أن المناخ تغيّر في المنطقة لغير مصلحتها. وعلى ظهر حكومة متعثرة كهذه يعمل الحريري على الظهور بمظهر الفارس المغوار الذي يدافع عن حقوق اللبنانيين، ولا يتوقف ليلتقط أنفاسه، بل يتابع ليدافع عن حقوق السوريين اللاجئين إلى لبنان، ناسياً ما ارتكبت يداه، بالتضامن والتكافل مع أركان الفريق الآخر، بحق الشعب الفلسطيني في المخيمات منذ 60 عاماً.
لا يكتفي الحريري بتأكيده ووعده بعدم إعادة انتخاب رئيس مجلس النواب نبيه بري، ليعلن بداية مرحلة إعادة البلاد الى نزاع لم تعترف كل الطوائف رسمياً بنهايته؛ ها هو البطرك بشارة الراعي مثلاً يواصل تعداد أعوام الحرب ليعتبرها 36 عاماً، ويعلن الحريري صراحة نيّته إسقاط أحد أهم ما كرسته تسوية النزاع الأهلي، بينما يسخر منه نبيه بري من جهة ليقول إنه مجرد هاوٍ في السياسة، ثم يستدرك بعد أيام مرسلاً مناشدة إلى الملك السعودي للتدخل في الأزمة السورية إيجاباً.
الحريري لا يتوقف هنا، بل يعلن صراحة أن مرشحه لرئاسة الجمهورية (لعام 2014) هو رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع. وربما كان ذلك أخطر الهفوات التي يقع فيها سعد الحريري.
بعد إعلان مشابه، لا يبقى جعجع رمزاً للتعامل مع الغرب، ولا للرهان على الغرب بوجه بلده وشعبه ومواطنيه، ولا رمز الاقتتال المسيحي ـ المسيحي، ولا أيقونة المغامرات الخاسرة والتسلح المحبط (بحسب وثائق ويكيليكس التي أكد جعجع صحتها في أكثر من مناسبة). ولا يبقى مجرد متسوّل للسلاح على أبواب السفارة الأميركية لمواجهة المدّ الإيراني السوري المتمثل في حزب الله.
طرح سمير جعجع رئيساً مقبلاً للجمهورية يعني إعادة إحياء مشروع قديم في لبنان، سيعيدنا إلى مرحلة عام 1982، ولا يمكن جعجع الممثل الهامشي لجزء من المسيحيين اليوم، وفي حال نفخه ليكون مرشحاً للرئاسة، إلا أن يمثّل الوارث الشرعي لمشروع لبنان المتحالف مع إسرائيل، ووارث حكم القوات اللبنانية الآتي على ظهر الدبابات الإسرائيلية، وفي لحظة إقليمية مناسبة جداً لمن يريد إحياء أحلام ومشاريع على هذه الدرجة من الخطورة والحساسية. طبعاً ليس من دون أن ينسى أن أمراً مشابهاً سيكلف الكثير من الدماء والدمار.
ولكن سعد الحريري يجهل الكثير في شؤون السلاح أو الأمن أو لعبة الدم والعصابات المسلحة والميليشيات، وهو ربما لحسن حظه وسوء حظ مواطنيه لم يشهد الحرب الأهلية في لبنان حتى يعتبر ويتّعظ. وهو لا يعرف أنه «عندما تسحب مسمار الأمان من القنبلة اليدوية، فإن «السيد القنبلة» يصبح عدوّنا»، ويجب إلقاؤه بعيداً، ولا يجوز بأي شكل من الأشكال ترشيحه لرئاسة الجمهورية.

> **تقدم الساحلي بمسودة اقتراح قانون عفو مشروط في لجنة الإدارة والعدل**

بغية أخذ الموافقة عليه ودراسته لاحقاً. وأوضح الساحلي لـ«الأخبار» أن البحث في الجلسة «كان جدياً لإيجاد حل لمشكلة الجرائم والأحكام والملاحقات الموجودة في لبنان. لا أريد القول أكثر من ذلك، لكنني أناشد السجناء الذين بدأوا بالاعتصام السلمي والإضراب عن الطعام، والذين نتمنى ألّا يلجأوا إلى العنف، أن يعتبروا اليوم يوماً جديداً. لا نريد أن نعطيهم أملاً كبيراً، لكن إن شاء الله نستطيع أن نصل إلى قانون يفي بالغرض المطلوب لأكبر قدر ممكن من السجناء والملاحقين خارج السجن».
إلى ذلك، وبعد تمني العقيد زيلع، كلفت لجنة الإدارة والعدل النائب غسان مخيبر زيارة سجن رومية. وبالفعل، توجه مخيبر إلى السجن أمس، وتحدّث ملياً إلى السجناء، عارضاً عليهم نتائج مداولات لجنة الإدارة والعدل، التي يفترض أن تبدأ بالتبلور يوم الإثنين المقبل. تفاعل بعض السجناء مع كلمات النائب، فعاد إلى تناول الطعام والأدوية، فيما بقي البعض الآخر مصرّاً على الجوع بعدما شبع من الوعود الكثيرة سابقاً، والتي تبيّن أنها لم تكن سوى كلام في الهواء.
قبل الانتفاضة الأخيرة في سجن رومية، في شهر نيسان الماضي، لم يأخذ بعض المسؤولين تهديدات السجناء على محمل الجد. ظنّوا أن ما يقولونه مجرد تهويل وأفعال «حبحبة وتحشيش». لاحقاً، صدم هؤلاء عندما علموا أن 3 سجناء فارقوا الحياة وجرح المئات منهم، وأن الخبر بات الحدث الذي يتصدر نشرات الأخبار وعناوين الصحف. اليوم، يتمنى السجناء في رومية، وسائر السجون، ألّا ينتظر المسؤولون سقوط دم جديد ليتحركوا، لأن كثيرين من السجناء عادة، في كل العالم، لا يرون أن لديهم الكثير ليخسروه، فكيف إذا كانوا في سجون بلد، كلبنان، يعدّ فيه غير السجين سجيناً.

40 سجيناً في المستشفى

استطاع أحد السجناء، من الذين خاطوا شفاههم ببعضها، أن يصور نفسه بهاتفه الخلوي ويرسل الصورة إلى الخارج. وصلت الصورة إلى «الأخبار» عبر أحد أقرباء السجين، الذي أكد أن ما في الواقع أفظع من الصور. يُذكر أن نحو 40 سجيناً نقلوا خلال الأيام الماضية إلى المستشفيات، بسبب الإضراب المفتوح عن الطعام والامتناع عن تناول الأدوية.

ما قل ودل

انتقدت أوساط الأمانة العامة لقوى 14 آذار أداء الكتل النيابية المعارضة في مجلس النواب، أول من أمس، مستنكرة «رضوخهم» لتهديد الرئيس نبيه بري

برفع الجلسة في حال خروج النواب عن القضايا التي يتضمّنها جدول أعمال الجلسة. وقال أحد الآذاريين: «نوابنا يحبّون الحياة فعلاً، وهم غير قادرين على تخطّي هذا الأمر».

علم وخبر

تعيين غير فعّال

يواجه السفير وفيق رحيمي عقبات قانونية تحول دون قيامه بالمهمات التي كان متوقعاً قيامه بها عند تعيينه أميناً عاماً لوزارة الخارجية بالإنابة. فمجلس الخدمة المدنية يدقّق في جميع الوثائق التي تحمل توقيع رحيمي، لأن صلاحيات الأمين العام بالإنابة ضيقة جداً بالمقارنة مع صلاحيات الأمين العام الأصيل أو الأمين العام بالوكالة. يُذكَر أن تعيين رحيمي بالإنابة لا بالوكالة يهدف حصراً إلى الإبقاء على استفادته من البدلات المالية التي يحصل عليها بصفته سفيراً للبنان في باكستان، علماً بأن رحيمي كان قد غادر مكان عمله في إسلام آباد بذريعة الخطر الأمني المحدق به هناك.

وسطية الاشتراكي

يُعِدّ الحزب التقدمي الاشتراكي لسلسلة من اللقاءات السياسية للقوى الموالية والمعارضة، ضمن إطار مناقشة الأزمة العامة في البلد، على أن تبدأ هذه اللقاءات اليوم مع مسؤولين في حركة أمل.

الخارجية إلى الإسكوا

يجري التداول في الأوساط الحكومية بفكرة نقل وزارة الخارجيّة من مبناها الحالي إلى المبنى الذي تشغله الإسكوا في ساحة رياض الصلح، بعد أن تنتقل الأخيرة من هذا المبنى إلى فندق. ولا تزال أسهم فندق كورال بيتش مرتفعة لنقل هيئات الأمم المتحدة إليه. ويطرح بعض المهتمين بالحفاظ على المباني القديمة في بيروت أن تشتري وزارة الثقافة مبنى الخارجيّة أو تمنع هدمه للحفاظ عليه.

تطويع دركيين

طلب المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، من اللجان التي أشرفت على إجراء مباراة لتطويع دركيين من الذكور والإناث قبل نحو ثمانية أشهر أن تنهي إعداد نتائج الذكور المسلمين وجميع الإناث خلال شهر واحد. وكانت المديرية قد قبلت تطويع جميع المرشحين المسيحيين لهذه المباراة، «تأميناً» للتوازن الطائفي، وأرجأت إعلان نتائج المباراة للمرشحين المسلمين وللإناث من كافة الطوائف.

تحقيق

«فساد الأميركية» تحت مجهر مجلس الأمناء

بدأ مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت، أمس، أعمال الجمعية العمومية التي تنتهي اليوم، وعلى جدولها بند أساسي يتعلق بالتقرير الذي أعدته لجنة تحقيق في ملف الفساد واللاشفافية وسوء الإدارة في الجامعة التي يترقب أهلها أن تتخذ إدارتها الإجراءات القانونية اللازمة بحق المرتكبين، رأفة بالطلاب ومستقبلهم

فاتن الحاج

يحل ملف «الفساد» في الجامعة الأميركية في بيروت طبقاً رئيسياً على مائدة الجمعية العمومية لمجلس الأمناء هذين اليومين. فالمجلس يناقش تقريراً أعدته لجنة من الأمناء حققت «جدياً»، كما يفترض أهل الجامعة، في مجموعة «الاتهامات» باللاشفافية وسوء الإدارة و«السرقات»، والتي تنجم عنها خسارات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات الأميركية سنوياً. ويتطلع المراقبون إلى مجلس الأمناء لاتخاذ قرارات جريئة وتدابير بحق المرتكبين و«الفاسدين» من أجل حياة أكاديمية شفافة ومستقبل واعد للطلاب.

ومن بين المترقبين رجل الأعمال اللبناني نبيل الشرتوني، الأمين السابق في المجلس الذي سُحب اسمه من التصويت على إعادة التجديد في آذار 2011، بعدما قدم تقريراً موثقاً من 500 صفحة يفنّد فيه أوجه «الفساد» في الجامعة. بعدها وجه الشرتوني رسالة في 29 أيلول 2011 إلى مجلس الأمناء يتحدث فيها عن لجنة التحقيق وأهمية عملها. وبالمناسبة فإنّ اللجنة تتألف من أمناء هم: أيمن الأصفري (رئيساً)، مروان معشر الذي شغل في وقت من الأوقات موقع رئيس مجلس الوزراء في الأردن، عبد السلام هيكل، يوسف أبو خضرا وكارول بلمي (أميركية).

ورفض الشرتوني في اتصال مع «الأخبار» الإدلاء بأي تصريح في انتظار ما ستؤول إليه الجمعية العمومية لمجلس الأمناء وجلاء الحقيقة، مكتفياً بالقول: «لا أعرف شيئاً عن مضمون تقرير اللجنة وسأترقب محاسبة الفاعلين، لكنني لن أقبل بـ«طمطمة» الموضوع إذا أثبت التحقيق صحة ما جاء في تقريري».

ماذا أولاً في تقرير الشرتوني؟ بعد أن يذكر الرجل الخدمات التي يقدمها للجامعة وطلابها وحرصه على بقاء هذه المؤسسة صرحاً تربوياً وأكاديمياً مرموقاً، يتناول جوانب الهدر وسوء الإدارة فيها، ومنها إيصال الكهرباء على مدى السنوات الماضية إلى منازل وجهات في منطقة عين المريسة على حساب الجامعة وبخسارة إجمالية تقدر بـ 1,5 مليون دولار أميركي. كما يتحدث عن عدم الشفافية في توزيع مساهمة الجامعة في توفير المساكن للأساتذة، وتحديداً خارج حرمها. وبسبب سوء إدارة مجلس الأمناء، خسر صندوق الهبات في الجامعة، بحسب التقرير، أكثر من 200 مليون

انتفاضة على المتعاقدين في «الشؤون» العكارية

روبير عبدالله

مضت ثلاثة أشهر ولم يقبض معظم المستخدمين في مراكز الشؤون الاجتماعية في عكار رواتبهم. هذا ما يقوله أحد «الممتعضين» من إدخال متعاقدين إلى المراكز بالرغم من وجود أصيلين قادرين على القيام بأدوارهم. وفي اتصال مع «الأخبار»، يقول الرجل، الذي رفض الكشف عن اسمه خوفاً من صرفه، إن «المستخدمين يهددون بالإضراب عن العمل في حال استمرار الوزارة في تأخير دفع الرواتب». ويتابع قائلاً إن «هذا التأخير يحصل على نحو دائم، إذ سبقه امتناع الوزارة عن دفع الرواتب لمدة ستة أشهر في عهد الوزير السابق سليم الصايغ»، لكن، ما يقوله «الممتعض» عن الإضراب ينفيه رؤساء مراكز الشؤون الاجتماعية في عكار، إذ قال أحدهم إن «قيامنا بأي إضراب سيكون مناسبة سعيدة لكي يصرفنا المعنيون من الخدمة». إلا أنه لا يخفي استهجانه من الوزارة التي «تكلف فريق عمل للقيام بعمليات المسح المرتبطة بالبرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً في لبنان، فيما يوجد في مراكزنا مرشدون اجتماعيون مضى على عملهم 30 عاماً، وخضعوا لدورات تدريبية في مجال اختصاصهم». ويتابع بتعليق ساخر «عندما تتوافر مهمات عملية في صلب اختصاصهم تتعاقد الوزارة، التي تدعي العجز عن تأمين أجورهم، مع أشخاص جدد، وتصرف لهم المبالغ الطائلة، باعتبار أن تلك المبالغ جاءت من خلال هبات قدمتها كندا وإيطاليا والبنك الدولي». ويتساءل: «هل المطلوب من هؤلاء المرشدين أن يحضروا إلى المراكز لشرب القهوة والشاي فقط؟». ينتقل الرجل إلى الحديث عن الهدر الذي تمارسه الوزارة، فيشير إلى أن «المكلفين بإعداد الدراسات في البرنامج بدأوا بقبض مبلغ 500 دولار أميركي كمبلغ مقطوع، على أن يضاف إليه مبلغ 200 دولار اعتباراً من الشهر الحالي مع بدء تنفيذ الدراسات». ليس هذا فحسب، إذ

> **بدأ المكلفون بإعداد الدراسات بقبض مبلغ 500 دولار أميركي**

يقول أحد رؤساء المراكز هناك إن «تلك الأجور ستدفع من ضمن مبلغ الثمانية والعشرين مليون دولار الذي أعلنه الوزير وائل أبو فاعور، والمخصص لدعم الأسر الأكثر فقراً». من جهة أخرى، يعلق رئيس مركز آخر قائلاً «لو كانت المبالغ التي تصرف للدراسات والأبحاث تصرف رواتب لمستحقيها، لكانت الوزارة قد استغنت عن الكثير من المبالغ المصروفة في غير مكانها».

يذكر أن عدد مراكز الشؤون الاجتماعية في عكار يبلغ 9، بعدما أضيف إليها مركز الحيصة العام الماضي، ومركز البيرة منذ ثلاثة أشهر. وقد أفاد أحد المستخدمين أن دفع الأجور يتأخر بين مركز وآخر بحسب عدد المستخدمين في كل مركز. وإذا كانت الأجور قد دفعت لبعض المراكز التي تحوي عدداً قليلاً من المستخدمين، إلا أن الفواتير المتعلقة بما يسمى «نفقات الخدمة» لم تدفع في معظم المراكز.

«طوفان» مياه الصرف الصحي يغرق طرقات بلاط

جوانا عازار

حلّ الشتاء، وطافت شوارع بلدة بلاط الجبيلية الداخلية بمياه الحفر الصحية. ففي مثل هذه الأيام، يصبح الطوفان هناك طوفانين: مياه الشتاء ومياه الصرف الصحي، التي تثير رعب الأهالي، لكونها تحمل معها الحشرات، فضلاً عن الروائح النتنة. ليست هذه السنة الأولى ولا الثانية، إذ مرت على المشكلة «شتاءات» كثيرة، فيما الحل لا يزال مفقوداً. أما الأهالي، فمجبرون على العبور بسياراتهم في شلالات المياه الآسنة، وعلى تنفّس الهواء الممزوج «بالميكروبات»، يقولون. والأسوأ من كل هذا أن حفر المياه تلك باتت مصيدة للمارّين بسيّاراتهم. فمن المسؤول عن الحل؟ في هذا الإطار، يؤكد رئيس بلديّة

(الأخبار)

بلاط إيلي القوبا، في حديثه لـ«الأخبار»، أنّ هذا «الموضوع قديم وتعانيه المنطقة منذ 40 سنة، إذ كان حينها المكتب الفنيّ يعطي تراخيص بناء من دون أن يجبر المعنيّين على التقيد بمواصفات فنيّة معيّنة في ما يخصّ الحفر الصحيّة». ويشير القوبا إلى أنّ البلديّة «تتلقّى شكاوى المواطنين في هذا الموضوع، وهي تتصرّف ضمن إمكاناتها، ففي عام 2011، سحبت نحو 200 نقلة من أكثر من عشر حفر صحيّة تعاني مشاكل في البلدة، وقد تحمّلت البلديّة كلفة سحب 5 حفر صحيّة، فيما دفع مالكو ومستأجرو الشقق السكنيّة تكلفة الحفر الأخرى، لكونها لا تستطيع تحمل كل التكاليف، في ظل وجود مشاريع أخرى تحتاج إلى المال». ليس هذا فحسب، «فقد تولت البلديّة الدفع عن المواطنين غير القادرين على تحمّل هذه النفقة». وتفادياً للمشاكل المستقبلية، يلفت القوبا إلى «أن المجلس البلديّ فرض منذ نحو ثمانية أشهر على كل طالب ترخيص مبنى جديد أن ينشئ محطّة تكرير خاصّة بالمبنى، وقد باشرت الجامعة اللّبنانيّة الأمركيّة إنشاء محطّة تكرير خاصّة بها، لتلافي الوقوع في مشاكل ممائلة».

«كبلديّة هلقدّ فينا نعمل»، يقول القوبا، مشيراً الى «انعدام إمكان حفر آبار ارتوازيّة لأن كل عملية حفر مهددة بتسرّب المياه الآسنة الى المياه الجوفيّة، ما يضاعف من حدّة المشكلة». وبعيداً عن إمكانات البلدية، يقترح الأهالي «نموذج» حل كامل، يتلخّص «بإنشاء شبكة صرف صحيّ لجبيل والبلدات المجاورة، وهي التي وعدت بإنشائها الدولة اللبنانية منذ 12 سنة».

لم تحرك عشراتُ التقارير عن سوء الإدارة في مستشفى الجامعة أي ساكن (أرشيف ــ مروان طحطح)

دولار في غضون 10 سنوات. ولم يكن الأمناء على اطلاع على ما يحدث فعلاً في هذا الصندوق. وفي التقرير أنّ الجامعة أعطت أحد محاميها الذين أنهوا خدمتهم تعويضاً مالياً بلغ 616 ألف دولار في وقت «كان يفترض أن لا يتجاوز هذا المبلغ 300 ألف دولار، بحسب تقديرات الأمناء».

أما القضية الأهم التي يبرزها التقرير فتتعلق بالقطاع الأكثر حيوية للناس، أي القطاع الصحي، وتحديداً بمستشفى الجامعة الأميركية في بيروت أو ما يسمى المركز الطبي (MEDICAL CENTER). وفي التفاصيل أنّه في عام 2000 أخفى نائب رئيس الجامعة آنذاك جورج طعمة تقريراً من 300 صفحة أعدته شركة استشارية

> خسر صندوق الهبات أكثر من 200 مليون دولار في 10 سنوات

عن الإدارة في المستشفى تظهر فيه أنّ هناك سوء إدارة ولاشفافية. وعندما تحدث الشرتوني عن الأمر في مجلس الأمناء، لم تتخذ الجامعة أي إجراء بحق طعمة الذي بقي في موقعه وخرج بعد سنتين إلى التقاعد بتعويض بلغ ثلاثة ملايين دولار. ولا يغفل التقرير الخسارات في الأدوية، إذ من المعروف أنّ الشركات تبيع ما نسبته نحو 30% مجاناً. وهذه النسبة تختفي في الجامعة. وحين فضح الشرتوني هذه المخالفة قال له رئيس مجلس الأمناء آنذاك توم موريس «هذا أكبر سر نخفيه في الجامعة فكيف عرفت به؟». ومن القضايا المثارة في التقرير غياب الشفافية في قسم المشتريات، فمن غير المعروف من يطلب ماذا؟ إضافة إلى سيادة الاحتكارات لمصلحة شركات معينة.

ماذا في رسالة الشرتوني إلى مجلس الأمناء في أيلول الماضي؟ يقول الرجل إنّه وجه، منذ إقالته في آذار الماضي، أكثر من رسالة مفتوحة إلى رئيس مجلس الأمناء فيليب خوري من دون أن يلقى جواباً. ثم يعرب في الرسالة عن قلقه العميق من الخلل في الإدارة و«الفساد» في الجامعة. لذا قرر الشرتوني بالتعاون مع محاميه إعداد تقرير وتوزيعه على كل الأمناء. وقد حظي التقرير باهتمام المدعي العام لمدينة نيويورك (لكون رخصة الجامعة الأميركية في بيروت هي من ولاية نيويورك).

بعدها اجتمع مجلس الأمناء في حزيران 2011 وقرر التحقيق في القضايا المثارة في التقرير بإشراف لجنة خاصة مستقلة أو ما يعرف بالإنكليزية (Ad Hoc committee) لتحقق في الأمور الجنائية. وطلب محامي الشرتوني من المدعي العام في نيويورك التريث قبل اتخاذ أي قرار في انتظار جلاء نتائج التحقيق. وشكر الشرتوني في رسالته الأمناء الذين ضغطوا باتجاه تأليف اللجنة وكانت «لنا اجتماعات في لندن ونيويورك مع مستشارين وقضاة».

يقول الشرتوني في الرسالة إنه لا يصدق أن «أحداً منا يستطيع أن يتخذ موقف الحياد ولا يتدخل بشأن القضايا المثارة». وعندما سأله أحدهم عن سبب اهتمامه الكبير بهذا الموضوع، مع أنّه لم يعد مسؤولاً بعد خروجه من مجلس الأمناء، أجابه بأنّ الخلل وقع حين كان عضواً في المجلس في الحقبة الممتدة بين أيار 2001 وآذار 2011، وبالتالي لا يستطيع أن يسكت عن هذا الموضوع. وهو يؤمن بأنّ هناك خروقاً لقوانين الولايات المتحدة الأميركية ولبنان.

قريباً.. رئيس جديد لبلدية البدّاوي

عبد الكافي الصمد

الأسبوع المقبل، يتحدّد مصير رئاسة بلدية البداوي. فبحسب ما رشح عن الاجتماع الأخير بين محافظ الشمال ناصيف قالوش واثني عشر عضواً من البلدية، من المفترض أن يبت المحافظ الاستقالة التي قدّمها رئيس البلدية ماجد غمراوي الأسبوع الماضي، إثر خلافات نشبت بينه وبين أعضاء في البلدية، وعلى أساس ذلك ينتخب الرئيس الجديد. وبحسب أحد هؤلاء الأعضاء، الذي رفض الكشف عن اسمه، فقد «دعا المجتمعون قالوش إلى الإسراع في قبول الاستقالة والدعوة إلى عقد جلسة يُنتخب فيها رئيس جديد». أما عن سبب تقديم غمراوي الاستقالة، فلم تكن برغبة منه، إذ جاءت نتيجة ضغط مارسه عليه 14 عضواً في البلدية من أصل 18، كانوا قد حذروه الشهر الماضي من أنه إذا لم يستقل من رئاسة البلدية، فسيعمدون إلى استخدام الشارع. هذا التجاذب بين غمراوي والأكثرية داخل بلدية البداوي لم يكن وليد اللحظة، بل يعود إلى يوم انتخابه رئيساً على أثر انتخابات 2010، عندما فازت اللائحة التي تضمه بـ14 مقعداً مقابل 4 للائحة المنافسة، حيث كان يُنتظر أن ينتخب زميله عبد الحق عتال رئيساً، لكن الأخير واجه حملة شنّها تيار المستقبل بسبب وقوفه ضده في انتخابات 2009، ما تسبب في حصول «انقلاب» داخل البلدية، أدى حينها إلى فوز غمراوي بتسعة أصوات، مقابل 8 لعتال... وورقة بيضاء.

ومنذ ذلك الوقت، دخلت بلدية البداوي دائرة «الشلل»، إذ لم تقم بتأدية واجباتها، نظراً إلى غياب عدد كبير من أعضاء البلدية عن حضور الجلسات، التي لم تعقد على نحو مستمر بسبب عدم اكتمال النصاب. وقد أثر ذلك، على نحو خاص، على الخدمات العامة في منطقة شهدت أخيراً توسعاً عمرانياً وسكانياً كبيراً، مترافقاً مع سلسلة أزمات اجتماعية في بلدات ذات كثافة سكانية مرتفعة تفتقر إلى البنى التحتية، عدا وجود مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين ضمن نطاقها.

في الشهرين الماضيين، بلغ الشلل في بلدية البداوي ذروته، إذ لم تعقد أية جلسة للمجلس البلدي، وتوقف الموظفون والعمال، وتحديداً عمال النظافة، عن تأدية مهمّاتهم، ما دفع فعاليات عائلية واجتماعية في البداوي للتدخل لإيجاد مخرج للأزمة. ولأجل هذا، عقد «المصلحون» اجتماعات من أجل تقريب وجهات النظر، لكنهم لم يفلحوا في ذلك، ما دفع معظم هؤلاء المصلحين إلى الضغط على غمراوي لتقديم استقالته. وهذا ما حصل. غير أن الأزمة لم تقتصر عند هذا الحد، إذ برزت أزمة جديدة بين الأعضاء، الذين اتفقوا على تنحية غمراوي، وهي أزمة اسم الرئيس الجديد. فحتى هذه اللحظات، لم يتوافقوا على الاسم البديل لغمراوي، وإنْ كان ثمة أسماء بدأت تطرح نفسها لخلافته، لكن من غير أن تُحسم الأمور نهائياً بعد. وفي هذا الإطار، سألت «الأخبار» عتال، العائد حديثاً من تأدية مناسك الحج، ما إذا كان سيكرر التجربة ويترشح ثانية لرئاسة البلدية، فكان جوابه «هذا الأمر غير وارد عندي حالياً، لأن العمل البلدي في البداوي يفتقر إلى الكثير من الصدقية».

> لم يتوافق الأعضاء إلى الآن على الاسم البديل لغمراوي

> منذ شهرين لم تعقد أي جلسة للمجلس البلدي وتوقف الموظفون عن تأدية مهماتهم

طرابلس والميناء

ليس غريباً الوضع الصعب الذي تعيشه بلدية البداوي عما تشهده «زميلتاها» في اتحاد بلديات الفيحاء: بلديتا طرابلس والميناء. فالثلاثي يعاني أزمة خلافات بين الرئيس والأعضاء، غير أن البداوي سبقت كلتا البلديتين في وصولها إلى حدّ استقالة الرئيس. ومع أنه ليس معروفاً ما إذا كانت استقالة غمراوي ستدفع نادر غزال ومحمد عيسى إلى الاستقالة أم لا، فإن التوقعات تصبّ في مصلحة استمرارهما حتى موعد انتصاف الولاية صيف 2013، لأن القوى السياسية في طرابلس والميناء غير متوافقة على خطوة كهذه حالياً. أما في البداوي، فتركت تلك القوى لوجهاء البداوي معالجة أزمة البلدية، لأنها لا تتوقع أن تتسبب تداعياتها بمواجهة سياسية بينها.

متفرقات

لبنان يسجّل أعلى النسب في الانسداد الرئوي

10% من اللبنانيين الذين تخطّوا سن الـ 40، مصابون بمرض الانسداد الرئوي المزمن. 25% من هؤلاء أصبحوا في حالة متقدمة من المرض، بينما لا يعرف 80% من المصابين بالأمر بعد. دفعت هذه النسب، الأعلى في الشرق الأوسط، الجمعية اللبنانية للأمراض الصدرية إلى تنظيم ندوة للتوعية من مخاطر المرض وأسبابه، لمناسبة اليوم العالمي لمرض الانسداد الرئوي المزمن. إذا عرفنا أنّ التدخين هو السبب الرئيسي للإصابة بهذا المرض، فلا تعود نسبة المصابين اللبنانيين المرتفعة غريبة، إذ إنّ رئيس قسم أمراض الرئة والإنعاش في الجامعة اللبنانية ومركز كليمنصو الطبي وجدي أبي صالح يقول إنّ 60 إلى 70% من اللبنانيين هم من المدخنين، مقابل 25% مثلاً في بريطانيا. لا يعرف كثير من اللبنانيين عن المرض، لكنه أحد أهم خمسة أسباب للوفاة في العالم. ومن المرجح أن يصبح في عام 2030 السبب الثالث للوفيات. أعراض الانسداد الرئوي الأكثر شيوعاً هي ضيق في التنفس، بلغم كثيف وسعال مزمن. ويعاني المريض في مراحل متقدمة منه فقدان الوزن والشهية. المرض غير قابل للشفاء، فالعلاج الجديد الذي بدأ لبنان باستعماله وقائي يخفّف من حدّة الالتهاب أكثر منه علاجياً. لذا ينصح رئيس الجمعية اللبنانية للأمراض الصدرية جورج خياط بأن يعمد كل مدخّن الى فحص قياس التنفس مرة في السنة كي يتمّ الكشف عن الحالة مبكراً.
(الأخبار)

اعتصامات وقطع طرق في بعلبك

كانت بعلبك (رامح حمية) على موعد أمس مع اعتصامات في ساحة السرايا الحكومية وعند مدخل المدينة الجنوبي، وعلى طريق بلدة نحلة، قطع خلالها الأهالي عدداً من طرقات المدينة الرئيسية والفرعية. وتنوعت المطالب بين الشكوى من الفلتان الأمني والمطالبة بدعم مادة المازوت ومعالجة مشكلة انقطاع الكهرباء عن بعض أحياء بعلبك. وترافق اعتصام السرايا مع إقفال تام للمحال التجارية، ومدخل السرايا للتعبير عن السخط من «التسيّب الأمني وعمليات السلب والانتهاكات المتكررة، في ظل غياب للأجهزة الأمنية».

من جهة ثانية، قطع أهالي «حيّ اللقيس»، طريق بعلبك ـ نحلة بالإطارات المشتعلة، وكذلك فعل أهالي حي الواد على الطريق العام عند المدخل الجنوبي لمدينة بعلبك بالقرب من مقام السيدة خولة، وذلك لمطالبة الحكومة ووزارة الطاقة بمعالجة سريعة لمشكلة الكهرباء التي يعانون من انقطاعها منذ أكثر من شهرين، بسبب الأعطال المتكررة التي تطرأ على المحولات.

رابطة «اللبنانيّة» تلوّح بالإضراب

استغربت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية عدم صدور مرسوم إحالة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب إلى مجلس النواب، رغم مرور ثلاثة أسابيع على صدور قرار موافقة مجلس الوزراء على السلسلة الجديدة. وذكرت الهيئة أنها لم تلغ الإضراب، بل أعلنت تعليقه بناءً على قرار مجلس الوزراء الذي تعهد فيه بالإحالة. واستباقاً لأي محاولة قد تقوم بها أيدٍ خفيّة للعبث بقانون السلسلة الجديدة أو تأخير إنجازه، لوّحت الهيئة بالإضراب مجدداً إذا تبين أن هناك سوء نية في الموضوع. وفيما جددت الهيئة استياءها من سحب مشروع قانون «إعادة احتساب المعاش التقاعدي بعد اجتيازه محطات في المجلس النيابي»، أعلنت أنّ ملف التفرغ من أولويات تحركها.
وأكدت الهيئة حق المتفرغين في الدخول إلى ملاك الجامعة، داعية الإدارة إلى إيلاء الموضوع ما يستحق من العناية عن طريق تحضير الملفات المطلوبة لإعداد مراسيم الملاك.

«العربية» تكرّم الإعلاميين

كرّمت جامعة بيروت العربية، في حفل عشاء أقامته أول من أمس، وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة والإلكترونية. وأشار رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور عمرو جلال العدوي إلى دور مركز الإعلام في الجامعة في تدريب وتنمية الطلاب قبل الانطلاق الى سوق العمل في المؤسسات الإعلامية. وعرض في الحفل فيلم وثائقي عن الجامعة وأقسامها ومراكزها أخرجه إبراهيم شهاب وتخللته فقرة موسيقية أدّتها العازفة فانيسا. وسلّم رئيس الجامعة دروعاً تكريمية لمسؤولي المؤسسات ولنقابتي الصحافة والمحررين ونقابة المصورين ومجموعة الاقتصاد والأعمال وإعلاميين ساهموا في الإضاءة على قضايا تربوية وتنموية وبيئية واجتماعية.

على الغلاف

احترقت طبخة تصحيح الأجور... فقد تلاقت الهيئات الاقتصادية مع قيادة الاتحاد العمّالي العام على رفض نظام التغطية الصحّية الشاملة، فيما ايّدته هيئة التنسيق النقابية... والمفاجئ في موقف الهيئات الاقتصادية مجاهرتها بتأييد الابقاء على الاشتراكات، على أساس انها افضل من فرض ضريبة على الربح العقاري لتمويل النظام المقترح من قبل وزير العمل... هذه المواقف جاءت لتعكس ميزان القوى الاجتماعية المائل بوضوح لمصلحة تحميل الضعفاء كلفة استمرار النمط الاقتصادي الريعي... وجاءت لتعيد ملف الأجور الى نقطة البداية

طبخة الأجور احترقت!

الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي يتحالفان ضد التغطية الصحية

محمد زبيب

ليس مستغرباً أن تلتقي مواقف قيادة الاتحاد العمّالي العام والهيئات الاقتصادية على رفض أي مشروع «إصلاحي» يمسّ المصالح القائمة او يهدد آليات التوزيع غير العادل الكامنة في النظام الضريبي والإنفاق العام، فممثّلو الطرفين يجسّدون في الواقع ميزان القوى الاجتماعية الذي يميل بنحو حاسم نحو جعل لبنان «جنّة للريعيين» على «جحيم الفقراء والمنتجين».

فقد رفضت الهيئات الاقتصادية، كما قيادة الاتحاد العمّالي العام، مقاربة وزير العمل شربل نحّاس لتصحيح الاجور، والتي تتضمن اقامة نظام تغطية صحّية شاملة لجميع اللبنانيين المقيمين (من الولادة الى الوفاة)، ممولاً من الموازنة العامّة عبر فرض ضريبة بنسبة 25% على الربح العقاري غير المنتج وزيادة الضريبة على ربح الفوائد الى 15%، ليجهضا بموقفهما، مرّة اخرى، الفرصة السانحة للبدء فوراً بخطوات تهدف الى تصحيح النمط الاقتصادي المدمّر، وذلك عبر نقل جزء مهم (نحو 3500 مليار ليرة) من الاعباء الضريبية الى الريوع (المعفاة حالياً) وتخفيفها عن الاجور وعوامل الانتاج وميزانيات الاسر بالاقلاع عن التخطيط الدائم لزيادة الضريبة على القيمة المضافة (من 10% الى 12%) وبإلغاء الاشتراكات التي يسددها الاجراء (2%) والمؤسسات (7%) لفرع ضمان المرض والامومة في صندوق الضمان... وعبر ادخال مفهوم الأجر الاجتماعي في مقاربة تصحيح الاجور ليصيب كل فئات المجتمع اللبناني، وليس الاجراء النظاميين فقط، الذين تناقصت نسبتهم من مجمل القوى العاملة الى 29% وتراجعت حصّة اجورهم من الناتج المحلي الى 22% (بالمقارنة مع نسب تتراوح ما بين 70% و85% في الدول الرأسمالية الاخرى).

المفارقة في موقف الهيئات الاقتصادية انها جاهرت بموقف يتناقض تماماً مع «نقّها» الدائم في شأن كلفة اشتراكات الضمان على مؤسسات القطاع الخاص، بوصفها عاملاً يُضعف قدراتها التنافسية ويحدّ من قدرتها على توليد فرص عمل جديدة للبنانيين، اذ جاء في ورقتها الخطّية التي تسلّمتها لجنة المؤشّر امس ما حرفيته: «إن الاعتماد على اقتطاع ضريبي على التحسين والمضاربات العقارية ليس كفيلاً بتغطية حاجات صندوق المرض والأمومة بديلاً من اشتراكات القطاع الخاص». ما لم تقله هذه الورقة بوضوح قالته مصادر مسؤولة في احدى الهيئات الاساسية، اذ بررت هذا الموقف المؤيّد لإبقاء الاشتراكات، خلافاً لمطالبها التاريخية القائلة بأن مؤسسات القطاع الخاص تعمل منذ فترة طويلة على احلال العمالة الاجنبية محل العمالة اللبنانية وهي لا تقوم بالتصريح الا عن ثلث اجور العمّال اللبنانيين وثلث العمالة اللبنانية لديها، وهذا ما ادّى (بالتضافر مع امتناع الدولة عن تسديد ديونها للضمان وقيامها في عام 2001 بخفض الاشتراكات) الى تفاقم عجز الضمان الاجتماعي، وحرر المؤسسات (خلافاً للقانون) من مبالغ كبيرة مستحقّة عليها، الا ان هذا السلوك ادّى في المقابل الى جعل نسبة كبيرة من الاجراء مكتومين وغير مشمولين بأي نظام للتغطية الصحّية، وباتوا معرّضين كثيرا لمخاطر المرض وكلفة معالجته الباهظة! فضلاً عن تهديد نظام الضمان بالافلاس.

لم تلتفت قيادة الاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية الى المؤشّرات التي عرضت امامها في شأن الاثر الايجابي لتطبيق نظام التغطية الصحّية الشاملة، فهذا النظام لا يؤمّن فقط حقاً طبيعياً لأكثر من نصف المجتمع اللبناني المحروم من الضمان الصحي، بل يؤمّن بعضاً من شروط التنمية عبر مساهمته بخفض معدّلات الهجرة الصافية بنسبة 5% سنوياً ويخفض البطالة بنسبة 14% أيضاً، ويزيد من العمالة النظامية بنسبة 2,5% أيضاً وايضاً... والأهم انه يؤمّن ديمومة الضمان الصحّي للاجراء الذين بلغوا سن التقاعد، ما يسهّل استبدال نظام تعويضات نهاية الخدمة بنظام معاشات التقاعد (ضمان الشيخوخة) بعد انتظار دام 50 عاماً.

المشكلة الداهمة الآن تنبّهت لها هيئة التنسيق النقابية، فهي اعلنت، في ورقتها المسلّمة الى لجنة المؤشّر، تأييدها المطلق لنظام التغطية الصحّية الشاملة، الا انها حذّرت في الوقت نفسه من ان عدم اقرار وتطبيق هذا النظام سيفرض معركة طاحنة من اجل تحقيق التوازن المالي في فرع ضمان المرض والامومة عبر زيادة الاشتراكات الى المستوى التي كانت عليه قبل خفضها في عام 2001 (من 9% الى 12%) وإلزام الحكومة ومؤسسات القطاع الخاص بتسديد كل مستحقات الضمان الاجتماعي ومنع ادارة الصندوق من مواصلة

26%

هي نسبة ارتفاع الاسعار منذ عام 2008 بحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، وهذا ما دفع بهيئة التنسيق النقابية الى التشكيك في نسبة الـ 16,3% في مؤشر ادارة الاحصاء المركزي، لأنها تقوم على تثقيل المواد الغذائية في سلة الاستهلاك بنسبة 20%، بينما كانت سابقاً بنسبة 33%

عدم الالتزام

لم تلتزم جميع الاطراف (الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي وهيئة التنسيق النقابية) بالاتفاق الذي توصلت اليه لجنة المؤشّر في اجتماعها الاخير، اذ كان من المفترض أن تقدّم هذه الاطراف مقارباتها البديلة عن مقاربة وزير العمل شربل نحّاس (الصورة) او أن تقدّم اقتراحات تعزز المقاربة الوحيدة الموجودة حتى الآن... فما قامت به الاطراف المذكورة امس هو مجرد ردود على المقاربة وتجديد للمواقف السابقة (ما عدا تراجع الهيئات الاقتصادية جزئياً بقبولها زيادة الاجور حتى مليون ليرة)، ما يعني وجود رغبة بالمماطلة والعودة الى نقطة الصفر لكسب المزيد من الوقت على حساب انتظارات الاجراء.

قطاعات

بورصة

سهم «سوليدير» ينحدر إلى 13,9 دولاراً

تسير أسعار أسهم «سوليدير» في اتجاه انحداري منذ مطلع عام 2011. قبل هذا التاريخ، كان سعر السهم من الفئتين (أ) و(ب) يتذبذب صعوداً ونزولاً على وقع الأوضاع السياسية التي كانت سائدة، نظراً إلى مسألة «غياب» الحكومة السابقة في تلك الفترة عن اتخاذ قرارات لفترة أشهر، ما جعلها بحكم المستقيلة من واجباتها. أما اليوم، فالسهم يبدو منهكاً، أو هكذا يراد له، فهو أقفل أمس على 13,51 دولاراً للفئة (أ)، و13,82 دولاراً للفئة (ب)، مقارنةً بـ18,89 دولاراً و18,55دولاراً في أول جلسة للبورصة في عام 2011. أي إن سعر السهم انخفض خلال 11 شهراً بنسبة 28,5% للفئة (أ)، وبنسبة 25,5% للفئة (ب).

تعدّ هذه النتيجة مؤشراً على أوضاع الشركة الفعلية، وليست مؤشراً على الأوضاع السياسية التي يوحى بها من فترة إلى أخرى. فالشركة حاولت تجاوز ضعفها البنيوي من خلال تنفيذ 3 صفقات بيع أراضٍ خلال عام 2011 لإعادة التوازن المالي إلى ميزانيتها المثقلة بالأعباء الإدارية، والإنفاق غير المبرر، كما يصفه عدد من المساهمين.

رغم كل هذا الجهد الذي بذلته إدارة «سوليدير»، لمحو آثار التساؤلات التي سادت بين أوساط المساهمين في الجمعية العمومية الأخيرة، لم تتمكن من محو وقع هذا الأمر على سعر السهم. ففي تلك الجمعية التي استمرت أربع ساعات أُحبط المساهمون عندما سمعوا أن أنصبة الأرباح التي ستوزّع عليهم ستكون 0,40 دولاراً نقداً، وسهماً واحداً مجانياً لكل 30 سهماً يحملها كل مساهم، فيما كانت إدارة الشركة تتنعّم بإنفاق الأموال التي قيدت أعباءً إدارية، وفق توصيف المساهمين.

تزامن ارتفاع الأعباء الإدارية بنسبة 56% مع ارتفاع ديون الشركة القصيرة الأمد، ووسط «قلق» المساهمين من القرار المنفرد من قبل إدارة الشركة، بفتح شركات سياحية لإدارة مطاعم من دون العودة الى الجمعية العمومية!

(الأخبار)

عقارات

«مكاتب الحمرا» عتيقة وجاذبيتها محدودة

يعود مخزون المساحات المكتبية في منطقة الحمرا في بيروت إلى «العصر الذهبي» في ستينيات القرن الماضي، وهو إذ يُمثل علامة فارقة في تاريخ العاصمة وجغرافيتها، فإنه يحتاج إلى تطوير نظراً إلى عتقه، يقول تقرير صدر أخيراً عن شركة الاستشارات العقارية، «رامكو».

يصف التقرير منطقة الحمرا بأنّها «القلب التجاري للمدينة». ويُشير إلى أنّ المباني المكتبية تضرّرت كثيراً خلال الحرب الأهلية، وحتّى تلك التي لا تزال موجودة تحتاج إلى إعادة تأهيل؛ إذ إنّ معظم مخزون المكاتب في المنطقة يعود إلى ما قبل عام 1975. «لكن رغم ذلك هناك نحو 50 مبنى مخصّصاً تحديداً للاستخدام المكتبي، وهكذا تبقى الحمرا المنطقة الأكبر لناحية المساحات المكتبية خارج وسط بيروت».

وتراوح كلفة إيجار المتر المربّع الواحد للمكاتب التي تتمتع بصيانة دورية في المنطقة بين 150 دولاراً و225 دولاراً سنوياً، أمّا السعر للمكاتب القديمة، فيراوح بين 100 دولار و150 دولاراً.

«ورغم هذه الأسعار المنخفضة، فإنّ العديد من المكاتب غير مرغوبة إذا كانت حالتها عند مستوى كبير جداً من التدهور». وفي مبنى «جيفينور»، الذي يُعدّ الأكثر شهرة وطلباً لممارسة الأعمال في المنطقة، تبلغ كلفة الإيجار السنوي بين 250 دولاراً و350 دولاراً.

أمّا لناحية الطلب، فهو محلّي على نحو كلي تقريباً، ويتركّز تحديداً في مجتمع القطاع الصحيّ (أطباء)؛ وفيما هناك عدد لا بأس به من الشركات والمؤسسات الصغيرة التي بقيت في المنطقة «تُفضّل الشركات الكبيرة البقاء بعيدة عن ازدحام السير في الحمرا، وغياب مواقف السيارات».

إلى ذلك يرصد التقرير نسبة عالية من الإشغال في فئة المكاتب الصغيرة (بين 50 متراً مربعاً و100 متر مربع) لاستخدمها عيادات صحية. أمّا المساحات الكبيرة (250 متراً مربعاً وما فوق)، فهي تبقى خالية، نظراً إلى أنّها تستهدف فئة غير مهتمة بأن تكون في تلك المنطقة.

(الأخبار)

الاتحاد العمالي يصر على شمول جميع الاجراء بقرار مجلس الوزراء الأخير (أرشيف ــ مروان طحطح)

انتهاك القانون عبر سحب اموال المضمونين من فرع تعويضات نهاية الخدمة لتمويل العجز في فرعي المرض والامومة والتعويضات العائلية.

موقف الهيئات الاقتصادية وقيادة الاتحاد العمالي برفض نظام التغطية الصحية الشاملة لن يؤدي الى فتح معركة زيادة اشتراكات الضمان فحسب، بل سيؤدّي ايضاً الى اعادة معركة تصحيح الاجور الى نقطة الصفر، فالوزير نحّاس كان واضحاً عندما قدّم اقتراحه الاخير في اجتماع لجنة المؤشّر في 2011/11/11، اذ قال للمشاركين إن اقتراحه يمثّل سلّة متكاملة غير قابلة للتجزئة، بمعنى انه لا يمكن ان ينتقي كل طرف ما يناسبه، وهذا ما فعله كل من الاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية في ردّهما امس على الاقتراح، في حين ان هيئة التنسيق النقابية تمسّكت بموقفها الاساس المطالب بتصحيح الاجور على اساس عام 1996... هذه الردود قد تدفع بالوزير نحّاس مجددا الى واحد من خيارين، إمّا تقديم اقتراحه الى مجلس الوزراء بمعزل عن مواقف الاطراف الاخرى، وإمّا العودة الى رأي مجلس شورى الدولة الذي قال إن الزيادات المقطوعة مخالفة للتفويض المعطى للحكومة، وبالتالي اعتبار مرسوم زيادة الاجور في عام 2008 باطلاً واحتساب مؤشّر غلاء المعيشة منذ عام 1996 حتى اليوم والبالغة نسبته 98%، وتنزيل مبلغ 200 الف ليرة من هذا الحساب الذي حصل عليه الاجراء منذ 3 اعوام... اذ إن القانون واضح في هذا المجال، فالتصحيح يجب ان يستند الى قاعدة محددة علمية وموضوعية، وهو ما يتجاوزه موقف كل الاطراف المعنية.

الهيئات الاقتصادية

الهيئات الاقتصادية اكّدت امس موقفها الرافض ضم بدل النقل إلى الأجر الأساسي. ورأت ان مجلس شورى الدولة اخرج هذا البدل نهائياً من معادلة الأجور. وقالت «حتى لو تم وضع آلية علمية دقيقة لتأثير الضم على المترتبات التي تقع على المؤسسات في مؤونات فروقات تعويضات نهاية الخدمة، فإن الضم

> **الهيئات الاقتصادية تؤيد استمرار اشتراكات الضمان وزيادة بين 100 الف و136 الف ليرة فقط**

> **هيئة التنسيق النقابية تريد تصحيحاً بنسبة 60% على الشطر الاول من الأجر**

يرتّب عبئاً إضافياً مقداره 21,5% كاشتراكات للضمان، ورأت «أن لا مصلحة في تضخيم رقم الحد الأدنى المعلن في بلد ناشئ واقتصاد متراجع، لما لذلك من انعكاسات مضرة على بنية الأكلاف والإيجارات والإنتاجية والقدرة على التنافس واستحداث فرص العمل». واقترحت الهيئات الاقتصادية رفع الحد الأدنى للأجور الى 600 الف ليرة، والابقاء على بدل النقل والمنح التعليمية كما هي من دون زيادتها. ووافقت الهيئات على تصحيح الاجور بنسبة 16,3% حتى مليون ليرة، على ألا تقل الزيادة عن 100 الف ليرة وألا تزيد على 163 الف ليرة، وأن تطول جميع الأجراء، ما عدا الذين امضوا اقل من سنة في العمل. ولفتت الهيئات الاقتصادية الى أن الزيادة المقترحة هي طوعية ورضائية، لأنها تطالب بتعديل القانون 1967/36 باتجاه حصر تدخل الدولة في تحديد الحد الأدنى للأجور دون سواه، وطالبت باحتساب اي زيادة على الاجور مهما كانت ضمن الزيادة المقترحة، «لأن عدم أخذها في الحسبان سيؤدي إلى امتناع المؤسسات مستقبلاً عن منح زيادات رضائية للعاملين فيها، مما قد يسيء إلى علاقات العمل بينهما». ورأت الهيئات الاقتصادية أنه «يصعب تأمين الرعاية الصحية الشاملة، اذ إن مساهمة الدولة في تغطية النفقات الصحية لا يعوّل عليها كمصدر دائم وثابت لتمويل الضمان الاجتماعي، بدليل تقاعس الدولة عن تسديد حصتها (25%) في السنوات الماضية، أصولاً وفوائد. كذلك، إن الاعتماد على اقتطاع ضريبي على التحسين والمضاربات العقارية ليس كفيلاً بتغطية حاجات صندوق المرض والأمومة بديلاً من اشتراكات القطاع الخاص».

الاتحاد العمالي

وطالب الاتحاد العمالي العام بالاكتفاء بتعديل مشروع مرسوم تعيين الحد الأدنى وزيادة غلاء المعيشة (بحسب قرار مجلس الوزراء)، وذلك لكي يأتي المرسوم متّفقاً مع القانون لجهة إعطاء نسبة زيادة غلاء معيشة لجميع الأجراء مهما بلغت أجورهم ودون استثناء، وكذلك إصدار المرسوم الخاص بزيادة بدل نقل إلى 10 آلاف ليرة وزيادة منحة التعليم الى سقف مليون ونصف مليون ليرة. وطالب الاتحاد العمالي بتطبيق أحكام قانون الضمان الاجتماعي لجهة اعتبار الكسب الخاضع للاشتراكات يشتمل على مجموع الدخل الناتج من العمل، بما فيه بدل النقل ومنح التعليم، بحيث تحتسب عند تصفية تعويضات نهاية الخدمة. واتهم الاتحاد وزير العمل بتجاوز مهام لجنة المؤشر بطرحه التغطية الصحية الشاملة، وقال إنه يرفض «أي مساس بالضمان الاجتماعي فلسفةً وتنظيماً وتضامناً وتكافلاً اجتماعياً واشتراكات... وبالتالي ليس من الحكمة استبداله بمشروع هيولي يكون الاتكال فيه فقط على تمويل كلفة الضمان الصحي عبر واردات الخزينة الممولة من الضرائب... فعجز صندوق المرض والأمومة سببه تمنّع الحكومات عن سداد المبالغ المستحقة على الدول، والتي فاقت 761 مليار ليرة... وكاد ذلك أن يؤدّي الى افلاس الضمان لولا اشتراكات أصحاب العمل والعمال وإمدادات صندوق نهاية الخدمة!».

هيئة التنسيق النقابية

ورأت هيئة التنسيق النقابية أن قرار مجلس شورى الدولة بإبطال القرار الأخير لمجلس الوزراء يبطل أيضاً قرار زيادة الأجور في عام 2008، وعليه ينبغي احتساب مؤشر ارتفاع الأسعار منذ آخر قانون لتصحيح الرواتب والأجور، أي منذ العام 1996، اذ سجلت نسبة التضخم حتى تاريخه ما يزيد على 100%. وانطلاقا من ذلك طالبت بتصحيح الرواتب والأجور بنسبة 60% للشطر الاول و40% للشطر الثاني و20% للشطر الثالث، مع مفعول رجعي ابتداءً من 2011/1/1، وبررت الفارق بين نسبة المؤشر وما تطالب به بحسم الـ200 ألف ليرة التي أعطيت عام 2008. وأصرّت الهيئة على الحفاظ على نسبة الدرجة من أساس الراتب في القطاع العام، وأبدت موافقتها على ضم بدل النقل إلى صلب الراتب للإفادة منه عند احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف من الخدمة، وبشمول الزيادة المتعاقدين والمتقاعدين، وتحرير التعويضات العائلية وبدل النقل ونسبة الدرجة من التجميد، وزيادة التنزيل الضريبي في احتساب ضريبة الدخل.

نفط

«كميات كبيرة» من الغاز في المياه اللبنانية

حسن شقراني

تبلغ كلفة فاتورة استيراد المحروقات (مشتقّات النفط الخام، الغاز) في لبنان 6 مليارات دولار حالياً، ممثّلة نحو 14% من الناتج المحلّي الإجمالي؛ حجمٌ يُرهق كاهل البلاد اقتصادياً، لكن اكتشاف الغاز والنفط في المياه الإقليمية (وفي البرّ أيضاً)، يمهّد لحقبة جديدة، يؤكّد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل. وهو يتحدّث بثقة بعدما أثبتت الدراسات الأخيرة والاستشارات مع الخبراء الدوليّين أنّ الوقود الأحفوري موجود فعلاً باحتياطات كبيرة.

يرفض الوزير الإفصاح عن الأرقام الدقيقة التي توصّلت إليها تلك الدراسات الحديثة، من حيث المخزون، وبالتالي الإيرادات المالية المرتقبة، «لكن الآن يُمكن الحديث عن كميات كبيرة من الغاز في مياهنا الإقليميّة، ليس نظرياً فقط بل استناداً إلى المسوحات الكثيرة التي نفّذناها مع الاستشاريين؛ ويُمكن القول إنّ هذا المورد موزّع في كافة المياه اللبنانية وبوفرة».

كشف جبران باسيل عن المعطيات الجديدة في إطار مشاركته في جلسة خاصة عن قطاع الطاقة في لبنان في ملتقى لبنان الاقتصادي الذي عُقد في فندق «Coral Beach» في بيروت أمس. كذلك قدّم عرضاً كاملاً عن المرحلة التي وصل إليها البلد في سعيه وراء الغاز والنفط.

في الواقع، ليس الاهتمام بالوقود الأحفوري في لبنان مسألة جديدة؛ فمنذ خمسينيّات القرن الماضي ظهر اهتمام بالتنقيب عن النفط في البر، غير أنّه سرعان ما توقّفت تلك الجهود وبقيت الآمال رهينة مقولة الضعف التي سادت طويلاً: «هل مسموح للبنان امتلاك الثروة النفطية؟».

أمّا الآن فهناك «فرصة جديدة في ظلّ المؤشّرات التي توصّلنا إليها» قال جبران باسيل. «ويبقى التحدّي الأكبر في إدارة القطاع والاستفادة منه، ويكمن في النأي عن الملوّثات (السياسيّة) التي أصابت البلاد. وبالتالي فإنّ النجاح في سعينا يقوم على القانون وعمل الدولة».

وفي الصيف الماضي أقرّ مجلس النواب قانون التنقيب عن الغاز في المياه اللبنانيّة وشُكّلت لجنة وزارية لمتابعة شؤون تأليف هيئة إدارة القطاع، فيما أعدّت وزارة الطاقة والمياه جميع المراسيم التطبيقية لبدء العمل جدياً، «ونأمل أن تُقرّ الحكومة تلك المراسيم ليكون بوسعنا إطلاق الجولة الأولى من التراخيص وجذب الشركات مع بداية العام 2012».

لكن، رغم أنّ القانون يُحدّد خطّ الأساس الذي يُشكّل العمود الفقري لعملية تحديد المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخالصة، وأنّ لبنان أصدر المرسوم الخاص بترسيم الحدود البحرية مع كلّ من قبرص وسوريا وإسرائيل، يبقى الملفّ/ الطلب اللبناني لدى الأمم المتّحدة لكي تبتّه «وعلينا زيادة الجهود الاممية على هذا الصعيد» يُعلّق جبران باسيل. «فالجميع أقرّ بحدود لبنان حتّى إسرائيل!».

> **الغاز موجود في مساحة تبلغ 22 ألف كيلومتر مربع**

وبحسب ترسيم الحدود هذا، تبلغ المساحة التي يحقّ للبنان استغلالها 22 ألف كيلومتر مربّع، «أوضحت الدراسات أنّ الغاز موجود في معظمها».

وإذ يمتنع الوزير عن الكشف عن البيانات الأحدث توخّياً للدقّة، توضح البيانات التي نشرها المعهد الأميركي للبحوث الجيولوجية في آذار عام 2010، أنّ الحوض الشرقي للبحر المتوسّط (Levant Bassin) يحوي 1,7 مليار برميل نفط و122 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعية.

على أيّ حال فإنّ بين الإشارات المهمّة إلى تمتّع لبنان بثروة نفطية «محترمة»، تتمثّل في سعي الشركات إلى شراء نتائج المسوحات الخاصة بلبنان وتحليلها، وأعربت شركات عدّة في الفترة الأخيرة عن حماسة للتنقيب عن الوقود الأحفوري في المياه اللبنانيّة (وضمن المؤتمرات وورش العمل الكثيرة التي نُظّمت حتّى الآن، حضرت إلى لبنان 85 شركة في حزيران الماضي وشاركت في مؤتمر ضخم عن أفق لبنان النفطية، كما بدأ بعضها تشكيل كونسورتيوم لتقديم عروضه والحصول على رخصة للتنقيب).

إذاً، في ظلّ التأكيد أنّ الموارد موجودة، يبقى هناك تحدّيان، الأوّل يتمثّل في إقرار المراسيم التطبيقيّة التي أُعدّت، والثاني يتعلّق بإنهاء الجدال حول مسألة الحدود «وهي قضية ليست سهلة وقد تخلق صراعات سياسية إقليمية بدأت تظهر منذ الآن» يُعلّق الصحافي، الخبير في شؤون الطاقة، وليد خدوري. «فالمشكلة هي أنّ النفط اكتُشف قبل أن تُرسم الحدود على نحو واضح».

بدائل

خبز وملح

كيس الشيبس

رامي زريق

ماذا في كيس «الشيبس» الذي يدمن عليه أولادنا؟ فعدا عن كمية السعرات الحرارية الهائلة والناتجة من تشبيع رقاقات البطاطا بالزيوت الرخيصة المشكوك بنوعيتها، هناك أيضاً مآسٍ إنسانية وبيئية. تبدأ قصة كيس الشيبس من حبة البطاطا التي تزرع في السهول الخصبة في عكار أو في البقاع. فزراعة البطاطا تتبع عموماً النمط المكثف الذي يحتاج إلى مساحات واسعة للنجاح الاقتصادي. وهذا النمط من الإنتاج يلوث الأرض بالأسمدة والمبيدات، كما يستنزف الموارد المائية الثمينة. وقد تحولت زراعة البطاطا عبر العقود من عملية إنتاج غذاء إلى عملية رأسمالية هدفها إنتاج سلعة تجارية لا يفلح فيها إلا بعض المستثمرين الأغنياء الذين يسيطرون على أجزاء كبيرة من سلسلة الإنتاج. هؤلاء هم أنفسهم الذين «يتبكبكون» كلما أعادت إحدى الدول العربية بضائعهم لأسباب تتعلق برداءة النوعية ويتهمون وزارة الزراعة بالتقصير، وهم في الوقت نفسه يريدون كف يد الدولة عن كل ما يتعلق بشروط نوعية الإنتاج والتصدير. وهم أيضا ككل التجار الأثرياء يريدون دولة ضعيفة تعمل بأقل ما يمكن من قوانين إلا تلك التي تفيدهم مباشرة وتساعدهم على زيادة الأرباح وتكديس الثروات. ويشكلون كارتيلات صغيرة تتلاعب بأسعار البطاطا لتشتريه بأدنى الأسعار من صغار المزارعين الذين يغرقون بالديون. وفي كيس الشيبس أيضاً مأساة أخرى وهي الاستغلال المفرط للعمالة الزراعية، وخاصة النساء. وفي الكيس نفسه، عرق عمال المصنع وأكثرهم من المياومين الذين يعيشون تحت خط الفقر والذين لا يجدون في القوانين ما يحميهم من الظلم. في قصة كيس الشيبس ظلم واستغلال كما في سائر السلع الغذائية، لكننا لا نشعر به ربما لأننا تعلّمنا أن نقبل بالظلم، إلى حدّ أننا نعيش في حالة عمى انتقائي.

«الخرمة»: طعام الآلهة مهدد في البقاع

4000 دونم من الأراضي المزروعة بثمار الخرمة في البقاع تقلصت إلى أقل من ألف دونم في فترة لم تتعد السنوات العشر. وبرغم هذه التقلصات، يتخوف أصحاب البساتين من أن يأتي يوم تصبح فيه هذه الزراعة من الماضي بسبب تدني نسبة أرباحها وارتفاع كلفة إنتاجها

نقولا أبو رجيلي

على ما يبدو، بداية موسم قطاف ثمار الخرمة في البقاع ليست «ميمونة». فقد ارتبطت هذه البداية بالحديث عن الأسعار المتدنية لهذه الثمرة، التي تقلصت مساحاتها المزروعة من 4000 دونم إلى أقل من 1000 دونم. وبرغم هذه التقلصات، لا ينبئ الموسم الجديد بتحسن الأسعار عن الأعوام الفائتة، إذ إن هذه الثمرة، بحسب المزارع طوني السكاف، «لم تتغير حالها منذ مطلع الألفية الثالثة، لا في الأسواق المحلية ولا حتى في الخارجية». السكاف الذي يمتهن الزراعة منذ عشرات الأعوام، بات يفكّر جدياً، ومثله الكثيرون، بالتخلّص من شجرات بستانه بسبب المردود المادي القليل «الذي يكاد يساوي تكلفة الإنتاج التي تراوح بين 700 و800 ألف ليرة لبنانيّة للدونم الواحد، والتي تتضمن أكلاف المحروقات للري وثمن المبيدات والأدوية والأسمدة العضويّة والكيماويّة وأجور العمال». وبعد كل هذا الجهد، يباع «كيلو الخرمة بـ400 ليرة لبنانيّة، إذا كان من نوعية منيحة».

ولتأكيد ما قاله السكاف، يشير أحد تجّار ومصدري الخضار والفاكهة زهير عبد اللطيف، الى أن أسعار «بيع الخرمة تخضع لحركة سوق العرض والطلب، وهي لا تزال تحافظ على هذه الوتيرة منذ أكثر من 15 عاماً، بحيث تباع الشرحة الواحدة من البلاستيك، ما بين 2،5 و3 كيلو، بـ2500 أو في أحسن الأحوال بـ3000 ليرة لبنانيّة بالمفرّق، وبنسبة أرباح متدنيّة تراوح بين 500 و750 ليرة». ربح بالكاد يفي تعب «حملها للتخمير والتوضيب والنقل إلى الأسواق». هذا محلياً، أما بالنسبة إلى الكميات التي تصدّر إلى الخارج، وخصوصاً إلى دول الخليج، فيلفت عبد اللطيف إلى «أن مردودها المادي لا يكاد يغطي نفقات النقل، ولولا التعويضات الماليّة التي نحصل عليها من برنامج دعم الصادرات الزراعيّة إكسبورت بلاس، لما استطعنا تصدير طنّ واحد». وفي هذا الإطار، يشير إلى أن «شركة إيدال بدأت أوائل هذا الشهر بدفع مبلغ 60 ألف ليرة لبنانيّة عن كل طن مصدّر، وننتظر الوعود برفع هذه النسبة لتصل الى 120 الف ليرة للطن الواحد مطلع العام المقبل».

بعيداً عن هموم الأسعار المتدنيّة، ينتقل عبد اللطيف إلى الحديث عن «أسماء وأنواع» هذه الفاكهة التي تختلف بين بلد وآخر. ويقول ان «اسمها الأصلي هو البرسيمون، وتعرف في لبنان بالخرمة أو الكاكي، والبعض يعرفها بالمانغا، ويوجد منها نوعان: البلحي الشبيهة ثمرته بثمرة البلح، والنوع الثاني وهو الكبير الحجم والمعروف في الأسواق». وعن أصولها، يقول المزارع يوسف يونس إنها «ترجع إلى الصين، وثمارها صفراء اللون تميل إلى الحمرة، وهي من بين الأطعمة التي كانت تقدّم إلى الآلهة نظراً لمذاقها الحلو وغناها بالفيتامينات والعناصر المعدنيّة، والغلوكوز والبركتوز». ولم تنتقل تلك الثمرة إلى المناطق الجنوبية لأوروبا إلا أوائل القرن التاسع عشر.

وإلى سهل البقاع؟ يقول يونس إن «أول من حملها إلى السهل، وتحديداً منطقة زحله، هم أبناء الطائفة السريانيّة (الماردينيّة نسبة إلى منطقة ماردين في تركيا) الذين هجروا من تركيا في عشرينيات القرن الماضي، وسكنوا في الطرف الشرقي لزحلة». ويشير إلى أن «إنتاج الشجرة بعد اكتمال نموها قد يصل إلى أكثر من 150 كلغ في الموسم».

وبحسب يونس «تزرع هذه الشجرة في جميع أنواع التربات، على أنه يفضّل أن تكون في الأتربة الحمضيّة، وفي مناطق ترتفع عن سطح البحر ما بين 500 و1500 متر». أما عن طريقة ريّها، فهي «تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه للحصول على ثمار كبيرة الحجم، كذلك يفضّل جني محصولها قبل نضوج ثمارها (فجّة) تمهيداً لتخزينها في غرف مغلقة شديدة الإحكام، بغرض تخميرها لمدة 4 أيام حداً أقصى، وذلك بواسطة مادة الكربير التي تمزج بالمياه وتوضع داخل المكان، بحيث يساعد تبخّرها على نضوج الثمار قبل طرحها في الأسواق». ثمة طريقة أخرى للتخمير، يتبعها الأهالي وتقوم «على مبدأ التخمير المنزلي، بحيث تعبأ الثمار الفجّة في أقفاص صغيرة، وتوضع معها تفاحتان ناضجتان، ثم تغطى جميعها بقطعة من القماش لحجب الضوء عنها لمدة عشرة أيام تقريباً».

الميزة الوحيدة لهذه الثمرة أن أمراضها «قليلة، وتكاد تكون معدومة، ومكافحتها لا تحتاج إلا لرشها بالمبيدات مرتين: الأولى قبل تفتّح البراعم والثانية مع بدء مرحلة تكوّر الثمرات مطلع شهر أيلول»، يقول يونس. ويمكن حصرها بـ«بعض الحشرات مثل البقّة المعبّرة وذبابة البحر المتوسط والنمل والفراش الأبيض».

كبسولة

يقضي المزارعون موسماً كاملاً في بساتينهم للإعتناء بحبات «الخرمة»، طمعاً بمردودها، لكنهم سرعان ما يعودون عن حلمهم، خصوصاً أن أسعار تلك الثمار لم تتغير منذ 15 عاماً.

إبداع

علي عساف: مبدع «هرملي» ابتكر برنامج التحكم بتغذية الحيوانات

رامح حمية

عندما هاجر الشاب علي عساف، ابن مدينة الهرمل، إلى مدرسة بوليتكنيك للدراسات الهندسية في مدينة نانت الفرنسية، كانت كل أحلامه تتمحور حول كيفية إتمام دراساته العليا. لم يكن يعرف أنه سينال عقب خمس سنواتٍ من التحصيل العلمي الجائزة الأولى (Innov' Space2011)، من المعرض العالمي للمنتوجات الحيوانية (Salon des productions Animales) كأفضل ابتكار علمي. وهو المعرض الذي أقيم في مدينة رين الفرنسية.

هكذا، اختير عساف «مبدعاً»، بعدما تقدم بمشروع سماه أوفوليان «ovolian»، واستقاه من معاناة مزارعي مدينته. وفي حديثٍ إلى «الأخبار»، يشرح عساف تفاصيل «البرنامج الأول من نوعه على الإنترنت الذي يحوي قاعدة بيانات لأكثر من 200 نوع من العلف، بحيث يسمح للمستخدمين (وزارة، تعاونيات، شركات، مزارعين...) بالتحكم بتغذية الحيوانات على اختلافها بحسب الاحتياجات الاقتصادية والفيزيولوجية للحيوانات». ثمة هدف آخر لهذا المشروع، وهو أنه «يسمح بإدارة المواد الغذائية وأنماط التغذية وخصائص السلالات للحيوانات، معتمداً على نماذج من المعادلات المأخوذة من أحدث نتائج البحث العلمي في هذا المجال». أما عن كيفية استخدام هذا البرنامج، فيوضح عساف أنه «سهل الاستخدام، حيث يمكّن مربي المواشي من إدارة منشآته ومخزونه بفاعلية، فيمكن له معرفة مقدار ونوعية الأعلاف المطلوبة للوجبة الغذائية الخاصة بحيوانات مزرعته، فضلاً عن كمية المياه التي يحصل من خلالها على كمية الحليب أو اللحم أو البيض». وإذا لم يحصل المزارع على النتيجة المرجوة «يمكنه التأكد خلال دقيقة واحدة من تركيبة الأعلاف المثالية لإنتاجية فضلى».

لكن، ماذا عن إمكانية حصول المزارعين على المعلومات وقدرة غالبيتهم على تصفّح البرنامج على الإنترنت؟ هنا، يؤكد عساف أن «وزير الزراعة حسين الحاج حسن، وخلال حديثه عن خطة الوزارة المقبلة التي تقضي بتوزيع بذور للمزارعين لزراعة الأعلاف، أشار إلى أنه يمكن المهندسين الزراعيين إعطاء الوصفات الكاملة الموجودة في البرنامج للمزارعين». وفي المقابل، يعمد المزارع إلى الإبلاغ عن الكمية الإنتاجية الحقيقية «ليصبح لدى الوزارة ما هو أشبه بإحصاء لإنتاجية الحليب والألبان والأجبان واللحوم والبيض، وحتى معرفة المصدر الزراعي، وإمكانية التسويق عالمياً».

إحدى أهم خصائص برنامج الشاب اللبناني، أنه يسمح في كل مرة «بحساب معدل انبعاثات الغازات المسبّبة للاحتباس الحراري، إضافة إلى كمية المياه التي يحتاج إليها الحيوان». وفي هذا الإطار، يشير عساف إلى أن البرنامج «لا تقتصر وصفاته على الأعلاف، بل تشمل أيضاً كمية المياه اللازمة للحيوان مع الخلطة العلفية والقيمة الغذائية»، ثمة ميزة ثالثة للبرنامج، هي أنه «يمكن من احتساب كمية غاز الميثان الصادر عن عملية الهضم لدى الأبقار».

تراث وآثار

عين ابل تفاوض اللوفر وتستعيد نسخة عن تحفتها

في القرن التاسع عشر مر الرحالة الفرنسي رينان في بلدة عين ابل الجنوبية. أعجبته منحوتة أثرية، فاقتلعها من الجدار وأرسلها الى متحف اللوفر. بعد 150 عاماً، قررت بلدية البلدة استعادة التحفة. فاوضت اللوفر وحصلت على نسخة طبق الاصل

المنحوتة في عين أبل بعد ان ارسلها متحف اللوفر

عين ابل ـ داني الأمين

تعمل بلدية عين ابل، في قضاء بنت جبيل، جاهدة للبحث عن المكان المناسب لاقامة مجسّم خاص داخل البلدة تعرض عليه نسخة طبق الاصل لمنحوتة أثرية تمكّنت البلدية من استعادتها من متحف اللوفر في باريس. المتحف الفرنسي العريق كان قد حصل على القطعة الاثرية في القرن التاسع عشر، عندما عمد المؤرخ الفرنسي أرنست رينان الى انتزاعها من أحد المواقع الأثرية في البلدة في العام 1860 أثناء جولة له في المناطق اللبنانية ليكتب «بعثة في فينيقيا» التي أرخ فيها المواقع الاثرية والتاريخية التي زارها.

ويوضح رئيس البلدية فاروق بركات ذياب أن رينان اكتشف أثناء جولته في عين ابل «صخرة كبيرة تعود الى العصر الروماني منحوت عليها صورة الالهين أبوبلون المعروف ببعل، وديانا أرتميست المعروفة بديانا، مع سهمين وثورين تتوسطهما شجرة نخيل، فعمد الى قصّ الصخرة ونقلها معه الى باريس». وكتب رينان في الصفحة 676 من دراسته عن معبد الدوير أن «حجارة المعبد ضخمة. بين الانقاض حجر كبير شبه مربع وتبرز على إحدى جهاته منحوتة غريبة مع كتابة. عرض علي البناؤون المسيحيون في قرية عين ابل قبل ان يفصلوا الواجهة المنحوتة في الصخر لكي تصبح رفيعة مما يسمح بنقلها على جمل حتى صور. وبالفعل اتموا هاتين المهمتين الصعبتين بكثير من الجدارة، وباتت المنحوتة الآن في اللوفر، وأعتقد أنها اغرب العيّنات عن طقوس العبادة السورية. ويمكن قراءة الكتابة عليها بصعوبة، وترجمتها هي: شيد هذا المبنى لراحة سلمان وهريقليت».

وأوضح دياب أن «أحد أبناء بلدة عين ابل اكتشف حقيقة فقدان الصخرة بعدما قرأ هذا النص في كتاب رينان وأطلع البلدية عليه، فبدأت عملية البحث عن المنحوتة بالاستعانة بأحد أبناء البلدة يوسف خريش الذي يعمل في المركز الكاثوليكي للاعلام، وقد استعان بدوره بابن عمه يوسف خليل خريش الموجود في فرنسا. وتبيّن لنا أن الصخرة موجودة في متحف اللوفر في باريس، وعمدنا الى توثيق الأدلّة التي تثبت ملكية الصخرة لعين ابل، واستمرت المفاوضات مع إدارة المتحف منذ العام 2003، الى أن أقرّ المعنيون هناك بمشروعية ادعاء بلدية عين ابل بملكية المنحوتة الرومانية، لكنها بينت أن القانون الفرنسي لا يسمح باسترداد أي قطعة أثرية مضى على وجودها في فرنسا أكثر من 70 عاماً، لذلك قرّرت الادارة نحت مجسّم شبيه (طبق الأصل) عن الصخرة المسروقة، وإرسالها الينا».

وقد تسلّم رئيس البلدية اللوحة الصخرية عبر ماري كلودين بيطار من مؤسسة «بروموريون» في 24 الشهر الماضي، أي بعد أكثر من 151 سنة من سرقة اللوحة الأصلية، وبعد نحو 9 سنوات من المفاوضات مع المتحف الباريسي. وقد عمدت البلدية الى ايداع اللوحة في قاعة البلدية تمهيداً لنقلها الى مكان لائق في البلدة بعد الاستعانة بمهندسين متخصصين. وقد عبّر ابناء البلدة عن سعادتهم بإنجاز البلدية الذي يعدّ انجازاً تاريخياً يحتذى من جميع البلديات لاستعادة آثارها المسروقة.

يذكر أن الصخرة المسروقة كانت في محلّة الدوير في عين ابل، وهي منطقة أثرية نُهبت على مراحل عدة، منذ حكم جمال باشا الجزار وحتى الاحتلال الاسرائيلي. علماً أن منطقة بنت جبيل غنية بالآثارات التي يعود بعضها الى أيام الكنعانيين، وقد تعرّضت أثناء الاحتلال الاسرائيلي لعمليات سرقة منظمة، فنبش الكثير من الأماكن الأثرية ونُهبت كميات كبيرة من النواويس والتحف الأثرية، وبعضها من الذهب الخالص، بحسب العديد من أبناء المنطقة، وبيعت الى جهات مجهولة.

> توثيق الأدلة التي تثبت ملكية الصخرة وبدأنا المفاوضات مع المتحف منذ 2003

عن إنجاز بلدية يؤرخ له!

جوان فرشخ بجالي

ما أنجزته بلدية عين ابل اكبر بكثير من حصولها على نسخة طبق الاصل عن القطعة الاثرية المسروقة. فهي اقرت اولاً بأن ملكيتها لقطعة اثرية تتخطى مرور الزمن، فلم تعترف بمرور اكثر من 100 سنة على السرقة، بل طالبت بما هو لها. كذلك لم تعترف بالقوانين العالمية التي «ترخص» لأكبر متاحف العالم امتلاكها لقطع مسروقة منذ عقود. بل طالبت بالمنحوتة، وأنجزت كل الاوراق الرسمية لتثبت أن القطعة التي سرقت من ارضها قبل 150 لا تزال ملكاً لها.

وقد فاوضت البلدية مباشرة، ومن دون تدخل وزارة الثقافة او المديرية العامة للآثار، احد اكبر متاحف العالم، وأكدت له عدم شرعية ملكيته للقطعة. ولما لم يعد بيد المتحف حيلة، قرر أن يستعين بالقانون الفرنسي ويرضي البلدية بنسخة طبق الاصل. لن يعطي اللوفر عين ابل او لبنان اي تحفة اثرية يحتفظ بها منذ عقود، كما أنه لن يعطي اي دولة او بلدة في العالم قطعة مما يعدها مجموعته، وبالطبع سيختبئ وراء القانون الفرنسي الذي صاغه اللوفر ليحمي نفسه. فلو كان يسمح له بإعادة القطع حينما تطالب بها الدول لباتت قاعاته خالية. إذ إن آثار اللوفر مسروقة الى حد كبير. فهذا المتحف أنشئ على اثر «الهبات» التي كان يرسلها اليه المؤرخون الفرنسيون الذين يجولون العالم بحثاً عن حجارة لطالما عدّها السكان ذات أهمية غير كبيرة، وكانت جيوبهم مليئة بالقطع الذهبية الرنانة في قرى وبلدات لم تكن تعرف الذهب إلا في الاحلام.

لكن عين أبل خطت مشواراً طويلاً على طريق التطور الفكري. فأحفاد البنائين الذين قطعوا المنحوتة لإرنست رينان هم من عملوا اليوم وجهدوا لاستردادها من احد أكبر متاحف العالم. والحصول على نسخة طبق الاصل من متحف اللوفر هو انتصار بحد ذاته. فاللوفر اعترف علناً بأن ملكية القطعة ليست له! لكنه بالطبع لن يعطي البلدية اكثر من نسخة عن المنحوتة الفريدة من نوعها. ويبقى الانتظار اليوم لمعرفة مشاريع البلدية للاهتمام بالموقع الاثري الذي سرقت منها القطعة. إذ يفترض تنظيف المعبد وتأهيله لوضع المنحوتة بالقرب منه.

هل تبدأ باقي البلديات في لبنان بجرد القطع الأثرية التي «سرقها» ارنست رينان لمصلحة متحف اللوفر؟ فتقريباً لكل بلدة في لبنان قطعة في فرنسا، ومتحف اللوفر لا يعرضها كلها لكنه يحتفظ فيها بمخازنه المليئة بالتحف الاثرية المشرقية. من صيدا آلاف القطع غير المعروضة، ومن جرد جبيل والبترون الكثير الكثير. فهل ستعاد قراءة كتاب ارنست رينان بهدف البحث عن الارث الضائع واسترداده لتتحول هباته الى اللوفر الى لعنة تستفيق بعد 150 سنة. لعنة تعلّم شعوب العالم أن الحق لا يموت والسرقة لا تشرع!

بات للمتحف الوطني منصات إلكترونية!

لكي يصبح المتحف اقرب الى الاطفال

أربع منصات الكترونية تتوزع بين الطبقتين الأرضية والأولى من المتحف الوطني تدخله في عالم التكنولوجيا. ألعاب، زيارات افتراضية للمتحف، أفلام وثائقية عن لبنان تهدف الى جذب اليافعين إلى التراث وتعريفهم إليه على نحو مسلٍ. وضعت المنصات في المتحف ضمن إطار مشروع «أساسات لمستقبل متين» الممول من الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج التراث الأوروبي المتوسطي 4.

وكانت جمعية مرسي كور قد نفذت المشروع في لبنان والأردن بالشراكة مع وزارة الثقافة اللبنانية ـ المديرية العامة للآثار. ودام العمل على المشروع الذي يهدف الى تعزيز التراث الثقافي فترة تزيد على سنتين، وكان ختامها المنصات الإلكترونية التي تعمل على اللمس وتبرز عدة أوجه من المتحف ولبنان في آن. وخلال السنتين الماضيتين، عملت جمعية مرسي كور على تحفيز ما يزيد على مئتي شاب وشابة من لبنان من مختلف المناطق لتعريفهم على التراث في مناطقهم، وورشات العمل التي أقاموها تضمنت إخراج أفلام وثائقية قصيرة عن مناطقهم كما يرونها. فأتى فيلم طرابلس مثلاً مسلياً وترفيهياً، وفي الوقت نفسه تثقيفياً عن تراث المدينة وحلوياتها، في حين وقع وثائقي بعلبك في فخ الفولكلور والمشاهد المعروفة.

واستخدمت جمعية مرسي كور المنصات في المتحف لترويج لهذه الوثائقيات الشابة في ملف خاص بها، أما الملفات الباقية فهي مخصصة للمتحف الوطني. وبإمكان الزائر، مثلاً، أن يتعرف على بعض من القطع المعروضة أو المشاركة في الألعاب مثل كتابة الاسم بالفينيقية، أو تحديد الخطأ في الرسومات. ليست كل الألعاب سهلة. والبعض منها يتطلب تركيزاً واسعاً ومعرفة مسبقة، لكنها محفزة لمن يحب التاريخ والقطع الأثرية. ولكن المشكلة فيها هي أنها مؤقتة، أي يجب أن تنتهي الجولة بأقل من دقيقة أو يقفل الحاسوب... ما يزيد من صعوبتها. بالطبع أربع منصات ليست كافية، وخاصة أنه لا يمكن أن يتعدى عدد المشاركين في اللعبة ثلاثة أشخاص، لكنها بداية. إنها بداية تحديث المتحف وإدخاله في عالم التكنولوجيا. ويجب التذكير بأن عدد الموظفين في المتحف الوطني في بيروت لا يتعدى الشخصين: مديرة المتحف والمسؤول عن المخازن، وكان العاملون فيه قد استقالوا أو تقاعدوا خلال السنين الماضية، وبما أن التوظيف في الدوائر الرسمية بات من المستحيلات إلا بقرار من مجلس الوزراء أو عبر مجلس الخدمة المدنية، فإن الدوائر تدفع الثمن، وأولاها المتحف الوطني. ويدفع هذا الواقع الأليم الجمعيات الى العمل على تحسين المتحف وتطويره لكي لا يتخطاه الزمن المعاصر.

> إنها بداية تحديث المتحف وإدخاله في عالم التكنولوجيا

كتب

علم اجتماع

عذراً روسو، الإنسان يولد عنيفاً

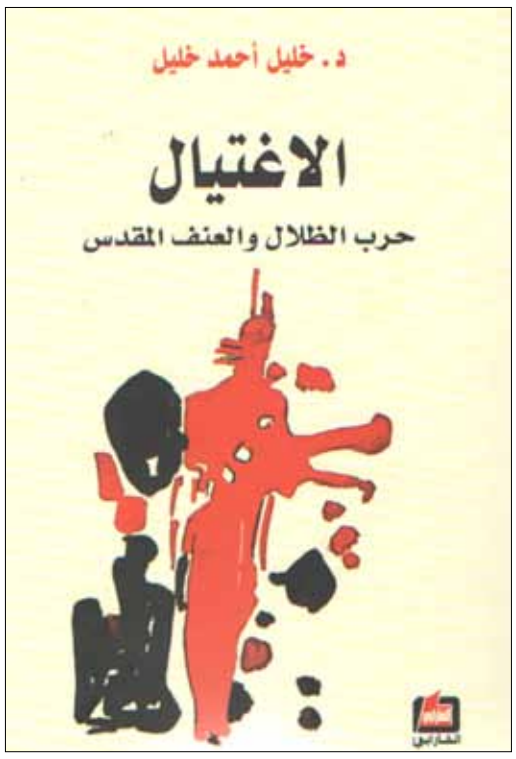

في أطروحته «الاغتيال حرب الظلال والعنف المقدس» (دار الفارابي)، يسعى عالم الاجتماع اللبناني خليل أحمد خليل، إلى تأسيس نظريات تعالج الاغتيال من زاوية فلسفيّة. بين عنف الإنسان على الإنسان، وعنف الإنسان على الطبيعة، ودوامة الحروب المتواصلة، هل يمكن القول إنّ العنف فطرة حقاً؟

ريتا فرج

هل يمكن التأسيس لعلم اجتماعي ـ سياسي يدرس الغائلَ والمغتال؟ أين هو موقع السوسيولوجيا من تفكيك العنف الرمزي والمادي؟ وما معنى انطواء الظاهرة الاجتماعية الكلية على ميول انتحارية، على حد تعبير إميل دوركهايم؟ وماذا عن الاغتيال البيئي والسياسي والفردي والجمعي؟

تؤلّف هذه الإشكاليات عماد أطروحة عالم الاجتماع اللبناني خليل أحمد خليل «الاغتيال حرب الظلال والعنف المقدس» (دار الفارابي). بدءاً من السطر الأول، يطرح الكاتب أفكاراً فلسفية شديدة التعقيد، إن لناحية التداخل الحاد بين ما هو رمزي وسياسي في علم الاغتيال، وإن لجهة تجليات العنف الكامن والمستديم عند الفرد والجماعة والدولة. في الجزء الأول، يعالج التمثلات الجنينية لعلم الاغتيال وفلسفته، ويتضمّن إجابات صادمة، يمكن وضعها تحت سؤال إشكالي: نحمل في ذواتنا العنف الفطري، وعلينا بالتالي تقديم اعتذار إلى روسو، المنادي بالطبيعة الفطرية الخيّرة عند الإنسان.

لا يعالج صاحب «العقل في الإسلام» طبائع عنف الأفراد والجماعات فحسب، بل يحيلنا على عالم حديث مسكون بالاغتيال، تؤرقه فوضى الحروب المدججة بالسلاح والمال. وليس من السهل معالجة اقتراح الكاتب بتأسيس علم الاغتيال من زاوية فلسفية، ما يدفع القارئ الى التساؤل «هل للاغتيال من فلسفة؟». من حيث الممارسة والفطرة، تبدو الجماعات البشرية أشد ميلاً إلى العنف الذي تقدسه بدعوى الحفاظ على الذات من الآخر الشيطاني. هنا، يتبادل المقدس والعنف، في لعبة مزدوجة، قوامها إقصاء الآخر، وعزله، وأحياناً قتله، فما الذي يمنع العلماء والمفكرين من تأسيس علم اجتماع التسالم لا التغالب؟

يحاول خليل التصدي لأكثر من فرضية بمنهج فلسفي/ تفكيكي. وعلى هدى القلق السلمي الذي يؤرقه في معاينة ظاهرة رافقت الطبيعة والإنسان ــ أي ظاهرة الاغتيال وتقديس العنف ـ يعمل على ملاحقة القتل بمدلوله الرمزي والمباشر، ويكشف حقيقة أوليّة «الإنسان العاقل/ الآكل»، يملك مقومات العقلية الذئبية/ الغولية التي تفترس كل ما حولها على قاعدة الضحية ككبش فداء للجميع.

قد يسعفنا كتاب رينيه جيرار الشهير «العنف والمقدس» في تشريح المنطلقات النظرية التي درسها خليل. وهو استعان به في أكثر من موضع في أطروحته لتشريح إشكالياته، حول علم الغائل والمغتال. ورغم ما يبديه الكاتب من مخاوف على الإنسان من تفاقم الثقافة الغولية، الرأسمالية والبيئية تحديداً، إلاّ أنه لا يخفي توجسه من الإنسان المعاصر نفسه. البعد الفلسفي يسيطر على مفاصل الفرضيات والأفكار التي ناقشها الكتاب. هو لا يسعى إلى تقديم تورخة زمنية للاغتيالات في الغرب والشرق، وإنما يتحرّى عنها من زاوية معرفية تهدف إلى قراءة متعلقات الاغتيال والعنف القديم والحديث، بدءاً من أسطورة الأساطير، أي حين ارتكب قايين أولى الجرائم البشرية.

يدرس الكاتب رمزية الاغتيال والعنف بأنواعها المتداخلة عبر الزمان والمكان. وصحيح أن هذا الشرق الدموي تكبله أنماط «العنف الآسيوي» كما يصنفه صاحب «المرأة العربية وقضايا التغيير»، لكن للغرب عنفياته وأدواته الاغتيالية، عبر التغول الرأسمالي وإنتاج السلاح وقتل البيئة وأجهزة الاستخبارات العالمية. وطبقاً لهذه المعادلة الصعبة تظهر ثنائية شرق من دم وغرب من سلاح.

يسلط الكاتب الضوء على أنماط العنف الآسيوي من أبواب متعددة تبدأ بالاغتيالات المتفاقمة، ولا تنتهي بالاستبداد الشرقي. وفي هذا السياق، يضيء خليل على أزمة الآخر، وكيفية التعامل مع التعددية، طارحاً الإشكالية الفلسفية المضادة، أيّ أهمية للأنا دون الآخر؟ الأنا القاتلة، حاضرة على الدوام لأن المجتمعات بطبيعتها تقوم على صراع الأضداد والبقاء. وهذا ما يؤشر إلى أنّ هذا العالم لا يعطي أي فرصة للضعفاء، على طريقة داروين الذي خلص إلى النتيجة التالية: البقاء للأقوى. بناءً على هذه المواجهة، يقارع الكاتب المخاطر الناجمة عن اغتيال الطبيعة بيد الإنسان هذه المرة.

يطالب الكاتب بدراسة علم الاغتيال بتشعباته وأنواعه بمناهج العلوم الحديثة لا بإحالته على الوهم الديني الذي درسه سيغموند فرويد في كتابه «مستقبل وهم». العنف الحيواني، العنف البيئي،

> **يتعقب كرونولوجيا الاغتيال في الشرق ويأخذ لبنان نموذجاً**

العنف السياسي، العنف البشري، العنف الرأسمالي، العنف الطبعي، العنف الرمزي، تحت هذه العنفيات وغيرها تتصاعد الاغتيالات، بصرف النظر عن الاختلاف في الدرجة والنوع والكيفية. وضمن هذا الإطار، يتوصل صاحب «سوسيولوجيا الجمهور الديني السياسي في الشرق الأوسط المعاصر» إلى خلاصة أساسية: «الذئبية تسود العالم»؛ فكيف يمكن التعامل مع التغوّل البشري الحديث؟

من العام إلى الخاص، يتعقب الكاتب كرونولوجيا الاغتيال والعنف في الشرق الأوسط، ويجعل من لبنان أحد أبرز النماذج، فيستهل حقبة الاغتيالات من عام 1949 الذي شهد المحطة الأولى بقتل أنطون سعادة، إلى أن يصل إلى الزلزال الكبير باغتيال رفيق الحريري. ما هو الجامع المشترك بين المتعاقبين على الاغتيالات في مختلف الحالات اللبنانية؟ يصل خليل إلى جملة من النتائج بعد قراءته لهذه الظاهرة: أولاها، نفي الصفة الشخصية الإنسانية عن القتيل وتجريد المقتول من حقوقه؛ ثانيتها، إسقاط التبعية المعنوية عن القاتل المادي بدعوى أنه قاتل سياسي؛ ثالثتها، القتيل منسوب بنظر القاتل إلى عدو، والعدو يجب قتله بلا عقوبة؛ رابعتها، استعمال السياسي للتخفيف من الجرم الفردي.

للاغتيال في لبنان وجه آخر يضعه الكاتب تحت تسميه «التغول الطائفي» الذي أجهض ويجهض بناء الهوية الوطنية، والذي يقابله في العالم العربي التغول الاستبدادي. فما الذي يؤهل المجتمعات العربية لإنتاج هذا الكمّ المخيف من العنف تحت تسميات مختلفة؟ هل هذا نتاج طبيعي لأزمة اللادولة. وبدورنا نسأل هل سيكون الفرد الرقمي في الحراك الثوري الجاري، قادراً على بناء دولة حديثة تحافظ على التعدد وتقلص إنتاج العنف الدوري؟

«الاغتيال حرب الظلال والعنف المقدس» أطروحة تأسيسية ودعوة علمية إلى تأسيس علم الاغتيال. وقد تعقب خليل مختلف أنماط العنفيات بعناوينها المتشعبة، لكن فاتته معالجة عنف النصوص الدينية المقدسة، رغم إطلالته السريعة على دور الفتوى ورمزيتها السياسية/ الدينية التي أهدرت دم كثيرين من قوى اليسار العربي عموماً، واللبناني خصوصاً. يبقى أن الذئبية الفردية والجماعية هي التي تغلّب التناكر على التفاكر كما يلحظ الكاتب، فهل يمكن الحديث عن علم اجتماع السلام مقابل علم الاغتيال وفلسفته؟

قصة

ياسر عبد اللطيف... واقعية بلا شفقة

محمد خير

«الهواء البارد يلفح وجهي من نافذة السيارة، والصداع قد تلاشى بفعل القهوة والمسكن، وتبقى من أثر الفودكا خدر لذيذ وإحساس بالخفة والتطاير. تركت نفسي للطفو فوق المكان والزمان». يمكن العبارة الأخيرة أن تعدّ تلخيصاً لجديد ياسر عبد اللطيف «يونس في أحشاء الحوت» (كتب خان/ القاهرة). مجموعة قصصية، يربط بين معظم نصوصها العشرة خيط شفاف من التذكر الحلميّ، ووقائع تتداعى ـ كما في الحلم ـ من دون عوائق الزمان والمكان، بلا ألم أو بهجة، بل رصد هادئ يناسب الراوي الذي تنتهي به قصة «في مدينة التلال والنهرين» مستسلماً لخدر الفودكا، في سيارة صباحية تقلّ مهاجرين عرباً في فرنسا.

في معظم النصوص، تمّحي السنون لتتجاور مشاهد الطفولة والنضج، لا أحكام هنا على أحد، بل بعض ندم وتمنيات فات أوانها. «ربما لو كنت قد صادفت مثل ذلك الحب في صدر مراهقتي، لأعفيت من الخوض في طرق مظلمة، أسهمت في تخريب روحي» (حلم ليلة حرب). أمنيات لا سبيل لإصلاحها سوى عبر الحلم. في «ترتيب الأرفف»، يحلم الراوي بأنه عاد إلى مدرسته القديمة، وهو حلم معتاد عند الناس. «لكن حلمي بالمدرسة هذه المرة كان واقعياً في جانب منه. كنت في الحلم كبيراً، في عمري الحالي، وكنت أحاول إقناع الإدارة بقبولي في المدرسة مرة أخرى، ولو بصيغة انتساب أو استماع، كما في الجامعات، وفي نيّتي أن أستعيد الزمن القديم لأصحح خطأ ما حدث في الماضي». ما لم يكن يعرفه الراوي هو: هل كان سيلتحق بدفعته الدراسية القديمة نفسها، أم بدفعة حديثة من مراهقين «أكون في وسطهم كالعم الخائب»؟

في معظم نصوص المجموعة، لا تقف العودة الطفولية إلى الأزمنة المفقودة حائلاً دون إفصاح الجسد عن نفسه، سواء رغبة أو ألماً بغضّ النظر عن رومانسية اللحظة. «جالسين كنا على درج رخامي لأحد هذه المباني الجامعية الخاوية نستمع لصوت الصمت، وتخرج منا الكلمات على فترات متباعدة، فيما تتلامس يدانا بشوق ورغبة محتدمة، عندما فجأة نظرت إلى فرع ضخم متدل من شجرة تين بنغالية وقالت: لو يدخل فيّ هذا الفرع بكامله!». النصّ هو «لقاءات قريبة من النوع الرابع»، والعنوان إحالة ذات مغزى إلى فيلم سبيلبرغ «لقاءات قريبة من النوع الثالث»، إذ يلتقى الراوي بحالات إنسانية ليس لها تفسير عقلاني مقبول، لكنّه ـ كما في كل نص آخر في المجموعة ـ يتعلّم أن يتقبّل وجود كل شيء، الرغبات والأحلام أو حتى ذكريات لا أساس لها.

> **تداعيات حلمية من دون عوائق الزمان والمكان**

عنوان الكتاب «يونس في أحشاء الحوت» استعارة أخرى، من قصيدة لنجيب سرور. في قصة العنوان، يتوه الراوي في «أحشاء» مول تجاري عملاق، يخوض داخله تجربة مدهشة ومخيفة بالقدر ذاته. أما في النص القصير «الرسُل»، فلا يذهب الأب إلى مأتم قريبته متعلّلا بحالته الصحية، «بينما حقيقة كونه التالي في الترتيب العائلي من الموت قد أعفته أمام نفسه من كل المسؤوليات». يرسم النص مشهداً يستمد كابوسيته من واقعية بلا شفقة. «في صباح اليوم التالي للمأتم، جاء أشقاؤها الثلاثة ليقدموا إليه هو واجب العزاء (...) كان الوضع مقلوباً، وفي مقلوبيته تكمن كل قسوة الصراحة». المؤلف الذي صدر له ديوانان نثريان، ينهي النص كما ينهي قصيدة «كأنهم في زيارتهم رسل يحملون رسالة، لا حاجة إلى فض مظاريفها، وقد ختم الموت عليها بخاتمه الأسود».

تاريخ

مازن صباغ سوريا قبل مئة عام

يوثّق الكاتب السوري محطّة مفصليّة في تاريخ المنطقة، إثر سقوط الدولة العثمانيّة، وصعود الحلم بتأسيس مملكة سوريّة موّحدة ومستقلّة. في «المؤتمر السوري ـ برلمان الاستقلال» (دار الشرق)، يستعرض مقاطع من دستور تأسيسي طليعي، يكفل حريّة الأفراد والمطبوعات والأقليّات

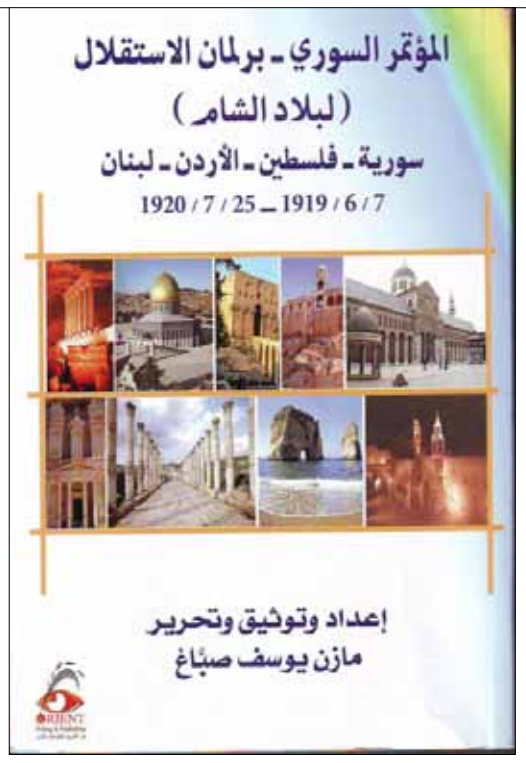

خليل صويلح

في كتابه «المؤتمر السوري ـ برلمان الاستقلال» (دار الشرق ـ دمشق)، يستعيد مازن يوسف صباغ ضمن مشروعه في توثيق الذاكرة السورية، وثائق نادرة تتعلّق بنشأة الدولة السورية واستقلالها عن السلطنة العثمانية (1918)، وبزوغ أول برلمان عربي تشهده المنطقة قبل أن تجهضه اتفاقية سايكس بيكو.

يحكي الكتاب كيف وصل الأمير فيصل بن الحسين إلى دمشق، ليتوّج كأوّل ملك للمملكة السورية بحدودها الطبيعية (سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن). وقد شهد المؤتمر السوري الأول (6 آذار/ مارس 1919) الذي ضمّ شخصيات من كلّ هذه «المقاطعات»، قرار إعلان الاستقلال، وتشكيل البرلمان، في ظلّ حكم دستوري نيابي ملكي، وفيما كان البرلمان السوري يعدّ دستوراً جديداً للبلاد، كانت الحكومة الفرنسية تستعد للزحف على دمشق من بيروت، إثر انسحاب الجنرال البريطاني اللنبي إلى فلسطين. ذلك أنّ مباحثات فيصل بن الحسين مع البريطانيين والفرنسيين، لم تفلح عملياً في إلغاء قرارات عصبة الأمم، «بالوصاية والانتداب والحماية»، لكن لجنة الدستور السوري، لم توقف أعمالها في إنشاء لائحة تحتوي على اثني عشر فصلاً، تتعلق بكيفية إدارة البلاد، مؤكّدة «احترام حرية الأديان والمذاهب بلا تفريق بين طائفة وأخرى»، واختيار دمشق عاصمةً لها، «بالنظر إلى وجودها وسطاً بين ساحلها وداخلها». وأقرّت اللجنة ذاتها حق الرأي والانتخاب، إضافةً إلى احترام حقوق الأقليات، على أن تقسّم المملكة السورية إلى مقاطعات مستقلة. ونقرأ في البند المتعلّق بحقوق الأفراد والجماعات: «الحرية الشخصية مصونة من كل تعدّ، ولا يجوز توقيف أحد إلا بالأسباب والأوجه التي يعينها القانون»، و«لا يجوز التعذيب وإيقاع الأذى على أحد بسبب ما»... اللافت في ما يتعلّق بقانون المطبوعات، تأكيد الدستور على أنّ «المطبوعات حرّة ضمن دائرة القانون، ولا يجوز تفتيشها ومعاينتها قبل الطبع». ونص ذاك الدستور على تأسيس مدارس كلية للعلوم والفنون العالية، تقوم بإدارتها وتوفير نفقاتها الحكومة.

بالطبع سيشعر السوري اليوم بالحسرة على دستور متطور مماثل. قبل نحو قرن، كانت سوريا على عتبة دولة مدنية، أطاحتها دساتير لاحقة، ثم أتى قانون الطوارئ مع صعود حزب البعث إلى السلطة (1963)، ليوقف عجلة الحريات تماماً.

يورد مازن صباغ في ملحق خاص أسماء أبرز الأحزاب التي كانت تعمل في البلاد مثل «حزب الاستقلال»، و«حزب العهد». أما الصحف التي كانت تصدر في سوريا، فتتجاوز العشرات، مثل «الحقائق»، و«الرأي العام»، و«الشرق».

حيال الحراك السياسي الذي شهدته سوريا الكبرى مطلع عشرينيات القرن المنصرم، سنجد أنفسنا مرغمين على ترديد: «ما أشبه اليوم بالبارحة»، إذ نكث الحلفاء بوعودهم للعرب، فما إن تنفسوا الصعداء من انتهاء حكم (الرجل العثماني المريض) حتى أُعلنت الاتفاقيات السريّة «وعد بلفور»، و«سايكس بيكو»، ثمّ «لجنة الاستفتاء» الأميركية لمعرفة رأي السوريين في نوع الوصاية التي يرغبونها بناءً على قرار عصبة الأمم. رفض السوريون أي نوع من الوصاية، وطالبوا بالاستقلال التام وعدم تجزئة البلاد، والحد من سيادة الأمة، لكنّ هذه المحاولات فشلت لتنتهي إلى اتفاق «فيصل ـ كليمنصو»، الذي قضى بتعهد الحكومة الفرنسية أن تمنح معونتها وخبراتها الفنية والاستشارية لسوريا، وتضمن استقلالها وحدودها التي سيعترف لها بها مؤتمر الصلح (سان ريمو). وقبل أن يضع الأمير توقيعه مرغماً على بنود الاتفاقية، وصل طبيب الشريف حسين ومعه أمر إلى الأمير بعدم توقيع أي اتفاق يتنافى مع العهود المعطاة له من الحكومة البريطانية، فاكتفى بوضع الأحرف الأولى من اسميهما وتأجيل التوقيع لاستشارة الشعب السوري به، وعاد إلى دمشق. رأى السوريون أن هذه الاتفاقية «صكاً استعمارياً»، وقرروا المواجهة وإعلان الاستقلال وتنصيب فيصل بن الحسين ملكاً على البلاد. وقد جاء في بيان المؤتمر السوري في اجتماعه الأول أنّ «أمتنا السورية تتأهب لحياة استقلالية جديدة، لتحقيق أمانيها الحقة، وقد ارتأت وضع قانون جديد للمملكة السورية، تتخذه دستوراً ليكون سلاحاً مدنياً تتقي به الأمة صدمات السياسة الاستعمارية، وليكون برهاناً جلياً لدى العالم المتمدن على أن السوري على جانب لا يستهان به من الرقي، من غير أن يحتاج إلى وصي أو ولي يقبض على زمام أموره».

> كان البلد على عتبة دولة مدنية أطاحتها دساتير لاحقة

شعر

أصوات زياد عبد القادر

صلاح حسن

في نصوص باكورة الشاعر التونسي الشاب زياد عبد القادر «بهجة اليأس» (الغاوون)، يجد القارئ أكثر من صوت، لكنّ صوت الشاعر يغيب بينها: نسمع صوت سعدي يوسف، وصوت محمود درويش، وصوت بول شاوول، وأصوات أخرى لا نستطيع تمييزها يشير إليها عبد القادر سواء في الهامش أو في المتن. يهدي نصّه «أيتام الجنة» إلى يوسف، وقصيدة «في بياض ميموريال هيرمان» إلى درويش، كما يبدأ النص الأول من مجموعته الشعرية ببيت لبول شاوول.

لماذا يسمع القارئ أصوات هؤلاء الشعراء ولا يرى ظلالهم؟ السبب بسيط: الشاعر يستخدم تقنياتهم ذاتها، يسترجع لغتهم وصورهم، بل حتى عالمهم بالكامل... رغم أنّه كان بإمكانه التخلّي عن كل ذلك، ويشق طريقه بعيداً عنهم، وخصوصاً أنّه يمتلك لغة قادرة على سبر أغوار بعيدة، ومخيلة تطرق مسالك وآفاقاً مفتوحة... لكنّه يبقى مسحوراً بهذه الأجواء، ويرفض الخروج منها. «هو الآن بعيد ــ في المنفى ــ/ يستيقظ مبهور العينين من الضوء/ «كأنّي أسري» يقول ويمضي بجناحين/ فقيرين إلى حيث الضوء وينسى أن يطوي/ بساط المنفى. يتركه مرمياً تحت سفرجلة/ من عهد التكوين. سأعود إليه، حتماً سأطير إليه حتى لو طرت إلى أعلى عليين».

> يحوي ديوان «بهجة اليأس» مقاطع جميلة كثيرة

في هذا المقطع لا يحاول عبد القادر استعادة سعدي يوسف فحسب، بل يريد إن يتطابق معه أيضاً، لكن هل يمكن القدرة على محاكاة شاعر كبير أن تصنع شاعراً؟ وفي مثال آخر، «في بياض ميموريال هيرمان»، نقرأ: «خارج الطقس والأمكنة/ أفكر: من أنا في البياض؟/ هل أنا الطفل النقيض أم الكهل المريض بقلبه/ وإيقاع الكمنجات البعيدة/ كأنّي تدربت على هذا الوداع. أذكر أني مشيت/ خلف جنازتي وأنّ شخصاً ثالثاً كان يمشي/ خلفنا/ ذلك الشخص أنا! من أنا؟».

في المقابل، هناك نصوص للشاعر تدل على نفسها، يستعيد صوته فيها. في قصيدة بعنوان «الباب» يقول فيه عبد القادر: «أنا الباب/ كم مر تحتي الغزاة/ وكم مر تحتي المغول القساة/ وكم مرّ تحت أقواسي الأنبياء الحفاة/ وسب المجانين والخاسرين/ لكنّهم حين عادوا من الأمس ـ أمسهم ـ فاتحين قالوا نحن أيها الباب كيما نمر/ فنحن الغزاة لنا الأغنيات وصوت المؤرخ يروي/ أساطيرنا لنا المعجزات/ وأنت ما أنت من أنت وماذا تخبئ/ في ليلك الدائري غير الصدى ووقع خطانا». يحوي ديوان «بهجة اليأس» مقاطع جميلة كثيرة، يتبع فيها زياد عبد القادر نبرته الخاصّة.

لمحات

◄ عن دار «**جداول**»، صدر أخيراً العمل الروائي الرابع لـ**حسونة المصباحي** «**نوّارة الدفلى**». يقدّم الروائي والقاص الجزائري الشهير، في روايته هذه، سيرة خمس مغتربات تونسيات، منهنّ ناديا المصابة بالسرطان والمقيمة في ألمانيا، موزّعة بين حنينها إلى مسقط رأسها صفاقس، وذكريات طفولتها. وجوه نساء أخريات تمرّ في الرواية، يجمع بينهنّ ألم الاغتراب والوقوع تحت سطوة التقاليد الجائرة في مجتمعهنّ الأصلي. رواية تنجح بتحطيم بنى السرد التقليدي، ويقدّم فيها المصباحي تجربة جديدة في مسيرته، تختلف عن أعماله السابقة.

◄ «أيّها الداخل في هذا الفضاء الحميم، سيكون عليك أن تتلمّس بنفسج الروح وسط الأهوال، وأن تقرأ جحيم الألم في لطافة اللمح وتواضع البيان، هذه «روحٌ ترقص مثل نسرٍ يُحتَضَر»، كتبت الناقدة **خالدة سعيد** في مقدّمتها لديوان **فتحية السعودي** الجديد. الشاعرة الأردنية المقيمة في لندن منحت ديوانها الصادر عن «**دار الجمل**» عنوان «**بنت النهر**»، وفيه تحكي تجربتها في الغربة وهشاشة الوجود.

◄ «طرفة عين ويتولّى الجيش الحكم تحت اسم الثورة عام 1952. يمضي الزمن تسعة وخمسين عاماً. طرفة عين أخرى ويتولّى الجيش الحكم تحت اسم الثورة عام 2011. هل يكرر التاريخ نفسه؟ يسألني بعض الشباب ممن صنعوا الثورة 2011»، تكتب **نوال السعداوي** في عملها الجديد الصادر عن «**دار الآداب**» بعنوان «**امرأة تحدّق في الشمس**». تجيب النسويّة والمفكرة المصريّة الشهيرة شباب «25 يناير»: «لا، هذه الثورة غيّرت التاريخ وأزالت الغشاوة عن العقول». كتاب يحرّض على التساؤل عمّا بعد ثورة مصر الأخيرة.

◄ ضمن سلسلة «**أوراق عربيّة**» المعنيّة بنشر مواد فكريّة لقاعدة واسعة من القراء، وخصوصاً الشباب، أصدر «**مركز دراسات الوحدة العربيّة**» أخيراً بحثاً بعنوان «**المرأة والمشاركة والسياسة في الوطن العربي**». تسلط الكاتبة العراقية **هيفاء زنكة** الضوء هنا على مسألة تقدّم المرأة لتحقيق مكانة سياسية، وضرورة حدوث تغيير حقيقي في المجتمع، يحفظ حقّ المرأة في حرية الاختيار، بعيداً عن الإعاقة والتحجيم.

◄ عن دار «**المدى**»، صدر أخيراً كتاب «**مدخل إلى الأدب الروسي في القرن التاسع عشر**» للأكاديميين **حياة شرارة** و**محمد يونس**. يتوقّف البحث المشوّق عند أشهر الأدباء الروس، وطرقهم الفنيّة، ومضامينهم التي منحت غنىً للأدب العالمي. ويلفت الكتاب إلى أنّ خصوصية الحقبة التاريخية التي عملوا فيها، انعكست على نتاجاتهم الأدبية وحددت في الوقت ذاته سمات الأدب الروسي وملامحه العامة، وخصوصاً قضيّة تحرير الفلاحين من النظام الاستعبادي الذي فرضه النبلاء. يمرّ البحث على تجارب تركت أثراً عميقاً في الفكر الإنساني، من تشيخوف وبوشكين، إلى تولستوي ودوستويفسكي، وغوغول.

تلفزيون

قناة «آسيا» «الحرية» برعاية.... أحمد الجلبي!

ليال حداد

منذ فترة، تشهد العاصمة اللبنانية حراكاً إعلامياً أخرجها من الركود الذي عاشته طيلة سنوات. فضائيات عربية عدّة تستعد لإطلاق بثّها في محاولة منها للحاق بالتطورات التي تعيشها المنطقة: قناة «الميادين» لن تتأخّر في الخروج على الهواء، والاستعدادات مستمرّة لتجهيز تلفزيون «اليسارية». أما «آسيا»، فتبدأ رسمياً بثّها التجريبي مطلع الشهر المقبل.

في منطقة الجناح في بيروت، وتحديداً في استديوهات قناة «آسيا» توضع اللمسات الأخيرة قبل انطلاق البث التجريبي الرسمي، بعد أشهر من عرض الأفلام الوثائقية فقط لا غير.

ويبدو أن فريق العمل في المحطة قد اكتمل، بعدما ضمّ مجموعة من الإعلاميين اللبنانيين والعرب، أمثال عبد الله شمس الدين، الذي سيرأس تحرير قسم الأخبار، ونسرين ناصر الدين المستقيلة من قناة otv، وشيرين ناصر وأمين أبو يحيى، وباسمة عيسى الآتية من التلفزيون الليبي، وبكر ناطق... أما المدير العام، فهو انتفاض قنبر، السياسي العراقي المعروف، وعضو «المؤتمر الوطني العراقي» الذي يرأسه أحمد الجلبي.

في حديثه مع «الأخبار»، ينفي قنبر أن تكون «آسيا» محطة عراقية: إنّها «قناة إخبارية عربية تهتمّ بالشأن العربي والتطورات في منطقة الشرق الأوسط». ويكشف السياسي العراقي عن البرمجة المقررة للقناة، فيقول إنها ستضمّ مفاجآت وأفكاراً جديدة في نوعية البرامج الاجتماعية الاقتصادية والسياسية «كما أننا سنعرض فقرات رياضية ــ سياسية، أي إنها تكشف الارتباط الوثيق بين هذين القطاعَين». ويستفيض قنبر شارحاً أنّ الفضائية لن تتردّد في فضح ملفات الفساد في العالم العربي، وتورّط جهات سياسية واقتصادية في صفقات مشبوهة. وعلى الجبهة السياسية، يعد بالوقوف إلى جانب «الديموقراطية، وكل الثورات العربية وسنعرض كل وجهات النظر»، لكن الرجل يعود ليؤكّد أن الملفّ العراقي سيكون حاضراً بقوة على الهواء «بما أن العراق من أكبر دول العالم العربي».

كما أنه الدولة الوحيدة التي تملك حدوداً مع إيران. وبالتالي، فإنّ العراق يؤدي دوراً بارزاً في المنطقة».

إلى جانب الملفّ العراقي، ستتعاطى المحطة مع الملفّ الفلسطيني بطريقة «واضحة»، كما يقول قنبر: «سندافع عن حقوق الشعب الفلسطيني»، لكنّ المدير العام للمحطة يمتنع عن الإجابة عن سؤال مهمّ آخر، هو إمكان الاتصال بمسؤولين إسرائيليين كما يحصل في قناتَي «الجزيرة» و«العربية»، ويكتفي بالقول: «هذه التفاصيل سابقة لأوانها».

لكن لماذا اختيار بيروت مقراً رئيسياً للمحطة؟ لا يتردد في الإجابة: «لبنان بلد منفتح يتمتّع بهامش حريات واسع، كما أن بيروت تحوّلت في الفترة الأخيرة إلى عاصمة للإعلام العربي، إضافة إلى توافر كوادر إعلامية وفنية مميّزة».

ويضيف إن «الدخول والخروج من بيروت أمر سهل لا يحتاج إلى معاملات صعبة».

إذاً من بيروت سيبدأ بثّ قناة إخبارية جديدة يعد المسؤولون عنها بدخول حلبة المنافسة الفضائية، ودعم الانتفاضات الشعبية في المنطقة. ولعلّ هذه الشروط التنافسية تتطلّب تمويلاً كبيراً، بات مؤمّناً بالنسبة إلى المحطة، كما يوضح قنبر «المساهمون رجال أعمال من مختلف الجنسيات العربية». ماذا عن أحمد الجلبي؟ ينتفض قنبر عند سؤاله عن رئيس «المؤتمر الوطني العراقي»، فيقول إنه لا علاقة له بالمحطة «رغم أننا نحترمه كثيراً، ونعدّه من محرري العراق». ولمن لا يعرف من يكون أحمد الجلبي، فهو سياسي ورجل أعمال عراقي، كان من أبرز الدعاة إلى اجتياح العراق من قبل الاحتلال الأميركي بهدف إسقاط نظام صدّام حسين. أما قنبر، فهو أحد أكثر المقربين منه، حتى إنّ حسابه على موقع تويتر مليء بـ «الوتوتات» المدافعة عن الرجل والمروّجة له ولسياسته، كما ينقل على الحساب نفسه كل المقالات التي تكتب عن الجلبي أو المقابلات التي تُجرى معه.

> يعد القائمون على المحطة بالوقوف «إلى جانب الثورات العربية»

ورغم نفي قنبر أي علاقة للجلبي بـ «آسيا»، فإن مصدراً مقرّباً من القناة أكّد لـ «الأخبار» أن رجل الأعمال والسياسي العراقي الشهير هو أحد الممولين الرئيسيين للمحطة «إلى جانب إيران، التي دفعت مبالغ كبيرة لدعم التلفزيون».

ويضيف المصدر إنّ هناك ما يشبه القرار في الفضائية بتفادي ذكر ارتباط الجلبي بالقناة «رغم أن الجميع يعرف ذلك، حتى إنّ المشاهدين في العراق يطلقون على القناة اسم فضائية أحمد الجلبي»، لكن لماذا كل هذا الغموض حول الموضوع؟ هل يرغب الجلبي في عدم توريط نفسه في المحتوى الذي ستبثّه القناة؟ أم أنّها سياسة للإيحاء باستقلالية المحطة بهدف تسهيل انتشارها في العالم العربي؟ أسئلة كثيرة سنكتشف الإجابة عنها مع انطلاق بثّ القناة.

إنتفاض قنبر في استديو المحطة

تضامناً مع «العالم»

مطلع العام الحالي، وفي ظل الحصار الذي تعرّضت له قناة «العالم» الإيرانية من قبل الأقمار الصناعية العربية والغربية، اختارت «آسيا» نقل برامج الفضائية الإيرانية عبر ترددتها. من جهة أخرى، لا بد من الإشارة إلى أن الفضائية الجديدة حصلت على ترخيص عراقي للبث في عام 2005، لكن المشاكل ما لبثت أن لاحقتها، وخصوصاً القضائية منها، إذ صدر حكم يجبر المحطة على دفع 99 مليون دينار عراقي (ما يقارب التسعين ألف دولار) إلى «هيئة الاتصالات والإعلام» لاستخدامها الطيف الترددي من دون دفع مقابل، لكن المحطة تقدّمت بطعن لنقض هذا الحكم، وتردد أن احمد الجلبي (الصورة) هو من تولى حل القضية.

ريموت كونترول

أموال نهر البارد... تبخرّت؟

«الجديد» ■ 21:15

في حلقة الليلة من برنامج «الفساد»، تفتح غادة عيد ملفّ الأموال المخصصة لإعادة إعمار مخيّم نهر البارد في شمال لبنان، كما تواصل متابعتها لملف السجون في لبنان، وتضيء على عمليات التعذيب التي يتعرّض لها الموقوفون. وتستضيف النائب ميشال الحلو.

كارول وصابر يختبران «المشاهير»

lbc ■ 20:30

في البرايم ما قبل الأخير من برنامج «ديو المشاهير»، يطلّ كل من صابر الرباعي، وكارول سماحة (الصورة) ليغنيا مع المشتركين الثلاثة الذين بقوا في البرنامج، وهم: ماغي بو غصن، وكارلوس عازار، وطارق أبو جودة. ويخضع المشتركون لتقويم لجنة الحكم، على أن يخرج في نهاية الحلقة واحد منهم.

بيار في Rue Huvelin

mtv ■ 22:00

يستقبل بيار رباط في حلقة الليلة من برنامج «من الآخر» بطلَي فيلم Rue Huvelin، كارمن بصيبص، وروبير كريمونا، إلى جانب كريم طالب، الذي أسهم في إنتاج الشريط، ليتحدّث عن العمل وعن فكرته، وأهدافه، كما يستضيف مجموعة أخرى من الضيوف، بينهم سامر حدرج، وبيار صراف.

مرآة الغرب

صواريخ إسرائيل لا تصل إلى الإعلام الفرنسي!

لو لم يكن المعتدي إسرائيل، لقامت الدنيا ولم تقعد. لكنّ الإعلام الفرنسي تناسى هذه المرة الاعتداء الذي تعرّض له رئيس البعثة القنصلية الفرنسية في غزة

صباح أيوب

ليل الأحد الماضي، سقطت أربعة صواريخ إسرائيلية بالقرب من منزل رئيس البعثة القنصلية الفرنسية في غزة مجدي شقورة، ما أدى إلى إصابته بجروح، وإجهاض زوجته الحامل، وإصابة ابنته البالغة 13 عاماً بجروح. حدث بهذا الحجم كان لتترتب عنه تبعات سياسية وإنسانية كبيرة، ولكان أحدث صخباً إعلامياً على الصعيد الفرنسي والعالمي. كل هذا كان ليحدث، لو لم يكن المعتدي... إسرائيل!

الخبر، على أهميته، غاب عن تغطية الإعلام الفرنسي على نحو شبه كلي. لم تتصدر الحادثة الصفحات الأولى ولا أخبار النشرات المتواصلة، ولم تُفرد لها أعمدة رأي شاجبة ومواقف مستنكرة، ولم تنشر أي صورة للدبلوماسي الجريح أو لعائلته المفجوعة أو لمنزله المتضرر، ولم تفتح المنابر لناشطي حقوق الطفل والمرأة وحقوق الإنسان ولم يسمع صراخهم على الهواء... حتى إن شقورة لم يُسأل عن شعوره في اتصال هاتفي ولم يطلب من أي صحافي تعليق مباشر منه على الحدث. واللافت أنّ كل الأخبار التي نشرت في الصحف وأذيعت على القنوات التلفزيونية كان مصدرها وكالات الأنباء، لا مقالات خاصة من مراسلين، ولا وصف لأجواء الحدث، بل سطور قليلة تختصر الخبر وتبسّطه بكلمات ملطفة ومموّهة.

طبعاً، بدا جلياً أنّ السلطات الفرنسية لا تريد الإضاءة على الحدث. وقد جاء بيان وزارة الخارجية مقتضباً، حتى إنه لم يذكر إجهاض زوجة القنصل بسبب الغارة. المتحدث باسم الوزارة، الذي سئل عن مدى صحة الخبر، «اضطرّ» لتأكيده ليس إلا. الإعلام الفرنسي الذي يحمل راية حقوق الإنسان والمهنية رضخ مجدداً لرغبات سلطاته ولضغوط اللوبي الإسرائيلي في معظم مؤسساته الإعلامية.

وفيما خصصت صحيفة «ليبيراسيون» ثلاثة أسطر للخبر في آخر مساحة، ضمن خانة «أخبار مختصرة»، نقلت «لو فيغارو» و«لو بوان» الحدث كما جاء حرفياً في وكالات الأنباء، مع التركيز على عبارة «أصيب بجروح طفيفة» التي عممت على الدبلوماسي وعائلته، من دون ذكر «تفصيل» إجهاض زوجته. «لو موند» استعانت أيضاً بخبر وكالة أنباء، وأفردت مساحة لبيان الخارجية الفرنسية والرد الإسرائيلي عليه الذي أكّد «عدم تلقّيه أي شكوى بهذا الخصوص وبأنه أصاب الهدف المحدد». عبارة «إصابات جانبية» استخدمت في خبر «لو فيغارو» المنقول عن وكالة «فرانس برس» للإشارة الى إصابات عائلة شقورة! لعل المقال الوحيد المرتبط بالحدث الذي حمل توقيعاً كان لأدريان جولمس في «لو فيغارو». كاتبنا برّر للإسرائيليين استهدافهم المدنيين، فقال «إن الاكتظاظ السكاني في غزة وإطلاق الناشطين الفلسطينيين صواريخهم من مناطق سكانية هو ما سبّب بسقوط مدنيين في الضربات الإسرائيلية». مجلة «لو نوفيل أبوسبرفاتور» نشرت بيان الخارجية أيضاً وذكّرت بحساسية الوضع الحالي بين الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد فضيحة التسريبات الهاتفية.

الإعلام المرئي لم يشأ تأدية دوره المهني أيضاً، فبعضه غيّب الخبر كلياً عن موقعه الإلكتروني كقناتي «تي إف 1» و«تي في 5 موند»، والبعض الآخر كـ«فرانس 24» ذكر الحادثة في سياق تناول خبر استدعاء الخارجية الفرنسية للسفير الإسرائيلي في باريس يوسي غال. أما الصورة الوحيدة المعروضة في إطار الحدث، فهي بورتريه لغال. وفيما لا تزال أصداء الاحتفالات بالإفراج عن جلعاد شاليط تصدح في الأفق الإعلامي الغربي، هل تتخيّلون المشهد لو أن الصواريخ كانت فلسطينية أو مطلقها حزب الله؟

كارلوس لطوف ـ البرازيل

> تناولت «ليبيراسيون» الحادثة سريعاً واتكلت «لو فيغارو» و«لو بوان» على وكالات الأنباء

◄ أعلن **خالد الصاوي** أنّ الثوار أخطأوا عندما سلموا السلطة للمجلس العسكري، وتابع أنّه كان يجب عليهم الاستمرار حتى تطهير مؤسسات المجتمع من «فلول» النظام السابق. وفي مقابلة مع شبكة «سي. أن. أن»، أعرب الممثل المصري عن رفضه لأن تدار المحروسة مستقبلاً بالطريقة السابقة، بل يجب أن يشارك الشارع في إدارة البلاد عن طريق المجالس الشعبية، لا عن طريق رأس النظام.

◄ فوجئ **عزيز الشافعي** بأعضاء لجنة الرقابة على المصنفات الفنية يعترضون على أغنية «قالوا الوطن بيثور»، وهي من كلمات الشاعر عوض بدوي من ألبوم «راجع» الذي سيطرحه الفنان قريباً. واعترض أعضاء اللجنة على كلمات الأغنية الموجهة ضد حسني مبارك، والحزب الوطني، وطالبوا بحذف العديد من كلمات الأغنية، وهو الأمر الذي رفضه المطرب المصري، قبل أن يتدخل رئيس هيئة الرقابة سيد خطاب ليجيز الأغنية على مسؤوليته الشخصية.

◄ نقلت **سهير البابلي** منذ أيام إلى المستشفى بعد تدهور حالتها الصحية. وأفادت تقارير أنّ الممثلة المعروفة تعاني مشاكل كثيرة في الكبد، ونزفاً داخلياً، نُقلت على أثره إلى العناية المركّزة.

◄ تقدم أعضاء «**الائتلاف العام لخرّيجي الحقوق والشريعة**» صباح أمس ببلاغ إلى النائب العام ضد المدوّنة المصرية علياء ماجدة المهدي وصديقها عبد الكريم نبيل سليمان (كريم عامر)، لنشرهما صوراً عارية لهما على مدونة «مذكرات ثائرة». وطالب المنسق العام للائتلاف أحمد يحيى بتطبيق الحد الشرعي على كريم وعلياء «ليكونا عبرة لغيرهما، وللمحافظة على صورة الثورة». وتابع إنّ الائتلاف يطالب بسرعة بتحريك الدعوى الجنائية «بتهمة التحريض على الفسق والفجور وازدراء الأديان».

الحدث

حرب التدخل الخارج

رئيس الوزراء القطري والأمين العام لجامعة الدول العربية في الرباط أول من أمس (عبد الحق سينا ـ أ ف ب)

حتى ساعة متأخرة من مساء أمس، لم يصدر الرد السوري على الطلب العربي بالتوقيع على بروتوكول إرسال مراقبين دوليين، الذي قالت دمشق إنها «تدرسه»، بالتوازي مع تقديرات عربية أن العاصمة السورية ستوافق على مبادرة الجامعة العربية الجديدة التي حظيت بدعم روسيا والصين

دمشق تدرس الطلب العربي وتحذر المعتدين على السفارات

فيما لم يصدر موقف سوري رسمي، سلبي أو إيجابي، من الطلب العربي بالتوقيع على بروتوكول إرسال مراقبين عرب إلى سوريا، كشف سفير سوريا في الولايات المتحدة عماد مصطفى أن الطلب «هو قيد الدراسة في دمشق». ولفت، في حديث إلى قناة «المنار»، إلى أن «سوريا تنظر إلى الأمور بتجرد لما فيه مصلحة لسوريا. ننظر إليه بعين إيجابية وننظر إلى عمليات الاستفزاز على أنها استكمال للهجوم الأميركي ـ الإسرائيلي على سوريا»، مشيراً إلى أننا «نعيش في الزمن العربي الرديء، وأنا شخصياً مؤمن بأنها فترة انتكاسة لن تطول، والأمور ستعود إلى نصابها الصحيح». ورأى أنه «لطالما كان المطلوب هو فصل العلاقة بين سوريا والمقاومة وإيران، وهذا لم يحصل، ولن نضحّي بعلاقتنا مع الأطراف الشريفة في المنطقة»، مضيفاً: «قطر ليست إلا أداة، وهي رأس الحربة في المخطط، ولا نريد أن نعطيها أكثر من حجمها».

وفي الوقت الذي تنتظر فيه الجامعة العربية الرد السوري، أكد دبلوماسيون عرب أن الجامعة العربية لا تزال على اتصال مع سوريا رغم تعليق مشاركتها في أجهزة الجامعة، لأن تعليق العضوية «لا يعني أن الجامعة ستقطع جميع اتصالاتها مع الحكومة السورية»، فيما أشار وزير الخارجية الجزائري، مراد مدلسي، إلى أن جامعة الدول العربية تسير في الطريق الصحيح لإنجاح مهمتها في سوريا.

وأوضح مدلسي، في تصريح إلى وكالة الأنباء الجزائرية الحكومية، أن «الجامعة العربية ستكون لها مهمة مزدوجة في حال توقيع دمشق خلال 3 أيام على البروتوكول المتعلق بمهمات بعثة مراقبي الجامعة إلى سوريا». وأضاف أن «الأمر يتعلق أولاً بالتحقق ممّا يجري على أرض الواقع، وثانياً مراقبة عمليات حماية المواطنين من قبل مراقبي جامعة الدول العربية». ورأى أن «المراقبين العرب يتحمّلون مسؤولية مهمة، وسيكونون بحاجة إلى دعم على مستوى الخبرة والتجهيزات والدعم المالي، وكل هذه المسائل جرى تناولها ونحن على الطريق الصحيح لإيجاد الحلول».

بدوره، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن ترحيبه بنية الجامعة العربية إرسال مراقبين إلى سوريا، ودعاها إلى أن تحثّ ليس فقط السلطات السورية بل المعارضة أيضاً على إنهاء العنف المتصاعد في البلاد. ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف قوله «نريد أن يعمل مراقبون (مراقبو الجامعة العربية) هناك. وعلى حدّ علمي، أبدت القيادة السورية قبل أيام استعدادها لاستقبال مراقبي الجامعة العربية وتمكينهم من الوصول إلى أي بقعة على أراضي البلاد وأي نقطة سكنية، ليروا بأعينهم ما يجري هناك». كذلك أعربت الصين عن «قلقها الشديد» إزاء الوضع في سوريا. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية، ليو وي مين، «نطالب دمشق بتطبيق الخطة العربية التي تنص على الإفراج عن متظاهرين وسحب القوات المسلحة من المدن».

وفي مقابل المواقف الروسية الصينية، برز موقف متشدد من وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون التي دعت الرئيس السوري بشار الأسد إلى التنحّي، في الوقت الذي كشف فيه مسؤول في الاتحاد الأوروبي أن أشتون دعت الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي إلى الحضور للمشاركة في محادثات بشأن سبل زيادة الضغوط على النظام السوري. وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس»، إن أشتون طلبت من العربي حضور اجتماع لوزراء خارجية بلدان الاتحاد «في المستقبل القريب، لو أمكن يكون الاجتماع المقبل المقرر عقده في الأول من كانون الأول» المقبل، «استكمالاً لجهود الاتحاد الأوروبي للضغط على نظام الأسد». ولفت إلى أن هدف الدعوة هو «المزيد من تنسيق الجهود مع الجامعة العربية».

بدورها، رحّبت كندا بمقررات اجتماع وزراء الخارجية العرب في الرباط لجهة تأكيد تعليق عضوية سوريا في أجهزة

> لافروف يرحب بإرسال مراقبين ويدعو الجامعة لتحث على انهاء عنف السلطة والمعارضة

الجامعة العربية وفرض «عقوبات اقتصادية» على دمشق إذا لم توقّع خلال ثلاثة أيام بروتوكول يسمح لمراقبين عرب بالذهاب إلى سوريا.

في هذه الأثناء، سعت السلطات السورية إلى احتواء الأزمة الدبلوماسية التي نتجت من تعرض البعثات الدبلوماسية لهجمات من قبل محتجين مؤيدين للنظام، وأدت أخيراً إلى استدعاء المغرب لسفيرها من دمشق، بعدما سبقه إلى ذلك السفير الفرنسي قبل يومين.

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» بياناً صادراً عن وزارة الداخلية السورية تؤكد فيه أن «السلطات ستنفذ التزاماتها الدولية بحماية الممتلكات الدبلوماسية»، محذرة «كل من يحاول انتهاك حرمة المباني الدبلوماسية أو يحاول الدخول أو إحداث أي ضرر بهذه البعثات بأنها سوف تتخذ الإجراءات القانونية المناسبة بحق أي فاعل، بما في ذلك توقيفه وتقديمه إلى القضاء، واتخاذ الإجراءات المناسبة». كذلك طلبت الداخلية السورية من «كافة قيادات الشرطة والمعنيين بأمن البعثات اتخاذ كافة إجراءات الحيطة، ومنع وصول أي من المواطنين أو غيرهم إلى مقار أو محيط البعثات الدبلوماسية أو الأبنية التابعة لتلك البعثات المعتمدة في سوريا.

وكانت الرباط قد أعلنت استدعاء سفيرها

قرار إدانة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة الثلاثاء

تقود الدول الغربية والعربية مشروع قرار في الجمعية العمومية يتعلق بحقوق الإنسان في سوريا، ويلقى معارضة من البرتغال الى جانب روسيا والصين ودول من حركة عدم الانحياز، ويتوقع أن يمرّ خلال التصويت عليه يوم الثلاثاء المقبل لكن بغالبية ضئيلة

نيويورك ـ نزار عبود

تتجه الدول الغربية، ومعها بعض الدول العربية إلى ضمّ سوريا مع الدول المستهدفة بقرارات الجمعية العمومية المتعلقة بحقوق الانسان، شأن كوريا الشمالية وميانمار وإيران. وهو أمر لطالما وقفت ضدّه كتلة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي بحسم ووصفته بالانتقائية والتمييز. وبما أن قضايا حقوق الإنسان هي في الأساس من اختصاص مجلس حقوق الإنسان في جنيف، فإن عرضها على الجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة عبر اللجنة الثالثة هو لغايات سياسية، بحسب ما أكّد دبلوماسيون في نيويورك لـ«الأخبار».

ويُنتظر أن يجري التصويت على مشروع القرار، الذي يدين الحكومة السورية، الثلاثاء المقبل، في آخر يوم من أعمال اللجنة الثالثة، وكان قد مرّ بمراحل عديدة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، وأدى إلى انقسام في المجموعة الغربية بعدما رفضت البرتغال رعايته.

> السعودية والأردن والمغرب وقطر أظهرت استعداداً لرعاية القرار لكن البرتغال رفضت

وفي الأساس، كان المشروع أميركياً بريطانياً فرنسياً ألمانياً، ومتسماً بنبرة عالية ويمهّد لمتابعة القضية في مجلس الأمن الدولي. لكن بعد اجتماع الجامعة العربية الأول الذي فاجأت فيه سوريا الجميع بقبول المبادرة العربية، وبعدما شعرت الدول الغربية بأنّ المعارضة السورية ترفض التدخل الخارجي، أُلغيت الصيغة الغربية المتطرفة، واستُعيض عنها بمبادئ مستوحاة من روحية المبادرة العربية وبيانات الجامعة العربية. وعندها سحبت الولايات المتحدة رعايتها لمشروع القرار، لأنه ضعيف ولا يلبي تطلعاتها. وخلال سلسلة اجتماعات عُقدت في مقارّ البعثات الأميركية والبريطانية والنرويجية والفرنسية بحضور دبلوماسيين من بعثات عربية أبرزها السعودية والأردن والمغرب وقطر، كان هم الدول الأوروبية الحصول على رعاية دول عربية لمشروع القرار. رعاية لا تزال قيد البحث، وكانت من أسباب تأخير تقديم المشروع للجنة الثالثة من الجمعية العامة حتى يوم أمس. وقد راهن مقدّمو المشروع على استدراج الرعاية من خلال نتائج الاجتماعات العربية، ولا سيما اجتماع الرباط الأخير الذي دخل فيه العامل التركي على الخط.

لكن مصادر «الأخبار» أكّدت أن السعودية والأردن والمغرب وقطر أظهرت استعداداً لرعاية المشروع، فيما رفضت البرتغال، الممثلة بمقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي، ورئيسة مجلس الأمن حالياً، الانضمام إلى الراعين، ويرجح أن ترفضه عند التصويت عليه الأسبوع المقبل.

من جهتها، طالبت سوريا عبر بعثتها في نيويورك دعم كتلة حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامية برفض القرار بناء على مبدأ رفض التدخل في شؤون الدول الداخلية، كما ينص ميثاق الأمم المتحدة. وقالت في رسالة بعثها مندوبها الدائم بشار الجعفري إلى الكتلتين إن «العمل في هذا الاتجاه ينطوي على ازدواجية المعايير». واستندت في طلبها إلى مبدأ تعمل بموجبه الكتلتان، وهو رفض مشاريع القرارات المسيسة المستهدفة لدول بعينها.

ويُتوقع أن يواجه مشروع القرار معارضة روسية وصينية، كما تقول مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار»، علماً أن الولايات

...ي لإسقاط الأسد

لدى سوريا بعدما تعدّى متظاهرون سوريون على سفارة المغرب في دمشق. ونقلت وكالة أنباء المغرب العربي عن وزير الشؤون الخارجية الطيب الفاسي الفهري تبريره للخطوة بقوله «شهدنا في الأيام الأخيرة احتجاجات غير مقبولة، ليست عفوية ومخططة، هاجم خلالها عدة متظاهرين سفارات بلدان أوروبية وأميركية وعربية»، في حين اقتصر الموقف الإماراتي على التنديد، وتحميل وكيل وزارة الخارجية جمعة الجنيبي «الحكومة السورية مسؤولية المحافظة على أمن بعثتها الدبلوماسية واحترام حرمتها وسلامة العاملين فيها»، من دون أن يوضح ظروف الهجوم.

في غضون ذلك، ذكر المحامي ميشيل شماس لوكالة «فرانس برس» أن عدداً من الناشطين السوريين، بينهم عاصم حمشو وشادي أبو فخر وهنادي زحلوط وعمر الأسعد، من الذين اعتقلوا منذ نحو أربعة أشهر، أحيلوا على القضاء بتهمة السعي إلى تغيير كيان الدولة والنيل من هيبة الدولة والتحريض على التظاهر. وأكد أن «قاضي التحقيق الأول في دمشق قرر إحالة الناشطين على قاضي الإحالة لاتهامهم بجناية إنشاء جمعية تهدف إلى تغيير كيان الدولة والنيل من هيبة الدولة وبثّ أنباء كاذبة والتحريض على التظاهر».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز، أ ب)

معارضو الداخل يترقبون

دمشق ـ **محمد الشلبي**

بعدما تصاعدت في الآونة الأخيرة مواقف الجامعة العربية في ما يتعلق بالأزمة السورية، بحيث اتخذت جملة من الإجراءات والقرارات أثارت ردود فعل متفاوتة بين أنصار النظام ومعارضيه، جاء القرار بإعطاء مهلة 3 أيام للنظام وإرسال مراقبين ليثير مواقف جديدة، ولا سيما من معارضين في الداخل، حيث كانت هناك آراء متنوعة حول قرار الجامعة العربية الأخير. ووجد الكاتب السوري المعارض فايز سارة في هذه القرارات «فرصة جيدة للنظام السوري لتنفيذ جملة بنود المبادرة، ليس بالصيغة النصّية، بل بالتفاعل الإيجابي معها، لأنها قد تكون الفرصة الأخيرة للنظام ومن يقف خلفه». ورأى أنه في حال تجاهل النظام تنفيذ بنود المبادرة العربية، وبقي متعنتاً في مواقفه فإن ذلك بالتأكيد «سيأخذ سوريا، وسيأخذ نفسه (النظام) أولاً، إلى مواجهات جديدة مع جامعة الدول العربية والسياسة العالمية على حد سواء، ستكون نتيجتها دخولنا جميعاً في أزمة عالمية جديدة، بعدما كانت أزمتنا داخلية إقليمية. ومن الممكن أن تتطور الأمور سريعاً، حتى نصل إلى عقوبات جديدة، تقرّها الأمم المتحدة، وفق البند السابع».

وعما يُشاع في الأوساط الموالية من أن مسألة دخول لجان المراقبة الى سوريا لن تقدم أو تؤخر شيئاً في خطة سير المؤامرة على الشعب والنظام، وعن كونها حركة تكتيكية لحفظ ماء الوجه، وتحميل النظام السوري المسؤولية كاملة عن التطورات الآتية، يردّ سارة «دعنا نطرح السؤال التالي: لماذا وافق النظام السوري على المبادرة العربية إذا كان لا يجد فيها خيراً له؟ أعتقد أن المبادرة تتسم بالجدية، والدليل على ذلك أنّها منحت النظام السوري، عدّة فرص بفترات زمنية مختلفة، كي يُنهي العنف وينفذ كافة بنودها». ورفض اتهام العرب بالتآمر على الشعب السوري، قائلاً «إنهم يحاولون مساعدة الشعب والنظام السوري. وعوضاً عن التشهير بالدول العربية، والاعتداء على عدد من السفارات العربية، التي أرغمت وزير الخارجية السوري (وليد المعلم) على الاعتذار، كان الأجدر الاستجابة والتعامل بإيجابية مع طروحات المبادرة العربية وبنودها».

من جهته، يستغرب المعارض السوري، حسين العودات، عدم دخول مراقبين من جامعة الدول العربية الى الأراضي السورية حتى الآن، بعد انقضاء أكثر من 8 أشهر على بداية الأحداث السورية، ويقول «تنحصر مهمة هذه اللجان بمراقبة الأحداث على أرض الواقع، ومنع التجاوزات الأمنية والممارسات القمعية، التي ترتكب يومياً بحق المتظاهرين السلميين، في كافة المناطق والمحافظات السورية»، وهذا ما سيسمح، حسب العودات، بخروج تظاهرات كثيفة، وسيكشف العديد مما كان يشيعه النظام، عبر وسائل إعلامه المختلفة، حول وجود عصابات مسلحة، وممارسات إجرامية تُرتكب من قبل المتظاهرين غير السلميين، مشيراً الى أن «هذا سيشكل خطوة أولى نحو الخطوات القادمة التي نصّت عليها المبادرة العربية، مثل: إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، والسماح بالتظاهر السلمي».

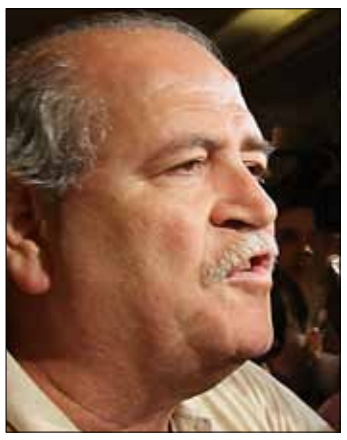

> سارة: تجاهل المبادرة سيأخذ سوريا إلى مواجهات جديدة مع العرب والعالم

لكن في حال عدم موافقة النظام السوري على دخول لجان المراقبة، وهو احتمال وارد بقوة، يتوقع العودات أن «تصعد الجامعة العربية سريعاً جداً من إجراءاتها وقراراتها، وستقرّ جملة من العقوبات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية الجديدة، وسيصار إلى الاستعانة بعدد من المنظمات الحقوقية الدولية، كما قال الأمين العام للجامعة نبيل العربي».

كذلك استبعد المعارض السوري أن «نصل سريعاً إلى مرحلة التدخل العسكري كما حصل مع الأزمة الليبية. هناك جملة من القرارات والإجراءات ستتخذها الجامعة قبل الوصول إلى هذا الحل الأخير، وبعد فشل جميع القرارات والإجراءات». وأشار إلى أنّ جميع ما يشاع في الأجواء بخصوص التدخل العسكري «ما هو إلا تكهنات وقراءات وتوقعات استباقية للحدث».

وحول طلب جماعة الإخوان المسلمين في سوريا من الحكومة التركية التدخل في سوريا، قال «لم يوضح بيان الإخوان المسلمين طبيعة هذا التدخل الذي دعت إليه الحكومة التركية»، مشيراً إلى أن «البيان جاء على لسان المراقب العالم لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا محمد رياض الشقفة من اسطنبول، وطالب بتدخل تركي بالشأن السوري لوقف أعمال العنف، دون أن يوضح طبيعة هذا التدخل، إن كان دبلوماسياً أو عسكرياً». وأكّد أنّه «في حال أُقيمت مناطق عازلة ضمن الأراضي السورية لحماية المدنيين، فستكون خطوة أولى تليها أخرى، قد تصل بنا إلى أماكن لا يريدها أحد، ولا يستطيع أحد تحديد معالمها».

وفي السياق، طالب تيار «بناء الدولة السورية»، الذي يتزعمه لؤي حسين، في بيان، السلطات السورية بالتوقيع على مذكرة التفاهم مع الجامعة العربية لإدخال لجان المراقبة. وتمنى «على (الجيش السوري الحر) أن يعود الى الالتزام ببيانه، بأن يوقف جميع نشاطاته العسكرية لتهيئة المناخ المناسب لقدوم لجان المراقبة».

الأردن طلب قيادة بريطانية للحملة

المتحدة طلبت من روسيا الاكتفاء بالامتناع عن التصويت. وكانت روسيا والصين قد استخدمتا الشهر الماضي حق النقض ضدّ صدور قرار في مجلس الأمن يدين دمشق بسبب حملتها على المتظاهرين المطالبين بالديموقراطية ويلمح إلى عقوبات محتملة.

وكانت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة قد أعلنت أنها تريد إحياء الجهود في مجلس الامن لفرض عقوبات للامم المتحدة على سوريا، وحثت موسكو وبكين على اعادة النظر في موقفهما. ويتضمن القرار 5 فقرات تمهيدية تتضمن الاسترشاد بميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وتذكّر بقرار مجلس حقوق الإنسان ضد سوريا، وتأسف لعدم تعاون السلطات السورية مع لجنة التحقيق، ولـ«عدم امتثال سوريا لخطة العمل المقترحة من الجامعة العربية في 2 تشرين الثاني».

ويدين مشروع القرار في فقرته الأولى بقوة «الانتهاكات المستمرة المنهجة والخطيرة المرتكبة من قبل السلطات السورية كالإعدام التعسفي والاستخدام المفرط للقوة وقتل واضطهاد المتظاهرين والمدافعين عن حقوق الإنسان، والاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والمعاملة المسيئة للمعتقلين وكذلك للأطفال».

ويطلب «وضع حد فوري لجميع انتهاكات حقوق الإنسان، وحماية السكان، والامتثال التام لالتزاماتها بموجب قانون حقوق الإنسان الدولي».

ويُهيب بالسلطات السورية التعاون مع الجامعة العربية لتنفيذ خطة العمل العربية. وفي الفقرة الخامسة، يطلب من السلطات السورية «التعاون الفوري، والسماح بدخول لجنة التحقيق الدولية المستقلة». وتشير التوقعات الأولية إلى أن مشروع القرار سيمرّ في الجمعية العامة بغالبية ضئيلة. أمر من شأنه أن يحدث انشقاقات في كتلة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي وكتلة الـ77.

فيما لم تسمّ صحيفة «ديلي تليغراف»، في عددها الصادر أمس، الزعيم العربي الذي دعا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى قيادة حملة دبلوماسية ضدّ سوريا، بعد نجاحه في التعاون مع القوى الإقليمية لإطاحة العقيد معمر القذافي، ذكرت نظيرتها «ذا غارديان» أن ملك الأردن طلب من لندن تنسيق الحملة ضدّ النظام السوري.

وقالت «ديلي تليغراف» إنّ الدولة العربية هذه «اتصلت مباشرة ببريطانيا لتشجيعها على العمل كقائد فريق لتنسيق النقاشات بشأن اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد الرئيس السوري بشار الأسد، والتخطيط لرحيله المحتوم». ونقلت عن دبلوماسي عربي وصفته بأنه بارز قوله «يتعين على الغرب والمجتمع الدولي مناقشة ما يجب القيام به عندما ينهار السد في سوريا، نظراً إلى وجود وجهات نظر مختلفة جداً لجيران سوريا يصعب تنسيقها».

وأضاف الدبلوماسي «سيكون هناك الكثير من الإشكالات إذا تُرك كل شيء لنا. فإذا كنت بحاجة إلى كابتن فريق لقيادة هذا التحرك، عليك أن تتجه إلى الغرب»، في إشارة إلى كاميرون.

وقالت الصحيفة إن هناك تأييداً في العالم العربي لفكرة قيام كاميرون والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بقيادة مجموعة اتصال دبلوماسية لتوفير منتدى للدول الغربية والعربية المعنية بالوضع السوري لمناقشة الإجراءات المطلوب اتخاذها. وأضافت أن التدخل العسكري في سوريا لم يدخل في الحسبان حتى الآن بسبب الاعتقاد بأنه سيفتح أبواب الجحيم في منطقة الشرق الأوسط، غير أن هذا الاعتقاد يمكن أن يتغيّر إذا ما استخدم الرئيس الأسد، على سبيل المثال، القوة الجوية ضد شعبه.

بدورها، أفادت «ذا غارديان» أن ملك الأردن اقترح على بريطانيا المساعدة على إنشاء مجموعة اتصال دولية لتنسيق السياسة الغربية والعربية تجاه الأزمة في سوريا. وقالت إن الفكرة أثارها الملك خلال المباحثات التي أجراها في لندن الثلاثاء الماضي مع كاميرون، واستلهمها من الانتفاضة الأخيرة في ليبيا، وكانت جزءاً من النشاط الدبلوماسي المحموم بشأن الوضع المتفاقم في سوريا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية عربية بارزة أن «الانقسامات العربية، والدور البارز لتركيا، ومصالح إسرائيل الوثيقة في سوريا، تتطلب جميعها اعتماد محفل بقيادة غربية يمكن أن يكون على غرار مجموعة الاتصال حول ليبيا، لكن لا يوجد حتى الآن أي توجّه لتدخل عسكري غربي أو عربي».

(يو بي آي)

الحدث

حرب التدخل الخارج

مخطط إطاحة النظام: منطقة عازلة تركية

كشفت صحيفة «صباح» التركية عما قالت إنه مشروع مشترك بين المعارضة السورية وتركيا والجامعة العربية لإطاحة النظام السوري، يقضي بإقامة منطقة عازلة تضم مدينة حلب وتكون بمثابة «بنغازي سورية» لكن بعد تحقق 3 شروط تركية أساسها أن يصدر القرار وفق قرار عن مجلس الأمن. النفي التركي الرسمي لصحة التقرير الذي يتضمن كيفية إرضاء الطرف الروسي، لم يقلل من وقع مضمونه الذي رحّب به «الاخوان المسلمون» السوريون، ولمّحت باريس إلى قبوله

إسطنبول ـ **الأخبار**

هيمن مضمون التقرير الذي نشرته صحيفة «صباح» المقرَّبة من الحكومة التركية، أمس، والذي تحدثت فيه عن وجود مشروع تقدّمت به المعارضة السورية إلى أنقرة، ينصّ على إقامة تركيا منطقة حظر جوي داخل الأراضي السورية تتحوّل إلى منطقة عازلة تضمّ مدينة حلب لإسقاط النظام، على تصريحات معنيين رئيسيين بالملف السوري، من سوريين ومسؤولين أجانب. فالمشروع الذي أكدت الصحيفة أن أنقرة وافقت على التزام تطبيقه بشروط ثلاثة، لمحت باريس إلى موافقتها عليه، وسط حماسة صريحة من «الاخوان المسلمين» السوريين لحصوله.

وبعد نشر التقرير الصحافي، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين أتراك نفيهم صحته، وهو الذي قالت «صباح» إن تركيا تشترط، قبل السير به، أن تتحقق 3 شروط أساسية، تتلخص بأن يصدره مجلس الأمن الدولي بموجب قرار بعد أن تتوجد أطياف المعارضة السورية، وأن تؤيده الجامعة العربية وأن تضمن تنفيذه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وبحسب الصحيفة، ينصّ المشروع، الذي «تمت مناقشته بين الحكومة التركية والمعارضة السورية» من جهة، «وبين الحكومة التركية والجامعة العربية» من جهة أخرى، على إقامة منطقة حظر جوّي في البداية تكون بعمق 5 كيلومترات انطلاقاً من طول الحدود التركية وصولاً إلى حلب «التي ستتحوّل مع الوقت إلى أساس للمنطقة التي ستصبح في ما بعد منطقة عازلة». وبحسب «صباح»، فإن «اتصالات المعارضة السورية في القاهرة وفي تركيا خلصت إلى أن تعلن الأمم المتحدة منطقة الحظر الجوي هذه، على أن تطبّقها تركيا وأن تدعمها الجامعة العربية»، مع التشديد على أن «تدخلاً عسكرياً لحلف شمالي الأطلسي لن يُحصل أبداً في سوريا». ووفق المشروع نفسه، فإن منطقة الحظر الجوي ستتسع مع مرور الوقت لتصبح منطقة عازلة، مع التأكيد أن المراقبين الـ500 الذين قرر العرب إرسالهم إلى سوريا سيتوجهون فعلاً إلى هناك و«سيكونون المرحلة الأولى من سياسة رفع الضغوط على النظام السوري بحسب ما اتفق عليه في الرباط»، في إشارة إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب واللقاء العربي ـ التركي في العاصمة المغربية أول من أمس. وأشارت الصحيفة إلى أن الجامعة العربية سيكون لها دور حيوي في تطبيق المشروع المذكور الهادف إلى تغيير النظام، إذ من المقرر أن تطلب من مجلس الأمن الدولي استصدار قرار بإقامة هذه المنطقة. وفيما توقف تقرير الصحيفة عند أن العقبة الوحيدة التي تعوق تطبيق المشروع حتى الآن هي الفيتو الروسي والصيني المنتظر، فإنها تتحدث عن توقعات بإقناع هاتين الدولتين «مع ازدياد أعداد القتلى في سوريا، إضافة إلى أنه سيتم طمأنة

> **صحيفة مقربة من الحكومة التركية: منطقة عازلة تبدأ بـ5 كيلومترات يصار إلى توسيعها إلى حلب**

> **«الاخوان» يرحبون بالتدخل التركي وباريس ستنظر «في أي إجراء يهدف إلى حماية المدنيين»**

الروس بنحو حازم إلى أن سوريا لن تشهد عملية عسكرية أجنبية مثلما حصل في ليبيا، وعندها سيكون صعباً على الروس الاستمرار في مقاومة استصدار قرار من مجلس الأمن».

ومن البنود الحساسة التي يتضمنها تقرير «صباح»، ما يخصّ مدينة حلب، ثانية أكبر المدن السورية ومركز الثقل الاقتصادي في البلاد والتي لا تزال تعدّ بمثابة نقطة ثقل بالنسبة إلى شعبية النظام ومؤيّديه. ووفق المشروع المذكور نفسه، فإن منطقة الحظر الجوي التي ستبدأ بعمق 5 كيلومترات داخل الأراضي السورية، ستتحوّل إلى منطقة عازلة «وستضمّ مع الوقت مدينة حلب لكي تتحوّل إلى ما يشبه بنغازي سورية بالنسبة إلى المعارضة السورية، ومنطلقاً لتمركز الجنود والضباط المنشقين عن الجيش السوري النظامي ولعائلاتهم، ولهجمات المنشقين على الأهداف السورية». وتصف الصحيفة هذا المسار بأنه سيكون «طويلاً وصعباً»، وتنقل عن مصادرها توقعاتها بأن يجري خلال مراحل تنفيذه إضعاف وانقسام حقيقي للجيش السوري النظامي. وفي الخلاصة، تؤكد «صباح» أن أنقرة تضع 3 شروط أبلغها وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو لوفد «المجلس الوطني» في أنقرة قبل يومين، لتسير بلاده في الخطة الموضوعة: أولاً أن تتوجد المعارضة السورية، ثانياً أن يصدر قرار عن مجلس الأمن يشرّع منطقة الحظر الجوي «لأن الالتزام بالشرعية الدولية واجب»، وثالثاً أن تدعم الجامعة العربية تركيا بنحو كامل، وثالثاً وأخيراً أن تؤدي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي دور الجهة الضامنة لتنفيذ هذه الخطوات.

ورأى مراقبون أتراك أن النفي التركي لصحة التقرير هو «أمر منطقي»، مرجّحين أن يكون نشر التقرير في صحيفة «صباح» المقرَّبة جداً من الحكومة، هدفه «تهيئة الرأي العام التركي لمثل هذا السيناريو المحتمل، وخصوصاً أن الرأي العام التركي غير المهتم، بشق كبير منه، بالشؤون الخارجية، بعيد جدّاً عن مصطلح منطقة حظر جوي أو منطقة عازلة». وقد توقف مراقبون وصحافيون أتراك، في حديث مع «الأخبار»، عند صعوبة تطبيق هذه الخطة «بسبب حاجز الفيتو الروسي»، موضحين أن اشتراط أنقرة صدوره وفق قرار من مجلس الأمن، يعني رفضاً غير مباشر له.

وقد سألت وكالة «فرانس برس» نائب مراقب الاخوان المسلمين السوريين محمد فاروق طيفور عن مضمون التقرير، فأجاب بأن «كل الوسائل ممكنة» لوقف العنف. وفيما أعرب عن أمنيات «الاخوان» بالوصول «إلى حل لا يتدخل فيه المجتمع الدولي»، حمّل «النظام مسؤولية تصرفاته التي يمكن أن تأتي بالتدخل الدولي». وفي السياق، قال طيفور، وهو القيادي في «المجلس الوطني»، لوكالة «أسوشييتد برس»، إن «التدخل الدولي يمكن أن يحصل خطوةً تلو أخرى. في الوقت الحاضر، نعتقد أن إقامة منطقة عازلة في مكان ما ستكون كافية لمساعدتنا على إنهاء النظام وإسقاطه، ونعتقد أنه إذا حصلت مثل هذه الأمور قريباً، فإن النظام السوري لن يكون قادراً على المقاومة لأكثر من أيام معدودة».

ورغم النفي التركي لصحة الخبر الصحافي، فإن تعليقاً لافتاً في موافقته الضمنيّة صدر من باريس، إذ رأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو، رداً على سؤال حول موقف فرنسا من احتمال إقامة منطقة عازلة بين سوريا وتركيا، أن «أي إجراء يهدف إلى حماية المدنيين السوريين يستحق الدرس بانتباه»، كاشفاً أن وزير خارجيته آلان جوبيه، الذي بدأ أمس زيارة لتركيا، يبحث مع المسؤولين الأتراك ابتداءً من اليوم «كل السبل الممكنة لوضع حدٍ للقمع في سوريا».

ومن إسطنبول، أصدر المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد رياض شقفة مواقف تقترب من مضمون تقرير صحيفة «صباح»، حين أشار، في مؤتمر صحافي، إلى أن «الشعب السوري سيقبل تدخلاً عسكرياً تركياً وليس غربياً لحمايته». وقال إن المجتمع الدولي «يجب أن يعزل النظام لتشجيع الناس على المضي في سعيهم إلى إسقاطه». ولفت إلى أنه «إذا رفض النظام وقف قمعه، يمكن الدعوة إلى تدخل عسكري أجنبي، ويفضل أن يكون تركياً، لحماية الشعب السوري». وتابع «لو أن المجتمع الدولي عزل هذا النظام ولو أنه سحب السفراء وطرد سفراءه، فسيشعر بأنه معزول من كل العالم، ثم يتكفل الشعب السوري بإكمال الطريق لإسقاط النظام، وهذا هو المطلوب». وتابع «قد نحتاج إلى طلب المزيد من تركيا لأنها جارة، وإذا كان المجتمع الدولي يتلكأ في الدعم، فالمطلوب من الدولة التركية، كجارة، أكثر من الدول الاخرى أن تكون أكثر جدية في معالجة ذلك، وإذا اضطرت نتيجة تعنت النظام إلى حماية جوية أو هكذا، فالشعب يقبل التدخل التركي ولا يريد تدخلاً غربياً»، علماً أن عبارة

لافروف يتحدث عن «حرب أهلية حقيقية»... وغليون يحـ

غليون لوقف «الاعتداءات وعمليات الخطف والانتقام» (رويترز)

نال الهجوم الذي قيل إنه استهدف مقراً للاستخبارات الجوية السورية في حرستا بريف دمشق، أول من أمس، اهتماماً روسياً استثنائياً، إذ رأت موسكو أنه بمثابة «حرب أهلية حقيقية»، بينما تواصلت هجمات ما يسمّى «الجيش السوري الحر» الذي يضمّ منشقين عن الجيش النظامي على أهداف عسكرية، أمس، مع نداء وجّهه المتحدث الأبرز باسم المجلس الوطني السوري، برهان غليون، إلى «الثوار» يناشدهم وقف «عمليات الانتقام والانجرار في خطر الانزلاق إلى الحرب الأهلية».

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الذي حافظ على مواقف بلاده من حيث رفض تحديد تنحّي الرئيس بشار الأسد كشرط للحوار بين النظام والمعارضة السوريين، إن العنف في سوريا يمكن أن يتحول إلى «حرب أهلية شاملة في حال استمرت المعارضة بشن هجمات على المباني الحكومية»، في إشارة الى التقارير التي تحدثت عن هجوم نفّذه «الجيش السوري الحر» على مقر الاستخبارات الجوية في حرستا (ريف دمشق). ولفت لافروف إلى أنه «إذا كانت المعارضة ستستخدم مثل هذه الوسائل، فإن ذلك سيقود إلى حرب أهلية شاملة». وعن هذا الموضوع تابع «نشهد تقارير تلفزيونية تقول إن قوة جديدة اسمها على ما أعتقد الجيش السوري الحر شنت هجوماً على مبنى حكومي تابع للقوات المسلحة السورية. هذا يمثّل تماماً حرباً أهلية حقيقية»، مشيراً إلى أن «الأسلحة المهرَّبة (إلى سوريا) والآتية من الدول المجاورة تزداد».

ونقلت وكالة «رويترز» عن «مقيمين في ضاحية حرستا» أن «الهجوم الذي شنّه الجيش السوري الحر على مقر الاستخبارات الجوية أدى إلى سقوط 20 قتيلاً وجريحاً من الشرطة، ما أثار ردّ فعل انتقامياً من قوات الأمن في المنطقة». وبحسب «رويترز»، قال أحد المقيمين في حرستا إنه «لم تقع خسائر في صفوف المهاجمين، وإن العملية استمرت عشر دقائق». وفي السياق، زعم رجال ملثمون

...ي لإسقاط الأسد

محمد رياض شقفة: نقبل تدخّلاً عسكرياً تركياً (مصطفى أوزر ـ أ ف ب)

«الحماية الجوية» لم ترد إلا في التغطية الصحافية لوكالة «رويترز» للمؤتمر الصحافي للشقفة.

وعن اتصالات «المجلس الوطني» بالعواصم الأجنبية، كشف المراقب العام لـ«الاخوان» أن مفوضة السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون عرضت على «المجلس» أن يعقد إحدى جمعياته العامة في بروكسل. وفي سياق الحديث عن الاعتراف بـ«المجلس الوطني السوري»، أفادت صحيفة «راديكال» التركية المعارضة، بأن «أنقرة قررت تأمين الدعم اللوجستي السياسي وليس العسكري لأعضاء المجلس الوطني، وتركيا قرّرت عدم الاستعجال بالاعتراف الرسمي بالمجلس، لكن هذا لا يعني أنها ترفض افتتاح مكتب لهم في تركيا».

وكانت آشتون قد دعت، إثر لقائها بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الأسد إلى التنحي، داعيةً «العالم» إلى «مواصلة الضغط على الحكومة السورية لوقف العنف». وتابعت «يحدوني أمل أن نقوم بخطوة مهمة في هذا الاتجاه خلال الأيام المقبلة». كلام آخر يفيد بوجود جهود أجنبية لمساعدة المعارضة السورية كشف عنها وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه، الذي وصل إلى تركيا أمس، وذلك في مقابلة إذاعية أوضح فيها أن «على المجلس الوطني السوري أن ينظم صفوفه قبل أي اعتراف رسمي به».

في غضون ذلك، وضع رئيس الحكومة التركية رجب طيّب أردوغان الأزمة السورية في خانة الأزمات العالمية وليس فقط الإقليمية، منتقداً «القوى العظمى الدولية» لعدم «إظهار شهيّتها تجاه المجازر في سوريا مثلما فعلت مع ليبيا، لأن سوريا لا تمتلك كميات كافية من النفط، لكن الشعب الذي يُقتل هناك هو بشر أيضاً». ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية الحكومية عن أردوغان قوله، خلال افتتاح «منتدى البحر الأسود للطاقة والاقتصاد» الثالث في إسطنبول، إن «المشاكل في سوريا والشرق الأوسط ليست إقليمية بل عالمية، وبالتالي علينا اتخاذ إجراءات فورية لوقف سفك الدماء ليس فقط من أجل أمن إمدادات الطاقة بل السلام والتضامن العالمي».

الصدر يؤيد «الثوار» وبقاء الأسد

أعلن رجل الدين العراقي، مقتدى الصدر (الصورة)، إيمانه بقضية «الثوار» المعارضين للنظام السوري، إلا أنه تحدث عن فارق بين ما يجري في سوريا وباقي الدول التي تشهد وشهدت انتفاضات. وقال، في رسالة وجهها الى «الثوار في سوريا الحبيبة» ،»كونوا على يقين بأني مؤمن كل الإيمان بقضيتكم»، لكن الفارق هو أن «(الرئيس السوري) بشار الأسد معارض للوجود الأميركي والاسرائيلي ومواقفه واضحة ليس كمثل من سقط من قبله او سيسقط»، داعياً إلى الحوار وترك الصدام. (أ ف ب)

أمانو: لا تقدم في الملف السوري

أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، أمس أن مفتشي الأمم المتحدة النوويين لم يحققوا أي تقدم في المحادثات مع سوريا الشهر الماضي. وقال، في خطاب أمام مجلس محافظي الوكالة، «للأسف لم يتحقق تقدم في الاجتماعات مع السلطات السورية من أجل السماح بالوصول بنحو كامل كما طلبنا، لمواقع أخرى تعتقد الوكالة أنها متصلة وظيفياً بموقع دير الزور» الذي تعرض لقصف اسرائيلي في العام 2007.

(رويترز)

عودة الحركة التجارية بين السعودية وسوريا

أعلنت وزارة الخارجية السعودية أن العمل في سفارة المملكة لدى سوريا عاد إلى طبيعته، بعدما علق لمدة يومين فقط من جرّاء الاعتداء على مبنى السفارة. وفي ما يتعلق بتعطل أعمال النقل ودخول البضائع السورية إلى السعودية برأ لحاجتها إلى التصديقات التجارية، أوضح رئيس الدائرة الإعلامية في وزارة الخارجية السعودية، السفير أسامة نقلي أنه قد تكون الأحداث التي تشهدها سوريا دفعت إلى تباطؤ، لكنها لا تصل إلى مرحلة توقف العمل تماماً.

(يو بي آي)

...ث «الثوار» على تفاديها

من «الجيش السوري الحر»، في لقطات فيديو وضعت على مواقع إلكترونية على الإنترنت، أنهم هاجموا قوات أمن في بلدة انخل قرب درعا وقتلوا «14 جندياً».

أما لجان التنسيق المحلية، فقد أشارت إلى أن 14 قتيلاً سقطوا أمس على أيدي القوات الأمنية، 4 منهم منشقون عن الجيش. وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، هاجمت «مجموعة من المنشقين بقواذف آر بي جي مقر رابطة شبيبة الثورة (الحكومي) الذي يتجمع فيه عناصر الأمن السوري في معرة النعمان» (ريف إدلب). غير أن وكالة الأنباء الرسمية (سانا) نقلت عن مصدر رسمي أن «الجهات المختصة في محافظة إدلب نفذت عملية نوعية في كفرومة أدت إلى القبض على 57 مطلوباً ومصادرة أسلحة وذخائر وأجهزة اتصال حديثة»، نافياً تعرُّض «مقار حزبية وأمنية في المدينة وخارجها لهجمات مسلحة»، وموضحاً أن «هذا الخبر عار من الصحة، ويأتي في إطار التشويه الإعلامي والحملة الإعلامية المسعورة التي تنفذها بعض الفضائيات من أجل تشويه الحقائق».

كذلك أعلن موقع «سيريانيوز» العثور على جثة الدكتور هيثم عزوز، العضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي، مقتولاً في إدلب، بعد أقل من 24 ساعة على خطفه «من قبل مسلحين مجهولين». بدوره، وجّه غليون بياناً رأى فيه أنه «منذ أسابيع أصبحنا نشهد عمليات خطف واغتيال وتصفية حسابات بين أبناء الشعب الواحد، بل بين أبناء الثورة أنفسهم. وهو ما يشكل تهديداً خطيراً لمكاسب الثورة ويقدم خدمة كبرى لنظام القتل والاستبداد الذي يترصد بنا ويؤخر الانتصار». وجاء في بيان غليون «باسمي وباسم المجلس الوطني وجميع أبناء الشعب الحريصين على انتصار الثورة وقطع الطريق على مناورات السلطة الغاشمة ومؤامراتها، أدعو جميع أبناء الشعب السوري إلى التوقف القطعي عن هذه الأعمال المدمرة ونبذ روح الفرقة والانقسام، والعودة إلى روح الأخوة والوطنية الحقة التي أشعلت الثورة وكانت السبب الأكبر لاستمرارها وتقدمها». وتوجّه غليون «بشكل خاص إلى أحرار حمص من كل الفئات والمذاهب»، ليدعوهم إلى «تغليب حسهم الوطني، ووقف الاعتداءات وعمليات الخطف والانتقام والترفع عن الأحقاد والالتفاف حول ثورتهم الجامعة».

في غضون ذلك، أفرجت السلطات السورية عن عالمة النفس السورية التي تحمل الجنسية الفرنسية، رفاه ناشد، المعتقلة منذ 10 أيلول الماضي. وبعد أربعة أيام من اعتقالها، وجّهت إليها تهمة «الحضّ على الثورة والتحريض على قلب النظام وعدم احترام الرأي العام».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

المعارضة تصعد بعد ليلة اقتحام البرلمان

الحكومات الست السابقة لرئيس وزراء الكويت ناصر المحمد الصباح سقطت عقب طلبات استجواب وفضائح فساد، لكن الأمير كان يعيد تكليفه في كلّ مرّة، فكيف سيكون مصير حكومته السابعة بعد التصعيد الأخير للمعارضة في الشارع؟

الكويت نحو التأزيم الأمير يتوعّد المتورطين

اشتباك بين متظاهرين والقوات الأمنية أمام مبنى مجلس الأمة في الكويت أول من أمس (رويترز)

الكويت ـ **فادي الزين**

مع انتقال الصدام بين الحكومة الكويتية والمعارضة إلى الشارع واقتحام المتظاهرين المطالبين باستقالة رئيس الحكومة ناصر المحمد الصباح، مقرّ مجلس الأمة مساء أول من أمس، تتجه الامارة الخليجية إلى مزيد من التأزيم، بعد إعلان مجلس الوزراء برئاسة الأمير صباح الأحمد الصباح، في أعقاب اجتماع استثنائي أمس، بدء ملاحقة النواب والمتظاهرين الذين اقتحموا المجلس، لكن ذلك لم يُثن من عزيمة النواب الذين قادوا التظاهرات، اذ أكّدوا مضيهم في معركة إسقاط رئيس الحكومة وحلّ البرلمان.

وكلّف مجلس الوزراء، الذي ترأسه الأمير وحضره ولي العهد نواف الأحمد الصباح ورئيس البرلمان جاسم محمد الخرافي، وزارة الداخلية والجهات الأخرى المعنية بـ«مباشرة الإجراءات القانونية المناسبة إزاء جميع الممارسات المخالفة للقانون» في أحداث الليلة، التي سقط خلالها عدد من الجرحى بين صفوف رجال الأمن والمتظاهرين.

وقال الأمير إن «اعتماد النهج الفوضوي وتعريض أمن البلاد للخطر وكذلك استهداف بيت الأمة على هذا النحو غير المسؤول وانتهاك حرمته، هو مساس بالثوابت الكويتية وخطوة غير مسبوقة على طريق الفوضى والانفلات تمثّل تهديداً للأمن والاستقرار وللنظام العام في البلاد، ولا مجال للقبول به أو التراخي إزاءه بأي حال من الأحوال».

في المقابل، أصرّ نواب المعارضة على المضي في تحركهم، إذ هدد النائب مسَلّم البراك بالتصعيد قائلاً «بالأمس كانت خطوة وغداً خطوات، وننتظر حلّ المجلس وإقالة الحكومة»، فيما حذّر النائب الإسلامي وليد الطبطبائي مما سماه «النفخ بالنار»، مشيراً إلى أن «المطلوب استقالة الحكومة أو صعود الرئيس المنصة»، في إشارة إلى استجواب كان مقدّماً لرئيس الحكومة، وهو ابن أخ الأمير الحالي.

وكان الاستجواب الذي تمحور حول خطة التنمية وتعويضات بيئية وشركة «زين» للاتصالات ومخالفات بناء، قد أُسقط بعد إصدار المحكمة الدستورية حكماً اختلفت على تفسيره الحكومة والمعارضة، ثم جرى التصويت في البرلمان على طلب لسحبه، فنال 38 صوتاً، بعدما امتنع 26 نائباً عن التصويت لاعتبار الأمر «عبثاً بالدستور»، علماً أن الوزراء الـ16 يُدّعون أعضاء في مجلس الأمة ويحق لهم التصويت إلى جانب النواب الـ50.

وكان مئات الكويتيين قد تجمّعوا في «ساحة الإرادة» وسط الكويت العاصمة، تحت شعار «أربعاء الشرعية الدستورية»، احتجاجاً على إسقاط استجواب المعارضة في البرلمان، ثم تحرّكوا في مشهد غير مألوف في البلاد، إلى منزل رئيس الوزراء الموجود في السلطة منذ العام 2006، والذي طاولته العديد من فضائح الفساد كان آخرها كشف موضوع دفع مئات ملايين الدولارات، إلى بعض النواب، في ما عُرف إعلامياً بقضية «القبيضة».

ناصر المحمد والاستجوابات

يتولى الشيخ ناصر المحمد الأحمد الجابر الصباح (71 عاماً) رئاسة الوزراء منذ 7 شباط 2006. وهو الابن الثاني لأول وزير دفاع في الكويت، الشيخ محمد الأحمد الجابر الصباح، شقيق أمير الكويت، من زوجته نسيمة النقيب من أشراف البصرة.

له مسيرة طويلة في السلك الدبلوماسي حيث تنقل بين منصب وآخر في غضون أشهر. وما بين 1975و 1979 كان عميداً للسلك الدبلوماسي في إيران. أما أولى المناصب الحكومية فكانت وزارة الإعلام ثم وزارات الشؤون الاجتماعية والعمل والشؤون الخارجية في 1990 إبان الغزو العراقي للكويت، وقد أشرف خلال أشهر الغزو على الإعلام الكويتي.

أما حكايته مع رئاسة الوزراء، فبدأت في 2006 . وبعد 3 أشهر من تكليفه، قدّم 3 نواب استجواباً، ليكون أول رئيس وزراء في الكويت يُقدّم إليه استجواب، لكن لم يناقش بسبب حل المجلس. وبعد الانتخابات أُعيد تعيينه، ثم أُعيد تكليفه في 2007، وبسبب الخلافات مع مجلس الأمة حُل المجلس وأجريت انتخابات. وبعدها أعيد تكليفة، ليقُدم بعدها استجواب للحكومة بسبب دخول رجل دين إيراني إلى الكويت، واسمه موجود على قوائم المنع، علماً أن ناصر متهم من المتطرّفين السُنة بمحاباة إيران، وقد أدى هذا الاستجواب إلى استقاله الحكومة، ثم أعيد تكليفه، لكن حكومته لم تعمر، اذ قُدّمت 3 استجوابات دفعة واحدة، ما دفع الأمير الى حل مجلس الأمة والدعوة إلى انتخابات.

وبعد الانتخابات، أُعيد تكليفه ليشكل سادس حكومة له. وفي تشرين الثاني 2009، تقدّم النائب فيصل المسلم بطلب لاستجوابه، وكان أول رئيس وزراء يُستجوب. وفي آذار الماضي، قدّمت حكومته السادسة استقالتها إثر تقديم استجوابات، قبل أن يُعاد تكليفه بتأليف الحكومة السابعة.

صالح يقر تعيينات عسكرية تشمل صعدة

بن عمر: لا اتفاق على نقل السلطة

يستعد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن، جمال بن عمر، للعودة إلى نيويورك لتقديم تقريره إلى مجلس الأمن الدولي، بشأن ما تحقّق منذ صدور القرار 2014، الداعي إلى نقل السلطة، من دون أن ينجح في تحقيق اختراق لجدار الأزمة التي تخطت العشرة أشهر، فيما تتواصل المعارك بين الجيش اليمني وعناصر مسلحين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة في جنوب البلاد.

فشل أكّده بن عمر في حديث لوكالة «شينخوا»، لافتاً إلى أنه تعذر التوصل إلى اتفاق على نقل السلطة في البلاد حتى الآن. وأوضح بن عمر أن ما هو قائم حالياً بين أطراف الأزمة اليمنية هو اتفاقات مبدئية فقط، على نقل السلطة سلمياً في البلاد، مشيراً إلى أن الاتفاق النهائي بشأن نقل السلطة تعذر تحقيقه حتى الآن، وأنه يجري اتصالات وحوارات في هذا الشأن مع جميع الأفرقاء للوصول إلى حل للأزمة. ولفت بن عمر إلى أنه سيقدم «تقريراً إلى مجلس الأمن في 21 من الشهر الحالي، والمجلس سيتخذ قراراته إذا لم تتفق الأطراف اليمنية»، مشدداً على وجوب أن يبقى الحل في أيدي اليمنيين. وأضاف «مطلوب إرادة سياسية، ونحن نؤدي دوراً تيسيرياً للتوصّل إلى تسوية تحقق سيادة القانون، وإنشاء دولة مدنية، وهذا ما يطلبه الشباب أيضاً».

كذلك تطرق بن عمر إلى الخلافات المرتبطة بإعادة هيكلة الجيش والأمن، اللذين يسيطر أقارب الرئيس اليمني على أبرز مؤسساتهما، مشيراً إلى وجود «اتفاق مبدئي على حل مشكلة هيكلة الجيش والأمن، وهناك نوع من الاتفاق الفعلي، لكن الصيغة النهائية لم تظهر حتى الآن». إلا أن الرئيس اليمني، أكد أمس أنه يملك وحده زمام التعيينات العسكرية، بعدما أعلن موقع وزارة الدفاع اليمنية أن صالح أصدر قرارات بتعيينات عسكرية في عدد من الألوية والمواقع. وشملت التغييرات عشرة مناصب عسكرية، من أبرزها تعيين قائد جديد لمحور محافظة صعدة، وقائد للقاعدة الجوية في الحديدة، بعدما كان قائدها قد انضم إلى الثورة المطالبة بإطاحة صالح.

في هذه الأثناء، قتل ثلاثة من قادة تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، بينهم عربيان، في اشتباكات عنيفة بين مسلحي التنظيم والوحدات العسكرية في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين بجنوب اليمن. ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» عن مصادر مطلعة قولها «إن وحدات من اللواءين 201 و25 ميكا تصدت لهجوم عناصر القاعدة من الجهة الشمالية الشرقية لمدينة زنجبار، وكبدتهم أمس خسائر كبيرة في العتاد والأرواح». وأضافت إن ثلاثة من قادة الحركة قتلوا، منهم مصري يدعى «م. ط. الرفاعي» ويكنّى بـ«أبو فارس الدين»، وآخر سوري يدعى «أ. د. ح. و.».

(الأخبار)

ما قل ودل

جددت الصين أمس اعلان تأييدها جهود المجتمع الدولي الرامية إلى حل «الأزمة» في اليمن سلمياً. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ليو وي مين «إن الصين تولى اهتماماً كبيراً بهذه القضية». ودعا ليو جميع الأطراف في اليمن «إلى التعقل وممارسة ضبط النفس لتجنب العنف والصراعات الدامية». كذلك حث ليو الأطراف المعنية «على حل النزاع سلمياً من خلال الحوار، واستعادة الاستقرار والنظام الاجتماعيين».

(الأخبار)

المعارضة: المطلوب استقالة الحكومة أو صعود رئيسها إلى المنصة

وبعدما اعترضتهم القوات الخاصة وضربتهم بالهراوات، تصاعدت الدعوات بين المتظاهرين إلى التوجه إلى مقرّ البرلمان، حيث اقتحموه بالقوة، ودخلوا «قاعة عبدالله السالم» الرئيسية وعبثوا بمحتوياتها، مطلقين هتافات تطالب باستقالة رئيسي الحكومة والبرلمان، قبل أن يعودوا مجدداً إلى «ساحة الإرادة»، حيث بقوا حتى حوالي الساعة الثانية صباحاً.

وقد انقسم الشعب الكويتي، كما الصحافة الكويتية، بين مؤيد ومعارض لاقتحام المتظاهرين لمجلس الأمة، وعدّه البعض مُبرّراً بسبب استفحال الفساد في أركان الدولة، بينما رأوه آخرون إهانة لبيت الشعب وتجاوزاً للخطوط الحمر، علماً أن بعض المراقبين يرجعون الأزمة التي تمرّ بها البلاد إلى خلافات داخل الأسرة الحاكمة.

وتجدر الاشارة الى أن الكويت شهدت توتراً متصاعداً في الفترة الأخيرة، بعد الكشف عن فضيحة حصول نحو 15 نائباً على رشى حُولت إلى حساباتهم من قبل رئيس الحكومة، وبلغت نحو 350 مليون دولار.

وتُهيمن الحكومة والبرلمان على المشهد السياسي في الكويت، مع عدم وجود أحزاب، واقتصار الحراك السياسي على قوى تدور بشكل أو بآخر في فلك بعض النواب أو تتبع رئيس الحكومة. كذلك ليس في البلاد فصل واضح بين الحكومة والمعارضة، إذ قد تتبدل التحالفات بحسب القضايا التي تمحورت في الفترة الأخيرة حول الفساد المالي والإداري، فضلاً عن طلبات زيادة الرواتب المتنقلة بين قطاعات الدولة التي يشكل النفط أكثر من 90 في المئة من إيراداتها، والتي أدت إلى تحذير حكومي من التدهور الوضع المالي للدولة.

وأدت الخلافات الدائمة بين بعض النواب والحكومة منذ تولي ناصر المحمد رئاستها في 2006، إلى حلّ البرلمان ثلاث مرات بينما استقالت الحكومة ست مرات، وأُعيد بعد كل مرة منها تكليف المحمد بتشكيلها. وحالت هذه الخلافات دون تنفيذ الكثير من مشاريع التنمية التي تحتاج إليها البلاد.

إضاءة

«إخوان» ليبيا في مؤتمر علني

بدأت جماعة الإخوان المسلمين الليبية أمس في مدينة بنغازي (شرق ليبيا) مؤتمرها العام التاسع، والذي يعد أول مؤتمر عام علني للجماعة يعقد في ليبيا وفقاً لمصادر الإخوان، حسبما ذكر موقع وكالة أنباء الصين (شينخوا). وقالت المصادر لوكالة «شينخوا» إن المؤتمر سيستمر أربعة أيام وسيصار خلاله إلى اختيار المسؤول العام للجماعة ومجلس الشورى الخاص بها. كذلك ستقرر الجماعة التي كانت محظورة إبان حكم الزعيم الراحل معمر القذافي، التوجهات العامة التي ستحكم حركتها في المراحل المقبلة لليبيا، وفقاً للمصادر نفسها. ويحضر المؤتمر أعضاء من المجلس الوطني الانتقالي الليبي والمكتب التنفيذي، وجمع غفير من الساسة والمثقفين ورجال الأعمال الليبيين، بالإضافة إلى العديد من وسائل الإعلام المحلية والدولية الذين وجهت لهم الدعوة لتغطية فعاليات الجلسة الافتتاحية، حسبما ذكرت «شينخوا». يشار إلى أن المؤتمر الأول للإخوان كان قد انعقد داخل ليبيا سراً في العام 1992، فيما انعقدت باقي المؤتمرات علناً في دول المهجر. وتعد جماعة الإخوان المسلمين أولى الجماعات الإسلامية في ليبيا التي تنتظم في شكل حزبي.
(الأخبار)

الأردن: شغب في الرمثا بعد مقتل موقوف في تهريب أسلحة لسوريا

عمان ـ **محمد السمهوري**

شهدت مدينة الرمثا (150 كيلومتراً شمال الأردن) ليلة احتجاجيّة صاخبة، أحرق على أثرها محتجّون مبنى متصرفية، ومحاولة اعتداء على محكمة وإغلاق الطريق، بسبب انتحار الشاب نجم الزعبي (20 عاماً)، الذي كان محتجزاً لدى السلطات الأمنية مع سوريين قبل أيام، وأعلن عن وفاة الشاب مساء الأربعاء أثناء التحقيق معه في أحد مقار الأجهزة الأمنية. وفيما قالت رواية الأمن إن الشاب عثر عليه متوفياً بالزنزانة منتحراً، تصرّ عائلة المتوفى على أن الأجهزة الأمنية عمدت الى قتله بعد تعذيبه. وكان الشاب، الذي يعمل سائقاً على سيارة خاصة، قد اعتقل بعد ضبط أسلحة بحوزة سوريين كان يقلّهم.

القضية وصلت سريعاً الى مقر رئاسة الوزراء، ووعد على أثرها رئيس الوزراء، عون الخصاونة، بمحاسبة أي مخطئ سبّب بوفاة الشاب إذا ما دلت نتائج التحقيق على ذلك، مؤكداً أنه في حال وجود خطأ فسيتم الاعتراف به، حسب ما نقل النائب أحمد الشقران عن الخصاونة خلال لقاء جمعه به أمس. وبحسب الشقران، قال الخصاونة «لن أقبل بمثل هذا في حكومتي»، متعهداً بتحقيق نزيه وشفاف في القضية، مشيراً الى أن «الرئيس ينتظر نتائج الطب الشرعي والتحقيق، حيث شكلت لجنة محايدة للتحقيق بسبب الوفاة».

نتائج تشريح الجثة تشير إلى أن الوفاة نتجت جراء الاختناق برباط ضاغط على الرقبة، وأكد التقرير عدم وجود علامات شدة أو عنف أو تعذيب على الجثة، فيما قال الناطق الإعلامي في مديرية الأمن العام، المقدم محمد الخطيب، إن «الشاب، ولدى تفقده في الحجز، عثر عليه متوفّياً بعدما مزّق بطانية كانت قد أعطيت له واستخدمها كحبل وقام بتعليقها وشنق نفسه، بدون سبب واضح». إلا أن عائلة الشاب اتهمت الأجهزة الأمنية بتعذيبه حتى الموت، مؤكدة أنها لن تقبل بالصلح، وطالبت الملك عبد الله الثاني ببيان حقيقة مقتل ابنها، رافضة تسلّم الجثة الى حين جلاء الحقيقة. وقال عماد الزعبي، عم الشاب، «اختفى نجم منذ ثلاثة أيام، بعد ذلك اتصل بنا فاعل خير، وقال إن نجم معتقل لدى إحدى الجهات الأمنية، وبدأنا بالاتصالات. وبعد يومين توفي، وأعلنت الجهات الأمنية وفاته يوم الأربعاء».

وفور إعلان نبأ الوفاة، شهدت الرمثا احتجاجات من عائلة المتوفى انتقلت لأعمال شغب وإغلاق للطرق بالإطارات المحترقة، وعجز الأمن عن السيطرة على الاحتجاجات التي نجم عنها إحراق المتصرفية ومحاولة الاعتداء على مبنى المحكمة، لتتدخل قوات الدرك للسيطرة على الأوضاع باستخدام قنابل الغاز المسيّل للدموع. ومع صباح يوم أمس، سيطرت حالة من الهدوء الحذر على الرمثا، حسب شهود عيان، وسط تخوف من تجدد أعمال الشغب.

ليبيا

حفتر «الأميركي» رئيساً للأركان

عيّن ضباط في الجيش الليبي، أمس، اللواء الركن المنشق عن نظام العقيد معمر القذافي سابقاً، خليفة حفتر، رئيساً جديداً لأركان «الجيش الوطني» الذي يجري تشكيله، فيما أعلنت السلطات الليبية الانتقالية ان الحكومة الجديدة ستعلن بعد غد الأحد.

وخلال اجتماع في مدينة البيضاء شرق ليبيا، وافق150 ضابطاً وضابط صف بالإجماع على تعيين قائد القوات البرية في المجلس الوطني الانتقالي خليفة حفتر، رئيساً للأركان، وأعلنوا «اعادة تفعيل» الجيش الذي ينتظر إعلان تشكيله الرسمي. وجاء في بيان تلاه العميد رئيس المجلس العسكري في البيضاء، فرج بو نصيرة، أن «المشاركين اتفقوا على اختيار قائد الفيلق خليفة بلقاسم حفتر رئيساً لأركان الجيش الوطني الليبي بسبب اقدميته وخبرته وقدرته على القيادة، ونظراً الى ما بذله من جهود من اجل ثورة 17 شباط» الماضي.. مع العلم أن حفتر، الذي انشق عن القذافي منذ سنوات طويلة، يصفه بعض الليبيين بالأميركي التوجه، وكان النظام السابق يتهمه بالعمالة للاستخبارات الأميركية. وسيُرفع تعيين حفتر الى رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل للموافقة عليه.

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم المجلس الانتقالي عبد الحفيظ غوقة إن تشكيل الحكومة الجديدة سيُعلن بعد غد الأحد، حسبما ذكر موقع «كلام» الالكتروني.

وأضاف غوقة في مؤتمر صحافي ان رئيس الحكومة عبد الرحيم الكيب يُجري مشاوراتٍ وسيعرض الاسبوع المقبل تشكيلة الحكومة للحصول على ثقة المجلس الانتقالي.

في هذا الوقت، كشفت صحيفة «انديبندنت» عن أن أجهزة الاستخبارات البريطانية، ولا سيما الخارجي «إم آي 6»، أحبطت مؤامرة خطط لها نظام العقيد الليبي الراحل لشن هجمات انتحارية ضد قادة الثوار الليبيين ومسؤولين بريطانيين وغربيين في مدينة بنغازي شرق ليبيا. وأضافت أن «مؤامرة نظام القذافي التي كانت تسير بقيادة رئيس الاستخبارات الليبية وقتها عبد الله السنوسي، كان من المقرر تنفيذها في شهري نيسان وأيار الماضيين مع تفجير سيارات في بنغازي، وكان من شأنها لو نجحت أن تثير فيضاً من التساؤلات حول طبيعة مهمة الغرب في ليبيا».

في المقابل، طلب معارضون ليبيون سابقون من شرطة سكوتلند يارد فتح تحقيق حول الدور الذي لعبه جهاز «أم آي 6» في اختطافهم مع زوجاتهم وأطفالهم وتسليمهم إلى نظام القذافي. وقالت صحيفة «الغارديان» إن سامي الساعدي، أحد المعارضين الليبيين، طلب من الشرطة البريطانية التحقيق في التعذيب الذي تعرض له. وطالب، العضو السابق في الجماعة الإسلامية المقاتلة، بتعويض عن الأضرار الناجمة عن المعاناة التي لحقت به وبزوجته وأطفاله الأربعة.
(يو بي آي، الأخبار)

عربيات دوليات

عريقات: السلطة مصمّمة على عضوية «فلسطين»

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الدكتور صائب عريقات (الصورة)، أمس، أن القيادة الفلسطينية مصمّمة على الوصول إلى مرحلة التصويت على طلب عضوية الدولة الفلسطينية في مجلس الأمن، بعدما امتنع مجلس الأمن عن التصويت على الطلب قبل أيام، نافياً جملة وتفصيلاً الادّعاءات الإسرائيلية بوقف تقديم الطلب الفلسطيني مقابل الإفراج عن احتجاز الأموال الفلسطينية لدى إسرائيل واستمرار الدعم الأميركي للسلطة. وذكر عريقات أن القيادة الفلسطينية تجري

محادثات مع الدول الأعضاء للحصول على دعم كاف في مجلس الأمن، مبدياً تفاؤله بالوصول إلى مرحلة التصويت.
(الأخبار)

الخارجية الإسرائيلية تنتقد أنشطة «الموساد»

أكد رئيس دائرة أوروبا وآسيا في وزارة الخارجية الإسرائيلية، يعقوب ليفنا، أن جهاز الموساد يقوم بأنشطة «عشوائية» في العالم تتجاوز نشاط الوزارة، وهو ما يلحق ضرراً بإسرائيل، وذلك بعدما أمر وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان بقطع العلاقات بين الوزارة والموساد.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، عن ليفنا قوله إن «التعليمات بعدم التعاون مع الموساد هي للأسف الشديد مستوجبة بسبب الواقع الحاصل، إذ إن مستخدمي وزارة الخارجية يقدمون خدمات متميزة للحفاظ على الأمن القومي، ولذلك فإن أنشطة عشوائية تقوم بها أجهزة مثل الموساد إنما تضرّ وحسب في دفع المصالح الإسرائيلية بدلاً من تحقيق الفائدة».
(يو بي آي)

غزة: مصرع فلسطيني في انهيار جسر

أفاد مصدر طبي فلسطيني، مساء أمس، بأن عاملاً فلسطينياً لقي مصرعه وأصيب خمسة آخرون بجروح في انهيار جسر فوق وادي غزة المحاذي للبحر، والواصل بين مدينة غزة وجنوب القطاع. وأوضح أدهم أبو سلمية، الناطق باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ، أن «طواقم الإنقاذ تمكنت من انتشال المتوفى والمصابين بعد وقت قليل من حصول الانهيار، حيث نقلوا جميعاً إلى مستشفى محلي قريب».
(أ ف ب)

مصر جديدة

وائل عبد الفتاح

هاجس «إلى أين» يخيم على الاستحقاق الانتخابي

مصر على موعد مع الاستحقاق الانتخابي الأول بعد الثورة. الانتخابات التشريعية تقترب، لكن الخوف من المجهول لا يزال مخيماً على الجميع، وسؤال «مصر إلى أين» يسيطر على الألسن، وسط حالة ترقّب إسلاميّة لتولي الحكم، وسعي المجلس العسكري إلى استعادة جمهوريته

استحقاق الثورة بين الميدان والبرلمان

هل تكمل الانتخابات الثورة؟ السؤال يتخيل مسبقاً أن عملية سياسية ستمنح للثورة قبلة الحياة. السؤال من زاوية ترى أن مسارات الثورة مسدودة، وسيعاد فتحها بوصول نواب يكملون طريق التغيير المليء بمطبات صناعية صنعتها تحالفات غير مرئية تُبعد الدولة في مصر عن حداثتها. الانتخابات جديدة، لكنها ليست علامة الثورة الوحيدة، لا تزالت العودة الى الميدان تتقاطع مع الانتخابات ولا تقاطعها. تعدد المستويات بين البرلمان والميدان دليل حيوية لا يراه الثوار سريعو الاشتعال. والميدان بالنسبة إلى بعض التيارات مجرد استعراض قوة انتخابية، يحاول فيها الاسلاميون الحفاظ على غنيمة يتصورون أن الانتخابات تخفيها في الصندوق. الانتخابات غنيمة جماعة الاخوان المسلمين الاساسية، من اجلها رفضوا «وثيقة السلمي» التي تحرمهم من السطوة على تشكيل الجمعية التأسيسية، وهذا رفض يختلف عن تيار كبير يرفض الوثيقة، في اطار حركة مقاومة حكم العسكر ولو تقنّع بالبدلة المدنية. الميدان يعود إلى استعادة حلم الجمهورية الجديدة في مواجهة احلام اعادة انتاج الجمهورية القديمة بتوافق بين العسكر والاسلاميين. تحالف يفشل على مر التاريخ الحديث، لكنه لا يزال رهاناً في اوساط الاسلاميين، او بعضهم الذي يفاوض على تقاسم السلطة. الجمهورية القديمة كانت خلطة، لا علمانية ولا دينية، لا عسكرية ولا مدنية، لا رأسمالية ولا اشتراكية. خلطة تمنح شرعية على كل لون لمن يحكم. شرعية عسكرية بمنطق «الغالب مسيطر» هي الاساس، والثقل الكبير تحيطه شرعيات صغيرة: الأزهر لضمان اسلامية الدولة، والكنيسة لضمان تمثيلها للوحدة الوطنية. دولة وحدت الجميع في اضطهادها، وضيقت افقها لتصبح ملك حاشية تحولت مع الايام وطول البقاء على الكرسي الى مافيا حقيقية، امسكت بكل التفاصيل بمنطق السيطرة ولم تستطع الهيمنة مع آخر جنرالاتها.

من هنا ولد التطرف الذي تلاحظه قوياً وشرساً في اعلانه عند المسلمين، وخافتاً يلمع في الحلقات الضيقة وقلاع العزلة عند المسيحيين. ومن هنا ايضاً تروج فكرة ان الفترة المقبلة لحكم الاسلاميين، وكأنها حقيقة أو حتمية تاريخية، وهي غالباً اعلان مخاوف وهواجس من تداول السلطة بين العسكر والاسلاميين.

القلق يلخصه سؤال في كل مكان: مصر الى اين؟ قد يكون هذا نجاحاً للمجلس العسكري الذي اعاد الغموض الى العملية السياسية، بما يعنيه انهم يخبئون شيئاً خلف أبوابهم العالية. لكن غموض المجلس مختلف عن غموض مبارك، الذي كان البلد كله بيده، يخفي مستقبله تحت وسادته، وهذا عصر انتهى ولن يعود لأن قوة المجتمع لم تتراجع بعد مشاركتها في صناعة النظام السياسي، ولم تنجح كل محاولات الابعاد في اخلاء الساحة من القوة التي صنعت ثورة 25 يناير، وحشرت أصابع المجتمع في تركيبة السلطة. لم يعد الحكم وحياً وإلهاماً من مجموعات الكهنة الجالسين خلف الكواليس يخططون ويختارون ويديرون.. وعلى الشعب انتظارهم تحت الشرفة ليعرف المستقبل. المستقبل يصنع في الشارع، وهذا سر من الاسرار الكبيرة للقلق، لأن الشارع مضطرب. الاستبداد حوّل الشارع الى حديقة وحوش يروضها جهاز الامن، الذي تخلى عن الحماية تماماً، واكتفى بإدارة عملية الترويض بنشر الذعر والخوف معتمداً على هيبة الطغيان لا القانون. الانتصار في الشارع للأشرس، وسياسياً للاعلى صوتاً والاكثر قدرة على اثارة الرعب، هذا بعد غياب كوابح الامن، أو فلتان ماكينة الترويض. وهذا ما يثير الخوف من اصحاب الاصوات العالية من الاخوان والسلفيين، خوف لا يعني أن الخائفين ليسوا متدينين، ولا يريدون القيم والاخلاق، إنه خوف طبيعي من هؤلاء الذين استباحوا لأنفسهم التدخل في الحريات الشخصية، والاعتداء على اساليب الحياة الحديثة بكل استسهال او استعراضية كأن الاسلام سيدخل مصر على ايديهم او كأن كل المسلمين في مصر ينتظرون أن تجبرهم الدولة على التزام تعاليم الاسلام. الاسلام بالتأكيد لن يدخل مصر مع حزب الاخوان او حزب النور او حزب الجماعة الاسلامية، سيدخل مصر الموديل السعودي ليحكم، موديل لا يفرض الحكم الاسلامي لكنه يفرض حكم عائلة باتفاق مع جماعة تابعة لتفسير الشيخ محمد بن عبد الوهاب للدين. التحالف بين آل سعود والوهابية في السعودية ليس هو الاسلام، انه تركيبة حكم ليس اكثر،

أنصار الاخوان المسلمين خلال مسيرة لهم في القاهرة أول من أمس (محمد عبد الغني - رويترز)

استبداد «القبضة العجوز»

المجلس العسكري يحب الصورة القديمة للدولة، وربما لا يعرف غيرها. لكن المجتمع، الذي يعرف صعوبة الافلات من قبضة دولة تعودت على قهر افرادها، مصرّ على التحرر من هيبة الدولة بمعناها القديم

عاد التوتر أمس الى القاهرة بعد اعتداء مجهولين على مسيرة للاقباط (رويترز)

عندما كسر علاء عبد الفتاح الطاعة لم يكن من المتوقع الاستجابة الكبيرة من المجتمع. نقابة الصحافيين قررت عدم مثول الصحافيين أمام المحاكم والنيابات العسكرية، وقبلها امتنع الدكتور احمد دراج، القيادي في الحركة المصرية للتغيير، عن المثول امام الاستدعاء. المجتمع يدافع عن نفسه امام سلطة تريد استعادة هيبتها على طريقة الدولة المستبدة. الدولة لها طرق في الهيبة يختار المستبد اسهلها: القهر والجبروت.

«هيبة الدولة» عبارة تستدعي تاريخ القهر الطويل الذي عاشته مصر منذ أن اصبحت الدولة حيواناً مقدساً يعبده الشعب بوصفه الحامي والراعي والمستحق للقداسة مهما كان الطغيان والظلم. يتلذذ المجتمع المقهور بالألم من الدولة، يلعنها لكنه يريد التذلل لها حتى تحميه وتمنحه فرص العمل وحق العلاج، كأنها تمنحه من فيض احسانها. المواطن في هذه الدولة «جندي مخلص»، يقدّس التعليمات، وفق أخلاقية تسيطر عليها الدولة.

الدولة ليست مديرة شؤون البلاد. الدولة هي «الهدف الأعلى»، ونموذج يفنى فيه المواطنون، ويخدمونها بإرادتهم أو بنزعتهم إلى المثال والكمال. الموديل الفاشي له مغرموه. لا يشعرون بفاشيته، لكنه يداعب عواطف المثالية ويوقظها على طريقة «ابدأ بنفسك أولاً»، وهي دعوة تصلح لنصائح الكنيسة لكنها لا يمكن أن تتحول إلى أساس للعلاقة بين الفرد والدولة.

الدولة لها أشكال أخرى، وقد انسحب نموذج الدولة الفاشية من العالم وحلت محله الدولة التي تدار بالقوانين. والفرد يلتزم أو لا يلتزم. هذه حريته التي تواجه بتكاليف الخروج عن القانون. في المقابل، يتمتع الفرد بحزمة حقوق تتحقق بها مواطنته وعضويته في الدولة، وتتحقق بها الدولة نفسها. المجتمع يستعيد قوته ببطء اذن. ويسير وراء احلام دولة لا تهيمن باسم قيم علوية مثل «مصلحة الوطن».

لماذا يصر المجلس العسكري على تحويل المواطنين الى محاكم غير شرعية؟ لماذا يصر على منع الحقوق عن المواطن؟ الحق الاساسي هو المحاكمة امام قاضي طبيعي لا استثنائي، والدولة المستبدة وحدها التي تواجه مشكلة في ادارة شؤون البلاد من دون اجراءات استثنائية. المجتمع يدافع عن نفسه.. يرفض الخضوع للظلم، هذا ما بدأت به ثورة دمياط على مصنع يرونه يبيع الموت. ربما قطع الطريق هو وسيلة عنيفة لكنها الوحيدة التي اوصلت الصوت الى حكومة تعيش موتها اليومي ومجلس لا يسمع الا بهذه الطريقة. كان من الممكن مع اول يوم اعتراض ان يدار حوار حقيقي مع المجتمع الرافض، لكن ان يُترك المعترضون يصرخون في البرية فإن هذه دعوة الى التصعيد. وكذلك الاصرار على المحاكم العسكرية والوصول الى ارقام قياسية (12 الفاً) تجاوزت في 10 أشهر ما تم في عصر مبارك الكئيب كله. الثورة ايقظت المجتمع الذي ذهب الى نوم طويل منذ 60 سنة.. ولن يعود المجتمع، الا بعد أن تعود الدولة الى رشدها، بالتوقف عن الجبروت وسيلة واحدة للحكم.

الدولة ستسعيد هيبتها اذا عرفت ان الزمن تغير وزمن قهر المجتمع انتهى. قوة المجتمع ستعيد الهيبة الى دولة المواطن. وهو نوع لم تعرفه الدولة التي تربت في الثك ورادت نقل ثقافة الثكنة الى المجتمع. المجلس العسكري لا يسمع. ينتظر فقط السمع والطاعة لوامره، ولا يسمح للحكومة بأن تقوم بمهمة ادارة المشاكل والأزمات.

لماذا ترك المجلس العسكري ازمة مصنع «اجريوم» تتفاقم بدون ان يفكر في الحل؟ لماذا يتصور أن اداة القمع هي الوحيدة المتاحة لحل مشكلات المجتمع؟ كان من الممكن التعامل مع ازمة مثل ازمة مصنع «اجريوم» بعشرات الطرق والحلول، لكن عقلية الحاكم العسكري تصاب بهستيريا في مواجهة تعبير المجتمع عن نفسه. المجتمع في المدينة البعيدة عن العاصمة يتظاهر من اجل البيئة، ويرفض اقامة مصنع يسبب التلوث وينذر حياتهم بالخطر. هل هناك طريقة للتعبير عن الخوف من الموت سوى التظاهر؟ المجلس يرى الاعتصام والتظاهر حقوقاً على الورق فقط، لكن في الواقع يراها تحدياً لسلطته، وعليه مواجهتها حتى لا يتعود المجتمع على تلبية مطالبه.

هذه عقلية تنزعج من نمو قوة المجتمع وإرادته في ان يشارك في السلطة. يفتت المجلس المجتمع ويحرض من خلال جهاز اعلام مضلل على التظاهر، ممرراً الخبر على شاشات التلفزيون الحكومي بأن «استمرار المعتصمين في اغلاق طريق دمياط يعرضنا لخسائر بالملايين». الاعلام هنا لا يفتقد الحرفية ولا المهنية فقط، بل هو بلا ضمير وكاذب. المشكلة اكبر من خسارة الملايين، فالمجتمع يرفض الموت بسبب توحش الرأسمالية.. والمجلس لم يفكر الا في قمع التظاهر وإرسال طائرات عرض القوة وتحريك الأمن المركزي برصاص يقال انه قتل اثنين من المعتصمين. القتل اصبح عادياً عندما يهتم المجلس العسكري بقبضته على الحكم، وهي

تمرد عليها متشددون يتكلمون ايضا باسم الاسلام، و تمرد عليها اشخاص عاديون، مسلمون يحلمون بدولة تحترمهم لا تتعامل معهم على انهم قطيع يهشه عضو بوليس الاخلاق المسمى «المطاوعة» كأنهم غنم لايفكر ولا يختار. الموديل السعودي هو اداة في حكم الشعوب وليس في نشر الاسلام او تطبيقه، وهذا فارق كبير.

«لا نريد المتاجرة بالدين ليعيد الاستبداد»، التحذير كان في جلسات يشارك فيها شاب في الاربعين ترك لحيته على طريقة جماعة التبليغ والدعوة، وسيدة في نهاية عشرينياتها ارتدت النقاب، وأستاذ ازهري يختاره الناس لإمامة الصلاة بسماحة وجهه اللافتة وخطابه اللطيف الفاهم. هؤلاء هم جمهور طبيعي لنجوم التطرف، الذين يقتحمون الحياة باسم الاسلام. والاكتشافات مذهلة، المنقبة ترى انها اختارت طريقة ملابسها ولا ترضى ان يكون هذا فرضاً من فروض الدولة، وزوجها الشاب المدرس بالازهر ينزعج من الوصول الى الحكم بتكفير الناس او التعامل مع الدين على انه وسيلة قمع لا صنع طريق بين الله والانسان. عادت الى ذاكرتهم لحظة الميدان الصوفية عندما وقفت المرأة العصرية بجوار السلفي والمحجبة والملتحي بجوار شباب يرتدون الجينز ويطيلون شعورهم. لم ينظّر احد لاختياراته في الحياة، ونظر الجميع الى هدف واحد: أسقاط المستبد. التحرر من المستبد يعني الآن القبول بالتعدد، وبأن الدولة لن تفرض موديلاً للحياة، ولا اختيارات شخصية، ولا حلاً الا بالاتفاق على انك حر في حياتك، وأن هناك مجالاً عاماً يحترم هذه الحرية ولا يمكن مصادرته.

قبضة عجوز لا يملك الا استحضار مزيد من الشراسة لكي لا يكتشف احد عدم قدرته على فرض هيبته. قبضة العجوز مثيرة للرعب، لأنه يريد الحكم او يريد ان يترك قبضته فوق كل من يحكم. يحكم المجلس العسكري، نعم يحكم، وقد اعجبه الحكم، وشعر بلذته، واستساغ طعم قضم التفاحة قطعة قطعة، يعيش على اسطورة المحبة، ويستهلكها الى حدودها القصوى، يليها اسلوب تفتيت الطبقة المدنية الهشة اساساً، بترك العنف يتجول في الشوارع ليسمع صرختنا: «الحقنا يا جيش».

المجلس ربما بطيء في الاستجابة، او تعود طريقة مبارك في ادارة الامور، او وصلته إلهامات قديمة من هواة الجمهوريات العسكرية تقول ان بالامكان تمرير حكم العسكر بمزيد من الملل. الملل كان شرعية مبارك الوحيدة، يمسك كل الخيوط بيده، ويدير بها جهازاً امنياً شرساً، وجهازاً سياسياً. منحته الخبرة الطويلة قدرات اللعب في السيطرة على مداخل الدولة ومخارجها. المجلس يريد الحكم بدون جهاز امني ولا جهاز سياسي، يريد الحكم بقبضة العجوز. يقسم المجلس الشعب الى قسم مطيع يسميه المواطنين الشرفاء، وقسم آخر نمرود. المجلس لم يعد له ظهير سياسي، وشعبيته تآكلت الى حدود لم يدركها بعد، لكن هناك المستسلمين دائماً للامر الواقع الذين يمصمصون حكمتهم المستهلكة: وماذا نفعل بدون المجلس؟ ما هو البديل؟ الحقيقة ليس هذا وقت البحث عن بديل للمجلس، لان المجلس ليس مطروحاً بما هو سلطة ممكنة، المجلس يدير مرحلة انتقالية، عليه ان ينفذها بإرادة الثورة لا بإرادته ولا بوحي من إلهام عقلية السيطرة العسكرية.

حلف إسرائيلي أفريقي لمواجهة الإسلام في القارة السمراء

اختراق اسرائيلي جديد للقارة السمراء، من بوابة حلف عسكري امني، يتشكل مع عدد من دول القرن الافريقي لمواجهة «الاسلام المتطرف»، وإحباط مساعي ايران في افريقيا

يحيى دبوق

كشفت صحيفة «معاريف»، امس، عن مسعى لدى رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لتشكيل حلف جديد مع عدد من دول القرن الافريقي لـ«مواجهة الاسلام والمساعي الايرانية في افريقيا»، مشيرة الى انه بدأ بالفعل خطواته التأسيسية مع أكثر من دولة افريقية، والتقى لهذا الغرض كلاً من رئيس وزراء كينيا، رايلا اودينغا، والرئيس الاوغندي، يوري موسيفيني، اللذين يزوران اسرائيل حالياً، وايضاً رئيس دولة جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة قبل شهر ونصف الشهر في نيويورك.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى تأكيده توجه تل ابيب الجديد، وأشار الى أن «التغييرات في شمال افريقيا، تؤثر على الدول الافريقية التي تخشى من تعاظم قوة الاسلام المتطرف وتأثيره على القارة بأسرها»، مضيفاً ان «هذه المواضيع تثير القلق لدى الدول المسيحية (في القارة) ولدى اسرائيل ايضاً، وبالتالي توجد قواسم مشتركة في هذا الحلف» المتبلور. وبحسب المسؤول الاسرائيلي، فإن «أحد اهداف الحلف الجديد، هو احباط المساعي الايرانية للتغلغل الى القارة السمراء، في المجال الاقتصادي».

وكشفت «معاريف» عن جزء من انشطة وزيارات مكثفة يقوم بها مسؤولون افارقة الى تل ابيب، ترتبط بنفس الاهداف، اذ إن «اسرائيل حظيت في الشهر الماضي باهتمام خاص من الدول الافريقية، بينها زيارة قام بها نائب الرئيس البورندي، تيرنس سينونغوروزا، ونائب وزير خارجية انغولا، روي مانغيرا، اضافة الى وجود خمسة سفراء من دول افريقية في اطار مؤسسات الامم المتحدة في اسرائيل»، مشيرة الى «وجود إمكانات اسرائيلية لمساعدة هذه الدول، عسكرياً وأمنياً، وايضاً في مجالات الزراعة والبنى التحتية وغيرها»، ونقلت الصحيفة عن رئيس الحكومة الكينية قوله، خلال لقائه الرئيس الاسرائيلي، شمعون بيريز، انه «يمكن اسرائيل ان تساعد كينيا في بناء منظومات مطاردة للمسلحين والمساعدة في توجيه ضربة مسبقة لهم».

مساعدة عسكرية اسرائيلية لكينيا لمواجهة الميليشيات الاسلامية في الصومال

واشارت «معاريف» الى أن «المساعدة العسكرية الاسرائيلية لكينيا، تجعل من اسرائيل لاعباً مركزياً في الحرب التي تدور بعيداً عنها في شرق افريقيا، بين الجيش الكيني والميليشيات الاسلامية في الصومال»، مضيفة ان «اسرائيل اختارت ان تلتزم الصمت حيال المساعدة العسكرية، لكن اودينغا والوفد المرافق له، قالوا فور عودتهم الى بلادهم، إن اسرائيل استجابت لطلباتهم وستسلح وتدرب الجيش الكيني، بل ستضع تحت تصرفهم كل ما ينبغي لحماية حدودهم وفرض النظام في الصومال». وفي نفس السياق، نقلت الصحيفة عن نتنياهو قوله امام ضيفه الكيني، إن «اعداء كينيا هم اعداء اسرائيل، وعليه ينبغي لنا ان نساعد، وهي فرصة لتعزيز علاقاتنا».

بدورها، ذكرت صحيفة «هآرتس»، ان الرئيس الاوغندي ورئيس حكومة كينيا، اعربا خلال الجلسات الثنائية مع المسؤولين الاسرائيليين، عن قلقهما من تنامي القوى الاسلامية الراديكالية في القارة السمراء، مشيرة الى أن «موسيفيني أكد أن اوغندا دولة مسيحية وتخشى الاسلام الراديكالي، فيما أعرب أودينغا عن قلقه من تغلغل التطرف الإسلامي في الصومال».

وأكدت الصحيفة أن الزعيمين الافريقيين يريان في اسرائيل «دولاب نجاة» في صراعهما مع التطرف الاسلامي، مشيرة الى ان كينيا تقيم علاقات أمنية واستخبارية وثيقة جدا مع إسرائيل، ورغم أنه «لم يجر توقيع صفقات أسلحة خلال الزيارة، الا ان الزعيمين قالا إنهما سيرسلان في المستقبل جهات مخولة للبحث في الحصول على مساعدات إسرائيلية، بما في ذلك تجهيزات، وإذا تحققت هذه الآمال، فإن وزارة الخارجية الإسرائيلية، يمكن أن تلعب دوراً مشابهاً لما كان في ايام المجد الاسرائيلي في افريقيا في الستينيات».

إسرائيل

باراك يتراجع عن تبرير النووي الإيراني

علي حيدر

تراجع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك عن مقولته التي أدلى بها خلال مقابلة مع شبكة تلفزيونية أميركية، انه لو كان إيرانياً لسعى إلى امتلاك السلاح النووي، في سياق محاولة تأكيده مساعي إيران في هذا الاتجاه، وتشديده على أن من «المحظور على العالم السماح لإيران بالحصول على سلاح النووي..»، مدّعياً أنه لم يقل هذا الكلام مطلقاً. لكن بحسب النص الذي أدلى به في المقابلة المتلفزة، يبدو أن السياق الذي ورد فيه موقف باراك انطوى على الإيحاء بإقراره بوجود ظروف موضوعية تدفع إيران للسعي إلى ذلك، عندما أشار إلى أنها تعيش في محيط نووي، والقول «أنا لا أوهم نفسي بأن إيران تريد سلاحاً نووياً فقط بسبب إسرائيل. لديهم تاريخ 4 آلاف سنة، وهم ينظرون حولهم ويرون أن لدى الهند سلاحاً نووياً، وكذا الصين والباكستان وروسيا. القذافي أيضاً حاول ذلك، ولدى إسرائيل أيضاً سلاح نووي بحسب مصادر أجنبية».

وفي سياق نفيه وتراجعه عن الكلام الذي أثار تعليقات إعلامية ضده، شدّد باراك على أن ما قاله أتى في سياق مقابلة، كجزء من كفاح عالمي «يهدف إلى تجنيد العالم لفرض عقوبات مشددة وحاسمة لكبح إيران»، لافتاً إلى أنه لا يوهم نفسه بأن البرنامج النووي الإيراني موجه فقط ضدنا، ومعتبراً أنه لا يوجد أي طريق لكبحه «بدون أن ينتظم العالم بشكل معزز جداً جداً».

وبخصوص ما يمكن أن يتركه تقرير الوكالة الدولية الاخير بحق إيران، لفت باراك الى أن «هناك مشاورات مكثفة بشأن هذه القضية، بدءاً من هاواي مروراً بلندن وباريس وصولاً إلى موسكو»، مشدداً على أنه «ممنوع على إسرائيل أن تبدو كدولة تتباكى وتخاف، وتقول سيفعلون لي الكثير، من يدري ماذا؟». لكنه عاد وأكد أن إسرائيل «ستواصل استنفاد كل فرصة يمكن من خلالها الإقناع وتوضيح موقفنا، من أجل أن يرى العالم أننا من جهة أولى لسنا عاجزين، ومن جهة أخرى نحن مصرّون على أن يتحرك العالم».

ورغم عدم تفاؤله إزاء المفاعيل المحتملة للعقوبات التي يمكن أن تفرض على إيران، على خلفية العقبات الكبيرة جداً التي تعترضها، عبَّر باراك عن أمله «بأن توقف الجهود الدولية المبذولة، بكل أنواعها، البرنامج النووي الإيراني». أما بخصوص ما الذي يمكن أن تفعله إسرائيل إذا لم يتحرك العالم، كرّر باراك مقولة ان «من الممنوع إزاحة أي خيار عن الطاولة».

إلى ذلك، ألغى باراك ووزير الخارجية الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان مشاركتهما في مؤتمر «منتدى سابان» في واشنطن، المزمع عقده في بداية شهر كانون الاول المقبل، والذي سيتناول البرنامج النووي الإيراني. ويأتي هذا الموقف بعد أيام من طلب مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو من كليهما عدم إلقاء خطابات في الموضوع الإيراني في التوقيت الحالي. ولجهة خلفية مطلب نتنياهو، تراوحت التقديرات بين من ربطه بالحساسية الدولية والرغبة في عدم المس بالمساعي من أجل فرض عقوبات إضافية على إيران، وأخرى رأت أن الهدف من ذلك تجنّب مواجهة مع رئيس الموساد السابق مئير داغان، ورئيس هيئة الأركان العامة السابق غابي أشكينازي، اللذين يعارضان شنّ هجوم على إيران.

عربيات دوليات

العراق يقترح اجتماعاً «لتفادي المواجهة» بين تركيا وإيران والسعوديّة

قال رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي (الصورة) أمس، إن السلطات العراقية تفعل ما عليها في ما يخص «الإرهاب» الذي يؤذي تركيا، لافتاً إلى أن بلاده مستعدة لعقد اجتماع استشاري في بغداد لرؤساء برلمانات تركيا وإيران والسعودية لمنع أية مواجهة عسكرية في ما بينها وتفادي التهديدات الرئيسية.

ونقلت وكالة أنباء (الأناضول) التركية أن كلام النجيفي جاء خلال لقائه نظيره التركي جميل جيجك في أنقرة، الذي أعرب من ناحيته عن دعم تركيا المبدئي للمبادرة العراقية هذه.

(يو بي آي)

4 مصابين في مسيرة نظَّمها أقباط مصريون

أعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية وقوع أربع إصابات بين المشاركين في مسيرة سلمية نظَّمها أقباط أمس في مناسبة ذكرى مرور 40 يوماً على الأحداث التي وقعت في 9 الشهر الماضي. وقال أحد النشطاء «إن المتظاهرين تعرضوا لهجوم بالحجارة وقنابل المولوتوف الحارقة من جانب بعض الخارجين على القانون في منطقتي دوران شبرا وسانت تريزا، وتدخَّلت قوات الأمن لحماية المتظاهرين الذين حصلوا على تصريح بالتظاهر من وزارة الداخلية».

(يو بي آي)

نجل رضائي قضى بعقاقير الاكتئاب

أعلن قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان تميم أمس أن نجل أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام الايراني محسن رضائي، الذي عثر على جثته في فندق في الامارة هذا الاسبوع، توفي جراء جرعة زائدة من العقاقير. وقال خلفان، في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الاماراتية ان تحاليل الطب الشرعي أظهرت أن «رجل الأعمال الأميركي توم جي اندرسون (نجل رضائي بحسب الوثيقة التي كان يحملها) توفي جراء جرعة زائدة من مواد دوائية تستخدم كمضادات للاكتئاب»، مؤكداً أن هذه النتائج تبعد اي شبهة جنائية عن حادثة وفاة الشاب البالغ 25 عاماً.

(أ ف ب)

يوكيا يقترح إرسال بعثة للتحقق من سلمية البرنامج النووي الإيراني

علي ولايتي مستشار المرشد الاعلى الايراني علي خامنئي خلال لقاء في أحد مساجد طهران أمس (راهب هومافندي ـ رويترز)

بانتظار ما ستؤول اليه المناقشات الدولية بشأن الإجراءات المفترض اتخاذها تجاه طهران بسبب برنامجها النووي، لا يزال موقف الوكالة الدولية للطاقة الذرية يدور في حيز التساؤلات التي تنتظر «اجابات مقنعة» من إيران حول سلمية هذا البرنامج

بينما كان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، يعلن، خلال اجتماع حكام وكالة الطاقة في فيينا أمس، نيته إرسال بعثة خاصة رفيعة المستوى إلى إيران لبحث المخاوف المتزايدة بشأن النشاط النووي لطهران، تقدمت القوى الكبرى بمسودة قرار تبحثه الوكالة تعرب فيه عن «قلق عميق ومتزايد» ازاء هذا البرنامج، بعد اسبوع من صدور تقرير أثار مخاوف شديدة من إمكان قيام الجمهورية الإسلامية بالعمل على تصميم قنبلة ذرية.

وتعرب المسودة، التي تقدمت بها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا اضافة الى ألمانيا، عن «القلق العميق والمتزايد بشأن القضايا العالقة المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني، بما في ذلك الايضاحات اللازمة لاستبعاد احتمال وجود بعد عسكري» لهذا البرنامج.

ولا تدعو المسودة إيران الى تبديد مخاوف الوكالة، بل تطلب بدلاً من ذلك «من المدير العام يوكيا أمانو أن يدرج ضمن التقرير الذي يرفعه امام اجتماع مجلس الحكام في آذار 2012 تقويماً حول تنفيذ هذا القرار».

وقالت المسودة «من الحيوي أن تكثف ايران والوكالة الحوار بينهما»، داعية طهران الى «الوفاء بنحو كلي وبلا ابطاء بالتزاماتها بمقتضى القرارات ذات الصلة التي اصدرها مجلس الأمن الدولي». كذلك تعرب عن «مواصلة دعم حل دبلوماسي، وتدعو ايران الى الاشتراك جدياً ومن دون شروط مسبقة في المحادثات الهادفة الى اعادة الثقة الدولية في الطبيعة السلمية الحصرية» لهذا البرنامج.

ومن المقرر أن يبحث هذه المسودة ويقرّها اليوم مجلس حكام وكالة الطاقة، الذي بدأ اجتماعاته أمس.

من ناحيته، أعلن يوكيا، في مؤتمر صحافي، انه اقترح إرسال بعثة خاصة رفيعة المستوى إلى إيران لبحث المخاوف المتزايدة، قائلاً «من الواضح أن ايران تواجه قضية يجب أن ترد عليها». وأضاف أنه اضطر إلى نشر ملخص تفصيلي عن الأنشطة النووية الإيرانية التي يحتمل أن يكون لها بعد عسكري، وقال «واجبي أن أنبه العالم». وتابع أنه كتب رسالة الى رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، فريدون عباسي دواني، في وقت سابق من الشهر الجاري، يقترح فيها زيارة البعثة لايران التي ستتناول قضايا أثارها تقرير الوكالة الأخير.

وقال أمانو، في اجتماع مغلق لمجلس حكام الوكالة، «تشير المعلومات الى أن ايران مارست أنشطة مرتبطة بتطوير جهاز تفجير نووي. أتمنى الاتفاق على موعد مناسب قريباً. من الضروري أن يكون هناك تخطيط جيّد لهذه البعثة ويجب أن تتناول المسائل التي وردت في تقريري». وتابع قائلاً «أطلب من إيران أن تتعاون مع الوكالة تعاوناً حقيقياً من دون تأخير، وأن

> **طهران قد تدعم مشروع القرار الذي يدين «مؤامرة» اغتيال السفير السعودي**

تقدم الإيضاحات المطلوبة في ما يتعلق بالأبعاد العسكرية المحتملة لبرنامجها النووي».

بدورها، أشارت مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين اشتون، بعد محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، الى عرض تقدمت به القوى العالمية الست لايران سابقاً وهو عبارة عن «مجموعة من الافكار لطرق يمكن ان تمضي بها ايران قدماً معنا جميعاً وتظهر لوكالة الطاقة أنها جادة بشأن التحول عن مسار الاسلحة النووية وأنها تسعى إلى برنامج نووي مدني». وقالت «لقد طرحنا تلك (الأفكار) على المائدة وإننا منفتحون ازاء وضع افكارهم على المائدة. وما زلت أنتظر».

من جهة أخرى، تسعى الرياض الى الحصول على قرار إدانة في الجمعية العامة للأمم المتحدة لمؤامرة إيرانية مفترضة لاغتيال سفيرها في واشنطن، عادل الجبير بعنوان «الهجمات الإرهابية ضد الأشخاص المحميين دولياً»، وتطلب من ايران التعاون، حسبما اعلنت البعثة السعودية لدى الامم المتحدة. ومشروع القرار لا يتهم طهران مباشرة، لكن السفير الايراني لدى الأمم المتحدة، محمد خزاعي، وصف مسودة القرار بأنها «خطيرة» و«غير مقبولة»، وذلك في رسالة وجهها الى الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

لكن اللهجة كانت مختلفة في طهران، حيث اعلن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر صالحي، أن مشروع القرار قد يحصل على دعم ايران في حال «تصحيح بند او اثنين في مسودة القرار يتحدثان عن السيناريو الأميركي الأخير (حول المؤامرة المفترضة)». وقال «اننا موافقون على الحيز الأكبر من المسودة وقد نوقع عليها».

ومشروع القرار «يأسف للمؤامرة الهادفة الى اغتيال سفير السعودية في الولايات المتحدة» و«يشجع كل الدول على اتخاذ اجراءات اضافية لكي تمنع على اراضيها تخطيط وتمويل وتنظيم اعمال ارهابية مماثلة». ويدعو الجمهورية الاسلامية الايرانية الى «التعاون مع الدول التي تسعى الى أن تحيل الى القضاء كل الذين شاركوا في التخطيط والدعم والتنظيم والذين حاولوا تنفيذ المؤامرة الهادفة الى اغتيال السفير». ويطالب النص ايضاً الدول الاعضاء في الامم المتحدة «برفض منح اللجوء الى الذين يخططون ويمولون ويدعمون او يرتكبون مثل هذه الأعمال الارهابية».

وفي اسرائيل، قال وزير الشؤون الاستراتيجية موشيه يعلون، إن «إيران نووية ستحدث فوضى نووية في الشرق الأوسط». ولوّح خلال مؤتمر عقده «معهد أبحاث الأمن القومي» في جامعة تل أبيب أمس إلى أنه «ينبغي أن نأمل، من جهة، أن ينفذ الآخرون المهمة المقدسة (أي وقف البرنامج النووي الإيراني)، لكن من الجهة الثانية ينبغي الاستعداد على أساس «ما حك جسمك مثل ظفرك»، مؤكداً أن «الخيار العسكري هو الخيار الأخير بعد استنفاد كافة الإمكانيات الأخرى، لكنه يجب أن يكون خياراً عسكرياً ذا صدقية». بدوره، قال رئيس دائرة الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية العقيد إيتي برون، إن إيران قادرة على قصف إسرائيل بصواريخ من أراضيها.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

مبوب

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
أبو مازن خليل قاسم النجار
زوجته نجاح وديع دمشقي
أولاده: الرائد مازن النجار ـ ضابط في الجيش اللبناني، الدكتور وديع، المحامي رائد، الأستاذ عادل
تقبل التعازي في بلدته العبادية القاعة العامة أيام الجمعة والسبت والأحد 18 و19 و2011/11/20 من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة الخامسة من بعد الظهر.
وفي الطائفة الدرزية في بيروت يوم الاثنين 2011/11/21 من الساعة الحادية عشرة ظهراً حتى الساعة الخامسة من بعد الظهر.
الآسفون: آل نجار ودمشقي وعموم أهالي العبادية.

بمزيد من الأسى واللوعة، ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج عبد المحسن الشيخ محمد علي المقداد
أولاده: رائد، علي ونادين
إخوته: المرحوم عبد الكريم، المرحوم عبد الحليم (مفتش في الضمان الاجتماعي)، الحاج عبد المنعم والحاج عبد المجيد
صهره: عقيل عزام
جرى الدفن نهار الأربعاء في 2011/11/16 في جبانة بلدته فرون وستقام ذكرى الأسبوع يوم السبت الساعة الثالثة بعد الظهر بتاريخ 2011/11/19 في حسينية البلدة.
كما تُقبل التعازي يوم الاثنين في 2011/11/21 في الجمعية العلمية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مقر أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة الخامسة
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل مقداد وفقيه وعزام وعموم أهالي بلدة فرون

زوج الفقيدة جوزيف الخوري وأولادها ميشال، مارك ومانويل
والدتها مريم غصن الزريبي
أشقاؤها الخوري نبيل وعائلته، المهندس سركيس وعائلته، الأخ حبيب، طوني، الدكتور إيلي وعائلته، جورج وعائلته والمهندس راوول وعائلته
شقيقتها جورجيت الزريبي حداد وعائلتها
شقيقا زوجها جان وجورج الخوري
شقيقات زوجها جوزفين سركيس، جانيت الخوري، جورجيت نادر ومارغو أسطه
ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدتهم الغالية

المربية
إميليا الخوري الزريبي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الجمعة الواقع فيه 18 تشرين الثاني 2011 الساعة الثالثة في كنيسة الشهيدة مورا ـ مرتمورة ـ القبيات.
تقبل التعازي يوم الدفن وأيام السبت والأحد في صالون الرعية من العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً، وفي بيروت يوم الثلاثاء الواقع فيه 22 تشرين الثاني 2011 في مدرسة القلب الأقدس ـ الفرير ـ الجميزة من العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر.
يلي التعازي قداس لراحة نفسها في كنيسة المدرسة.

زوجة الفقيد سونيا طانيوس سلوم
أشقاؤه المرحوم يوسف عيسى البندك (النائب السابق عن بيت لحم) وعائلته
المرحوم رياض عيسى البندك وعائلته
الأستاذ غازي عيسى البندك وعائلته (في المهجر)
شقيقاته المرحومة أولغا زوجة المرحوم فيليكس عوده أبو رديه وأولادها: عودة، موريس، بسام، الياس وعايده
زوجة أيهم خليل خليف
سعاد أرملة المرحوم جورج عودة أبو رديه وأولادها: نبيل (الناطق باسم ومستشار الرئاسة الفلسطينية)، زهير، أسامة، سلطان، حكمت، رفعت، خالد
ومي زوجة نعيم نعواس
المرحومة مي زوجة المرحوم ألبير فقوسة وأولادها (في المهجر)
جهاد أرملة المرحوم راوول أبو فحيلة (في المهجر)
وعموم عائلات: البندك، سلوم، أبو رديه، فقوسة، أبو فحيلة، بدر، يمين، خليف، الخوري، نعواس، طعمه، مرزوقه، سابيلا، شعبان، الرحباني
وعموم عائلات بيت لحم في فلسطين والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
مازن عيسى باسيل البندك
عضو المجلس الوطني الفلسطيني
صاحب ورئيس تحرير مجلة الجيل
لكم من بعده طول البقاء.
تقبل التعازي اليوم الجمعة 18 الجاري في صالون كنيسة نياح السيدة رأس بيروت، شارع المكحول ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الخامسة مساءً.
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة شريفة موسى إبراهيم
حرم المرحوم الحاج يوسف علي حجازي
أبناؤها: الدكتور علي، الدكتور حسين، الدكتور حسن، الدكتور محمد والمهندس زين حجازي
ابنتها: الدكتورة شفيقة زوجة السيد مصطفى طراد
وفي هذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم في حسينية بلدتها دبين، وذلك نهار السبت الواقع فيه 2011/11/19 الساعة الثالثة عصراً.
كذلك تقبل التعازي بوفاتها يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/11/22 بين الساعة الثالثة والسادسة مساءً في مبنى الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في سبينس جانب خطيب وعلمي مقابل أمن الدولة.
الآسفون: آل حجازي وإبراهيم وطراد وعموم أهالي دبين.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

ذكرى أسبوع

ذكرى أسبوع
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 20 تشرين الثاني 2011 الموافق لـ23 ذي الحجة 1432 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حسن إبراهيم كوراني
(أبو رائف)

زوجته: الحاجة رؤوفة كوراني
والدته: المرحومة الحاجة سكينة سويدان
ولده: الحاج رائف زوجته فاطمة قدوح
بناته: فاطمة زوجة الحاج وجيه كوراني، صونيا زوجة الأستاذ هاني سليم، الحاجة أنجيلا، الدكتورة أليس وبهية زوجة المهندس علي كوراني
أشقاؤه: المرحوم الحاج محمد، حسين، الحاج علي والحاج عيسى
في هذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني لبلدته ياطر.
الآسفون: آل كوراني، سويدان، قدوح، سليم وعموم أهالي ياطر.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 20 تشرين الثاني 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد إبراهيم عبود
(أبو عدنان)

الذي توفاه الله أثناء تأديته مناسك الحج
أولاده: الحاج عدنان، إبراهيم، علي، جعفر، والحاج شوقي عبود.
ولهذه المناسبة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته بافليه، قضاء صور، عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل عبود، آل درويش وعموم أهالي بلدة بافليه.

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم سامر علي الأحمر، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/451708

فُقد جواز سفر باسم خديجة محمد إسماعيل، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/513564

فُقد جواز سفر باسم زينة هيثم الحلبي، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/057518

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/874
الرئيسة جدايل
المنفذة: كلثوم ادريس لزرق وكيلها الاستاذ ربيع حبيب
المنفذ عليه: علي محمد نصار مقيم في فرنسا ومبلّغ بواسطة رئيس القلم
السند التنفيذي: حكم ازالة شيوع رقم 2011/163 رقم 2010/601 في العقار رقم 12/3163 A برج البراجنة بمبلغ 135000 د.أ.
تاريخ محضر الوصف: 2011/8/24
تاريخ تسجيله 2011/9/15
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 12/3163 A برج البراجنة.
. مدخل وثلاث غرف وصالون وطعام ومطبخ وحمامان وشرفات طابق اول
. حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق والخرائط والعقد . يشترك بملكية القسمين رقم 1 و3 A وكل ما ورد عليهما استدعاء الى محكمة بداية جبل لبنان الثالثة عدد 2010/601 ازالة شيوع تاريخ الدعوى 2010/8/6 المدعى عليها كلثوم ادريس لزرق المدعي علي محمد نصار.
مساحته: 135 م2 تقريباً.
التخمين: 135000 د.أ. . الطرح: 135000 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الاربعاء الواقع فيه 2011/12/21 الساعة العاشرة صباحاً.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال الثلاثة ايام التي تلي الاحالة، عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، فاذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه في خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

تبليغ صادر عن القاضي العقاري في جبل لبنان
الرئيس بلال حلاوي
المطلوب تبليغهما: جوزفين الياس خليل
كارل ناصيف شارل صفير
بتاريخ 2011/11/14 وفي ملف الدعوى المتعلقة بالعقارين رقم 570 و572 منطقة فاريا العقارية.
قررت هذه المحكمة ابلاغكم بالطرق الاستثنائية لذلك يقتضي حضوركم الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق وتقديم الجواب اضافة الى حضور جلسة المحاكمة المحددة عند الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في 2012/2/2 وذلك في مقر قصر العدل بعبدا المبنى الجديد والا ستجري المعاملة القانونية بحقكم وفقاً للاصول.
رئيس القلم
جان ناصيف

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليهما فاروق رفيق الصيداني ورفيق مصطفى الصيداني مجهولي محل الاقامة
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تخطركما هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/457 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكما من طالب التنفيذ بنك بيروت ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد فتح حساب وكشفي حساب بقيمة 11049,30 د.أ. و5631,20 د.أ. وسندين لآمر بقيمة 385 د.أ. وصك كفالة عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
لذلك تخطركما هذه الدائرة الحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار ومرفقاته على لوحة اعلانات هذه الدائرة ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ اصولاً حتى آخر الدرجات.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

إعلان قضائي
في تفليسة شركة سمعان عازار وأولاده . تضامن
رقم الافلاس: 814
. سمعان جميل عازار
. جميل سمعان عازار
. انطوان سمعان عازار
بتاريخ 2011/11/14 صدر قرار عن حضرة رئيس محكمة الافلاس في بيروت القاضي المشرف على التفليسة قضى بدعوى ممثلي الشركة المفلسة وهم المفلسون سمعان عازار وجميل عازار وانطوان عازار وذلك لحضور جلسة في مكتبه يوم الاربعاء الواقع فيه 2011/11/23 الساعة 10,30 لاستطلاع رأيهم بشأن مشروع المصالحة الجارية مع مالكي العقار رقم 321 المدور، فعلى المفلسين الحضور شخصياً.
رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب فؤاد جورج جبور بصفته وكيلاً عن ايليا اسكندر عبد الله انطون سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 861 بحمدون القرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب فؤاد جورج جبور بصفته وكيلاً عن كريم وديع كرم سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 192 بخشتيه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب راجي فريد الاعور بصفته وكيلاً عن داود لطف الله خير الله سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 450 بحمدون القرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ابراهيم محمد علي المولى بصفته وكيلاً عن مهنى موسى مصطفى سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 2480 العمروسية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب طارق ماجد ملاعب بصفته وكيلاً عن نعيم سليم حمزة سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 903 عبيه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فكتور وداود كميل مقصود سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1508، 1507، 1589 مجدالمعوش
للمعترض مراجعة الامانة بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب منور وديع الحصروتي سند ملكية بدل ضائع للعقار 187 وادي الدير
للمعترض مراجعة الامانة بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسن شكيب شعبان وكيل عبد الحليم ونور الدين محمد زرزور سندي ملكية بدل ضائع للعقار 4340 شحيم
للمعترض مراجعة الامانة بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب كمال بشاره عبد المسيح وكيل امال نجيب يزبك وكيلة لويس انطون الطياح احد ورثة فيلومينا بطرس ابي زخم سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1913، 1196 بعلشميه
للمعترض مراجعة الامانة بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
رقم المعاملة التنفيذية 2011/967
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين
المنفذة: شركة ساينزا اندسيرينغ ش.م.م وكيلها المحامي جورج ليلو
المنفذ عليه: خضر جميل غزال/ برج رحال
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2011/219 دين بقيمة 37597 د.أ.
+ 445500ل.ل. رسوم ومصاريف عدا الفوائد القانونية لحين الايفاء الفعلي
تاريخ التنفيذ: 2011/2/8
تاريخ الانذار: 2011/4/5
تاريخ قرار الحجز: 2011/2/8
تاريخ تسجيله: 2011/3/19
تاريخ محضر وصف العقار: 2011/7/16
تاريخ تسجيله: 2011/8/19
العقار المطروح: كامل العقار رقم 408/ منطقة برج رحال العقارية قسم منه مغروس زيتون معمر وقسم منه مشاد عليه بناء مؤلف من ثلاثة طوابق دوبلكس: سفلي مؤلف من غرفة وحمام ومطبخ وتراس مكشوف، ارضي يتألف من مدخل وصالون وغرفة جلوس ومطبخ وحمامين وشرفتين ومطلعي درج مطلع يؤدي الى الطابق العلوي الاول، طابق اول مؤلف من غرفة جلوس وثلاث غرف نوم وحمامين وتراس ومطلع درج يؤدي الى السطح. المساحة المشاد عليها 240م.م. من اصل المساحة الاجمالية البالغة 827/م.م.
يحده من الغرب العقار 409 ومن الشرق العقار 627 ومن الشمال طريق عام ومن الجنوب طريق عام.
قيمة التخمين: 324800 دولار أميركي
بدل الطرح المخفض: 194880 دولاراً أميركياً
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الثلاثاء الواقع فيه 12/13/ 2011 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً وذلك في مكتب رئيس دائرة تنفيذ صور
على الراغب بالشراء ان يقدم ثمن الطرح المخفض نقداً او بموجب كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، على ان لا يتم البيع بأقل من ستة اعشار قيمة التخمين، وعلى المشتري اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً، وعليه دفع علاوة على قيمة الطرح رسما الدلالة والفراغ.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين
بالمعاملة التنفيذية 2011/139
المنفذ به: عناية محمد فرج.
المنفذ عليه: نصرات علي سويدان/ الكنيسة
بتاريخ 2011/10/13 قرر حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور ابلاغ نصرات علي سويدان من الكنيسة والمجهول محل الاقامة بالطرق الاستثنائية دعوته الى قلم الدائرة لتبليغ الانذار التنفيذي القاضي بالزامه تنفيذ حكم اثبات الطلاق الصادر بتاريخ 2004/7/5 واعتباره حاصلاً بتاريخ 2000/2/24، وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب كل من رغيد ومنيره وسعيد وزاهر وسامر محمد المكاوي اصالة ولمورثتهم نوال عز الدين الانصاري سندات بدل ضائع للقسم 10 من العقار 2006 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي يوسف ارزوني لموكله فينسيا بنك ش.م.ل. (بنك الكويت والعالم العربي ش.م.ل. سابقاً) شهادة قيد تأمين بدل ضائع العقار 970 الغازية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسن خضر عبد علي لموكله ورثة هيفاء محمد فواز وعبد الحميد حسين فواز وحسن عبد الحميد فواز سندات بدل ضائع عن العقارات 1110 و2690 و1045 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب احمد محمد عليان لموكليه نظمية وهدى وزهره وبسام محمد بسما سندات بدل ضائع للعقار 90 عين بعال
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب انطوان جرجي صقر بوكالته عن انطوان جرجس نخله صقر لمورثتيه/ اسما وشاهينه يوسف ابي عون سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتهما بالقسم 7 C من العقار 530 منطقة الرميل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

الكرة اللبنانية

طوى الشارع الكروي الى حد ما صفحة فوز منتخب لبنان لكرة القدم، لكن النتائج الإيجابية للانتفاضة الكروية باقية. ومن تلك النتائج الوضع الاتحادي والفترة الذهبية التي تعيشها اللجنة العليا بكل أعضائها

إنجازات منتخب لبنان: استقرار اتحادي كامل

عبد القادر سعد

تفرّق لاعبو منتخب لبنان لكرة القدم والتحق كل منهم بفريقه استعداداً لعودة منافسات الدوري اللبناني غداً السبت. ومع مرور الوقت بدأ وهج انتصار لبنان على كوريا الجنوبية يخفت تدريجاً دون أن يلغي ذلك تداعيات هذا الفوز وإيجابياته على صعيد الكرة اللبنانية. كثرٌ تحدثوا عن أهمية ما يحصل في اعادة الروح الى الكرة اللبنانية، اضافة الى عودة الجماهير الى الملاعب. لكن ناحية أخرى يمكن التوقف عندها وإدراجها في خانة الإيجابيات الكبيرة وهي الأجواء الممتازة التي تسيطر على اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم. واذا كان رئيس الاتحاد هاشم حيدر في واجهة الأحداث، وهذا أمر طبيعي لكونه رأس الهرم، فإن هذا لا ينتقص من جهود أعضاء اللجنة العشرة الآخرين في الوصول الى ما تحقق على صعيد المنتخب الوطني. فحيدر يبذل جهوداً كبيرة ويسخّر علاقاته ومركزه الاجتماعي لصالح منتخب لبنان، ومنها على سبيل المثال لجنة دعم المنتخب التي تعلّق عليها آمال كبيرة، رغم اعتبار البعض أنها لم تقدم شيئاً حتى الآن، باستثناء البعثة الكبيرة التي توجهت الى الكويت والتي قد يراها متابعون أن أهدافها متعددة ومنها دعم المنتخب في مباراة الكويت. ولا يتوقف دور حيدر عند هذا الحد بل هو في الوقت عينه يظهر في الإعلام متحدثاً بالنيابة عن أعضاء الاتحاد، لكنه في واقع الحال لا يعمل بالنيابة عنهم. وهو أمر أصر عليه حيدر في أكثر من اطلالة إعلامية، مشدداً على أن الجميع في الاتحاد يقومون بدورهم. وهذا واقع تلمسه من خلال متابعة الأعمال وما ينقله بعض أعضاء الاتحاد، اذ إن كل عضو من الأعضاء العشرة الآخرين له مساهمة في ما تحقق، حتى رئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين بقي متابعاً لأمور المنتخب رغم العارض الصحي الكبير الذي أصيب به وأجبره على الدخول الى المستشفى وهو سيخرج منها اليوم اذا سمح الطبيب المعالج بذلك.

المهم أن اتحاد كرة القدم يعيش أجواء افتقدها لسنوات على صعيد التعاون الكبير بين الأعضاء وغياب النكايات والكيدية التي كانت تحكم عملهم في معظم الفترات. وحين نتحدث عن أعضاء اللجنة العليا فالحديث يشمل الجميع والتعاون القائم يشمل الكل، وهذا يظهر من خلال المساعدة في كافة النواحي وعدم عرقلة أي خطوة تكون لصالح المنتخب كما كان يحصل في السابق. فجميع الأعضاء، على سبيل المثال، يدعمون فكرة تقديم المكافآت للاعبين، الى درجة أن رئيس الاتحاد هاشم حيدر طرح في جلسة سابقة تقديم مبلغ 5 آلاف دولار لكل لاعب بعد الفوز على الكويت، لكن الأعضاء أصروا على رفع المبلغ الى ستة آلاف إشارةً الى رغبتهم جميعاً في تقديم الدعم للاعبين.

وأمر تسهيل الأمور يشدد عليه عضو اللجنة العليا جهاد الشحف الذي يرى أن اساس نجاح المنتخب في مسيرته هو غياب الكيدية في التعاطي بين بعض أعضاء الاتحاد، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية. «فحين سيطر التعاون على علاقة الأعضاء في ما بينهم بدأت نتائج ذلك تظهر على المنتخب اللبناني».

وتصل الأمور في إيجابية التعاطي مع العمل الاتحادي الى درجة «غض النظر» عن أخطاء ترتكب في بعض الأحيان كان يمكن في السابق أن تفجّر جلسات الاتحاد، وإلى حد ينوّه فيه أحد الأعضاء الذي هو على خلاف مع الأمين العام رهيف علامة، بالمجهود الكبير الذي يبذله علامة في الفترة الماضية. والحديث هنا هو فقط لإيفاء الأشخاص حقوقهم، خصوصاً أن علامة كان هو صاحب مشروع التعاقد مع المدرب الألماني ثيو بوكير كما أن الجهاز الفني والاداري المساعد مقرّب منه كثيراً. لكن حينها لم يبصر المشروع النور لكون النوايا لم تكن صافية ورأى البعض حينها أن المطالبة ببوكير تهدف للنيل من إميل رستم، وهو أمر يعدّه أحد أعضاء الاتحاد صحيحاً في جانب منه، لكن في الوقت عينه جرت محاربة الفكرة لغايات شخصية من قبل بعض الأعضاء قبل أن يتنبه أعضاء آخرون الى الخطأ الذي وقعوا فيه ويعملوا على تصحيحه. أجواء ممتازة تطغى على العمل الاتحادي في فردان، أمر يتمنى كثيرون أن يستمر لفترة طويلة لما لهذا التعاطي من تأثيرات إيجابية على كرة القدم ونظرة المستثمرين لها، اضافة الى تعزيز الثقة بالاتحاد المسؤول الأول عن اللعبة.

تداعيات فوز منتخب لبنان وصلت الى اتحاد اللعبة (عدنان الحاج علي)

الدرجة الثانية الاجتماعي وحركة الشباب اليوم

تنطلق اليوم منافسة الأسبوع الخامس من الدوري اللبناني لكرة القدم فيلعب ضمن المجموعة الأولى الاجتماعي المتصدر برصيد 7 نقاط مع ضيفه حركة الشباب الثالث بـ6 نقاط على ملعب طرابلس، كما يلعب النهضة برالياس الخامس بـ3 نقاط مع ضيفه مع الشباب طرابلس الثاني بـ6 نقاط على ملعب جمال عبد الناصر، فيما يلعب غداً السبت السلام زغرتا السادس بنقطتين مع ضيفه المودة طرابلس الأخير بفارق الأهداف عن مضيفه.

وفي المجموعة الثانية، يلعب الإصلاح البرج الشمالي الرابع برصيد خمس نقاط مع ضيفه هومنمن (الصورة) الأخير من دون نقاط على ملعب صور، كما يلعب الفجر عربصاليم السادس دون نقاط، مع ضيفه الأهلي النبطية الثالث بست نقاط. وتختتم المرحلة الحد بلقاء الإرشاد الخامس برصيد أربع نقاط مع ضيفه الخيول الثاني برصيد ثماني نقاط. ويسعى الضيف الى المحافظة على نتائجه الجيدة بقيادة المدرب محمد الدقة، حيث تبدو الفرصة سانحة له لانتزاع الصدارة نظراً لغياب الشباب الغازية المتصدر عن مباريات المرحلة. (جميع المباريات الساعة 14,15).

تكريم

هومنتمن يكرّم تفين ممجوغليان المتأهلة إلى أولمبياد لندن 2012

كرّمت اللجنة العليا لجمعية هومنتمن الرياضية والكشفية البطلة تفين ممجوغليان لإحرازها لقب بطولة غرب آسيا في كرة الطاولة، وتأهّلها الى دورة الالعاب الأولمبية في لندن العام المقبل، خلال حفل رياضي حاشد برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، وذلك في «ريستو كافيه سكرية». تقدّم الحضور الدكتور فيصل علم الدين ممثلاً راعي الحفل، رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون ابي رميا، رئيس اللجنة الأولمبية انطوان شارتييه، اعضاء في اللجنة الأولمبية، عضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري، عضو الاتحاد الدولي لكرة الطاولة ميشال دو شادرافيان. النشيد الوطني افتتاحاً، فعرض مصوّر للاعبة ممجوغليان يلخّص مسيرتها الزاخرة بالالقاب حتى تأهلها بجدارة الى الدورة الأولمبية في لندن. ثم توالى على الكلام كل من رئيس هومنتمن في لبنان هاغوب كيشيشيان، ورئيس اتحاد كرة الطاولة سليم الحاج نقولا، ودوشادرافيان وشارتييه وعلم الدين. وأجمعت الكلمات على الإشادة بالبطلة ممجوغليان وإنجازاتها ورفعها لعبة كرة الطاولة اللبنانية الى المراتب العالمية، وتألقها على الصعيد الخارجي، وهي ابنة بطل لبنان السابق رافي ممجوغليان صاحب الإنجازات في عالم اللعبة في القرن الماضي. ويشرف على تمارين ممجوغليان والدها رافي، اذ توجّه الإثنان الى الصين مطلع الشهر الحالي حيث شاركت تيفين في تمارين خاصة لتحسين تقنياتها في الإرسال والهجوم والدفاع، ورفع وتيرة لعبها وسرعته عبر مدربة صينية مصنفة بين أول 32 لاعبة في الصين. وخاضت ممجوغوليان تمارين مكثفة بمعدل ساعتين يومياً، وهي بانتظار التعاقد مع مدرب محترف يقوم بترسيخ ما تعلمته في الصين. وهنا يأتي دور اللجنة الأولمبية اللبنانية كي تعمل على تأمين موازنة تسمح لتيفين بالحصول على مدرب محترف، خصوصاً أنها الوحيدة المتأهلة مباشرة الى الأولمبياد في لبنان.

> تحتاج ممجوغليان إلى مدرب محترف يعزز تقنياتها

ممجوغليان تتوسط كيشيشيان (الى اليمين) ووالدها رافي (برو فوتو)

بطولة آسيا لأندية اليد

السدّ يواجه الجيش القطري وقمّة سعودية في نصف النهائي

الدمام ـ **أحمد محيي الدين**

اختتم فريقا السد، حامل اللقب، والصداقة، وصيف بطل لبنان، مشوارهما في الدور الأول لبطولة النوادي الآسيوية لكرة اليد الـ14، والتي تستضيفها مدينة الدمام السعودية، حيث بلغ السد الدور نصف النهائي، فيما عاند الحظ الثاني وسيتابع مشواره في الصراع على ترتيب المراكز.

وبالعودة الى مباريات الجولة الخامسة للدور الاول، فقد مني السد، ثالث بطولة العالم للأندية أبطال القارات، بهزيمته الأولى أمام سيباهان أصفهان الايراني 23 – 25 (الشوط الأول 13 – 10) في صالة الدمام ضمن المجموعة الأولى.

ولم تؤثر خسارة بطل لبنان على تصدره للمجموعة التي تربع على صدارتها عن جدارة بأربعة انتصارات متتالية، حيث أراح المدير الفني الصربي بوزو دوريتش معظم لاعبيه الاساسيين، ودفع بالاحتياطيين، كذلك فإن دوريتش نفسه شارك كلاعب في بعض فترات المباراة.

وشارك في المباراة الحارس الشاب حسين صقر الذي أثبت انه من الحراس الممتازين وينتظره مستقبل حافل في اللعبة، وخاض صانع الألعاب البحريني حسين الصياد المباراة منذ بدايتها، وأمامه الجناحان أحمد شاهين وماهر همدر والظهيران حسن صقر وخضر النحاس. وفي الشوط الثاني شارك في بعض الفترات المصري أحمد الأحمر والمدير الفني بوزو دوريتش ليعين اللاعبين، حيث أدى دوراً دفاعياً. ولعب في مركز الدائرة بلال عقيل الذي عوّض غياب قائد الفريق ذو الفقار ضاهر المصاب، كذلك غاب أيضاً مصطفى الكراد الذي غاب بداعي الإصابة.

لاعب السد خضر النحاس يسدّد بمواجهة حارس سيباهان (الأخبار)

وجاء الشوط الاول متكافئاً مع أفضلية للايرانيين بسبب أخطاء عبثية من لاعبي السد، فيما جاء الشوط الثاني متقارباً، إلا أن كلمة الحسم كانت للدفاع الايراني الذي عرف كيفية إيقاف هجوم السد والاعتماد على المرتدات.

وكان أفضل مسجل للسد حسن صقر وحسين الصياد بـ5 أهداف لكل منهما، ولسيباهان ميلاد مسائلي بـ7 أهداف.

وسيلعب السد مع الجيش القطري في الدور نصف النهائي غداً السبت الساعة 18:00 بتوقيت بيروت، فيما يلتقي في نصف النهائي الآخر مضر مع الخليج في دربي سعودي.

وخرج الصداقة من دوامة الهزائم بتحقيقه فوزه الأول في البطولة على حساب نفط الجنوب العراقي 37-24 (الشوط الأول 19 – 8) ليحل خامساً في ترتيب المجموعة الثانية.

وسيطر الفريق اللبناني على المجريات مستفيداً من تفوقه في الخبرة والامكانات على خصمه. وكان أفضل مسجل للصداقة فولوديمير غورينوف بـ8 أهداف والتونسي حاتم حمودة بـ6 أهداف.

وسيلعب الصداقة غداً السبت مع الفحيحيل الكويتي لتحديد المركزين التاسع والعاشر الساعة 15:30 بتوقيت بيروت.

نتائج اللوتو اللبناني

6	42	25	18	16	13	1

الأرقام الرابحة: 1 ـ 13 ـ 16 ـ 18 ـ 25 ـ 42 الرقم الإضافي: 6

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 250,551,028 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 250,551,028 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,580,560 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,024,190 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,580,560 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,128 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 43,068 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 127,240,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,905 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,333,147,926 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 936 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 97595.

■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7595.**
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 595.**
■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 95.**
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 982

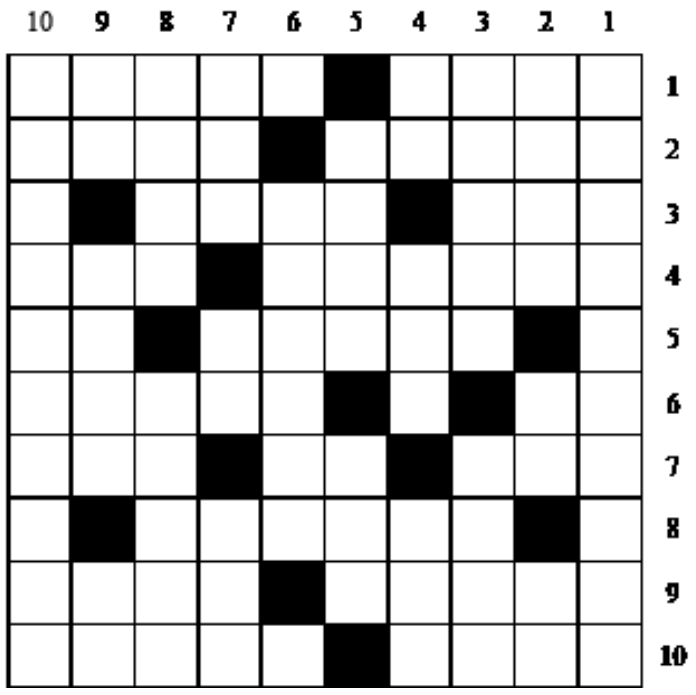

أفقيا

1- مدينة في إمارة أبو ظبي على الخليج – عاصمة بلغاريا – 2- مرفأ إسرائيلي على البحر الأحمر شماليّ العقبة – عملة عربية – 3- على كره منه أو مع أنّ – إحدى القارات – 4- جبل يُشرف على غوطة دمشق – تفكّ العقدة – 5- ماركة سيارات – حرف جر – 6- ضمير متصل – مدينة في اليمن ومركز قضاء بمحافظة إب – 7- ترك الدنيا للعبادة – إسم موصول – وكالة أنباء عربية – 8- حيوان خرافي يقذف النار من فمه – 9- مدينة في المغرب تشتهر بشاطئها شاطىء الحوزية لركوب الأمواج – أبدي وسرمدي – 10- مدينة في البحرين تمتاز بسوق لؤلؤ معروف – جزيرة عُمانية في مضيق هرمز تحيط بها جزر صغيرة

عمودياً

1- قائد عربي فتح الأندلس – 2- عاصمة لتونيا أو لاتفيا – للتأوه – في القميص – 3- يمسّه – لعبة أحجار إجتماعية شبيهة بالشطرنج – 4- ماركة صابون – من أسماء الشمس – من الأشجار المثمرة – 5- مدينة أو بلدة بالأجنبية – وحدة تستعمل لقياس الطول – 6- جنس شجر من فصيلة البلوطيّات يتكاثر في الأراضي اللبنانية – 7- دُفن في الثرى أو الأرض – متشابهان – ماركة غالات ومفاتيح عالمية – 8- ماركة سيارات – فنانة ومطربة لبنانية – 9- للنداء – صوت صادر عن تحرّك أوراق الشجر – حرف جزم – 10- مدينة عراقية ضمن إقليم كردستان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ملحم بركات – 2- اوميغا – برق – 3- رأس الزور – 4- ور – حلاوة – 5- سيّج – أهلاً – 6- أجر – بوسي – 7- جدار – مغص – 8- رسّ – يرشح – رخ – 9- ايطو – القبر – 10- سفينة نوح

عمودياً

1- مارون الراس – 2- لوار – سيف – 3- حمسّ – سرج – طي – 4- ميامي – ديون – 5- بغل – جبّار – 6- رازح – ورشان – 7- ولاس – حلو – 8- ابراهيم – قح – 9- تر – ول – غرب – 10- قبّة الصخرة

sudoku 982

7				1				
			6	4		3		
5		3		2			8	
	5						3	1
		9	2			4		5
		6						8
2		8	1		6		5	
		4		3			7	
								3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 981

6	1	4	7	5	8	9	3	2
3	2	7	6	9	1	8	5	4
8	9	5	2	4	3	6	1	7
5	4	2	1	3	6	7	8	9
1	6	8	9	7	4	3	2	5
9	7	3	8	2	5	1	4	6
7	3	9	4	8	2	5	6	1
2	8	6	5	1	9	4	7	3
4	5	1	3	6	7	2	9	8

مشاهير 982

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وقصصي وصحفي سوري معاصر. ولد في دمشق عام 1934. إختار لبنان مبكراً للعمل والإقامة. له ما يزيد عن عشرين كتاباً

7+6+5+3+8 = عاصمتها باريس ■ 9+2+6+1+11 = بدون ملابس ■ 1+4+10 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **تيودور مومسن**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

غوتزه وشميلتزر، وجهان قدّمهما دورتموند الى المنتخب الالماني (إينا فاسبندر ـ رويترز)

«المانشافت» سبب جديد لتأجيج النار بين بايرن ودورتموند

تأخذ مباراة بايرن ميونيخ وضيفه بوروسيا دورتموند في نهاية الاسبوع أبعاداً اكبر من قمة بين متصدر وملاحقه المباشر، واكبر من موقعة بين غريمين لطالما تنافسا على اللقب في العصر الحديث للكرة الالمانية. أبعاد تصل اصداؤها الى المنتخب الالماني

شربل كريّم

منذ مطلع التسعينيات، وتحديداً موسم 1993-1994 وحتى مطلع الألفية الجديدة، كان بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند عنوان المنافسة في «البوندسليغا»، اذ تمكن كايزرسلاوترن في مرة نادرة من اختراق هذه الثنائية موسم 1997-1998. وطوال هذه الفترة كان فريق مقاطعة بافاريا ونظيره المولود في ويستفاليا محور الاهتمام في كرة القدم الالمانية وحتى الاوروبية عبر خطف كلّ من الفريقين لقب مسابقة دوري ابطال اوروبا بقيادة «الجنرال» أوتمار هيتسفيلد.

الحماوة بين الفريقين الاحمر والاصفر بردت منذ 2003 بعد ترك دورتموند لركب المنافسين على الدرع، في الوقت الذي ظل فيه بايرن الرقم الصعب في البطولة. الا أن «النار» اشتعلت مجدداً عندما فرض دورتموند نفسه في المعادلة من جديد منصّباً نفسه بطلاً لألمانيا. ورغم البداية المهزوزة لحامل اللقب هذا الموسم، فإنه عاد الى السباق ليقف في المركز الثاني بفارق خمس نقاط عن بايرن. لذا يعرف رجال يورغن كلوب أن فوزهم في موقعة «اليانز أرينا» بعد ظهر غدٍ سيجعلهم على مسافة اقرب من الصدارة التي اشتاقوا اليها، لا بل سيزيدون من الضغط على فريقٍ بدا كامل الاوصاف تقريباً حتى الآن.

«مانشافت 2012»

لكن، هناك في خاطر غالبية الرجال الـ22 الذين سيقفون وجهاً لوجه على ارض الملعب، تجول فكرة اخرى وهي مهمة بالنسبة اليهم على الصعيد الشخصي الى ابعد الحدود. فكرة تصبو الى حجز مكان في التشكيلة الاساسية لمدرب المنتخب الوطني يواكيم لوف التي تشهد منافسة غير مسبوقة على مراكز مختلفة بين لاعبين من بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند تحديداً الذين تحوّلوا في الفترة الاخيرة عماد «المانشافت» الذي اصبح بفضلهم مرشحاً قوياً للظفر بلقب كأس اوروبا عام 2012، وذلك للمرة الاولى منذ العام 1996.

ومن خلال تأدية لاعبي بايرن ودورتموند في المباريات الاخيرة للمنتخب الالماني، حيث بدا الاستبسال عند بعضهم، تتضح الفكرة، اذ ان كل هذه العناصر تسعى بكل ما لديها من قوة إلى اثبات احقيتها في مركز اساسي عند وضع لوف لخياراته قبَل كل مباراة، وهو الذي سبق ان صارح انه رغم قناعاته المكرّسة في لاعبين معيّنين فإن هناك دائماً مجالاً لآخرين من اجل ازاحة لاعب ما، ذلك اذا استطاعوا اثبات جدارتهم وتطورهم، وخصوصاً افادتهم المنتخب بشكلٍ افضل.

> **المانيا مرشحة بقوة للقب الاوروبي بفضل لاعبي بايرن ودورتموند**

ومن خط الدفاع يبدأ التنافس الفردي بين لاعبي الفريقين المذكورين على مكانٍ بين الـ11 الاوائل في تشكيلة لوف، اذ بدا جلياً أن الاخير يعامل بالمساواة كلاً من هولغر بادشتوبر (بايرن) وماتس هاملس (بايرن سابقاً ودورتموند حالياً) لمنحهما الفرصة قبل اتخاذ القرار بشأن شريك بير مرتيساكر في مركز قلب الدفاع. وفي هذا الخط تبرز ايضاً منافسة ثنائية اخرى بين جيروم بواتنغ (بايرن) ومارسيل شميلتزر (دورتموند)، تصب فيها الافضلية حتى الآن لمصلحة الاول الذي سبق ان اثبت جدارته في مونديال 2010.

وبالانتقال الى خط الوسط، يلفت اسم ماريو غوتزه، نجم دورتموند والكرة الالمانية، الذي بدأ يشكّل وجوده خطراً حتى على مسعود أوزيل، لذا سيكون طوني كروس امام مهمة تقديم مجهودٍ مضاعف لدفعه بعيداً من التشكيلة الاساسية، حيث قد ينافسه ايضاً على بطاقة لكأس اوروبا لاعب آخر من دورتموند هو زفن بندر الآخذ في التطور اسبوعاً بعد آخر.

اما في الهجوم، حيث يجلس هداف بايرن ماريو غوميز مرتاح البال، فإن كيفن غروسكرويتس (دورتموند) سبق ان ابدى طموحه إلى لعب دورٍ اكبر مع «المانشافت»، وهذا لن يحصل إلا اذا استغل التراجع النسبي في المستوى عند البافاري توماس مولر، الذي يعرف الوقت المناسب لتصحيح مساره، وهذا ما فعله بتسجيله هدفاً في مرمى هولندا مساء الثلاثاء.

لا شك في ان بايرن ميونيخ او بوروسيا دورتموند لن يكون الفائز الوحيد من موقعة غدٍ، اذ إن المنتخب الالماني هو الرابح الاكبر من هذه المنافسة الجماعية والفردية.

برنامج الدوري الالماني والفرنسي

المانيا (المرحلة 13)

- **الجمعة:**
كايزرسلاوترن - باير ليفركوزن (21,30)

- **السبت:**
بوروسيا مونشنغلادباخ - فيردر بريمن (16,30)
شالكه - نورمبرغ (16,30)
فولسبورغ - هانوفر (16,30)
فرايبورغ - هيرتا برلين (16,30)
كولن - ماينتس (16,30)
بايرن - ميونيخ - بوروسيا دورتموند (19,30)

- **الاحد:**
شتوتغارت - أوغسبورغ (16,30)
هامبورغ - هوفنهايم (18,30)

فرنسا (المرحلة 14)

- **الجمعة:**
ليون - رين (21,00)
تولوز - ليل (21,00)

- **السبت:**
أجاكسيو - كاين (20,00)
نيس - سانت إتيان (20,00)
ديجون - بوردو (20,00)
إيفيان - لوريان (20,00)
مونبلييه - مرسيليا (22,00)

- **الاحد:**
فالنسيان - أوسير (18,00)
بريست - سوشو (18,00)
باريس سان جيرمان
نانسي (22,00)

الرياضة الدولية

غوتزه وشميلتزر، وجهان قدّمهما دورتموند الى المنتخب الالماني (إينا فاسبندر ـ رويترز)

«المانشافت» سبب جديد لتأجيج النار بين بايرن ودورتموند

تأخذ مباراة بايرن ميونيخ وضيفه بوروسيا دورتموند في نهاية الاسبوع أبعاداً اكبر من قمة بين متصدر وملاحقه المباشر، واكبر من موقعة بين غريمين لطالما تنافسا على اللقب في العصر الحديث للكرة الالمانية. أبعاد تصل اصداؤها الى المنتخب الالماني

شربل كريّم

منذ مطلع التسعينيات، وتحديداً موسم 1993-1994 وحتى مطلع الألفية الجديدة، كان بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند عنوان المنافسة في «البوندسليغا»، اذ تمكن كايزرسلاوترن في مرة نادرة من اختراق هذه الثنائية موسم 1997-1998. وطوال هذه الفترة كان فريق مقاطعة بافاريا ونظيره المولود في ويستفاليا محور الاهتمام في كرة القدم الالمانية وحتى الاوروبية عبر خطف كلّ من الفريقين لقب مسابقة دوري ابطال اوروبا بقيادة «الجنرال» أوتمار هيتسفيلد.

الحماوة بين الفريقين الاحمر والاصفر بردت منذ 2003 بعد ترك دورتموند لركب المنافسين على الدرع، في الوقت الذي ظل فيه بايرن الرقم الصعب في البطولة. الا أن «النار» اشتعلت مجدداً عندما فرض دورتموند نفسه في المعادلة من جديد منصّباً نفسه بطلاً لألمانيا. ورغم البداية المهزوزة لحامل اللقب هذا الموسم، فإنه عاد الى السباق ليقف في المركز الثاني بفارق خمس نقاط عن بايرن. لذا يعرف رجال يورغن كلوب أن فوزهم في موقعة «اليانز أرينا» بعد ظهر غدٍ سيجعلهم على مسافة اقرب من الصدارة التي اشتاقوا اليها، لا بل سيزيدون من الضغط على فريقٍ بدا كامل الاوصاف تقريباً حتى الآن.

«مانشافت 2012»

لكن، هناك في خاطر غالبية الرجال الـ22 الذين سيقفون وجهاً لوجه على ارض الملعب، تجول فكرة اخرى وهي مهمة بالنسبة اليهم على الصعيد الشخصي الى ابعد الحدود. فكرة تصبو الى حجز مكان في التشكيلة الاساسية لمدرب المنتخب الوطني يواكيم لوف التي تشهد منافسة غير مسبوقة على مراكز مختلفة بين لاعبين من بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند تحديداً الذين تحوّلوا في الفترة الاخيرة عماد «المانشافت» الذي اصبح بفضلهم مرشحاً قوياً للظفر بلقب كأس اوروبا عام 2012، وذلك للمرة الاولى منذ العام 1996.

ومن خلال تأدية لاعبي بايرن ودورتموند في المباريات الاخيرة للمنتخب الالماني، حيث بدا الاستبسال عند بعضهم، تتضح الفكرة، اذ ان كل هذه العناصر تسعى بكل ما لديها من قوة إلى اثبات احقيتها في مركز اساسي عند وضع لوف لخياراته قبَل كل مباراة، وهو الذي سبق ان صارح انه رغم قناعاته المكرّسة في لاعبين معيّنين فإن هناك دائماً مجالاً لآخرين من اجل ازاحة لاعب ما، ذلك اذا استطاعوا اثبات جدارتهم وتطورهم، وخصوصاً افادتهم المنتخب بشكلٍ افضل.

> **المانيا مرشحة بقوة للقب الاوروبي بفضل لاعبي بايرن ودورتموند**

ومن خط الدفاع يبدأ التنافس الفردي بين لاعبي الفريقين المذكورين على مكانٍ بين الـ11 الاوائل في تشكيلة لوف، اذ بدا جلياً أن الاخير يعامل بالمساواة كلاً من هولغر بادشتوبر (بايرن) وماتس هاملس (بايرن سابقاً ودورتموند حالياً) لمنحهما الفرصة قبل اتخاذ القرار بشأن شريك بير مرتيساكر في مركز قلب الدفاع. وفي هذا الخط تبرز ايضاً منافسة ثنائية اخرى بين جيروم بواتنغ (بايرن) ومارسيل شميلتزر (دورتموند)، تصب فيها الافضلية حتى الآن لمصلحة الاول الذي سبق ان اثبت جدارته في مونديال 2010.

وبالانتقال الى خط الوسط، يلفت اسم ماريو غوتزه، نجم دورتموند والكرة الالمانية، الذي بدأ يشكّل وجوده خطراً حتى على مسعود أوزيل، لذا سيكون طوني كروس امام مهمة تقديم مجهودٍ مضاعف لدفعه بعيداً من التشكيلة الاساسية، حيث قد ينافسه ايضاً على بطاقة لكأس اوروبا لاعب آخر من دورتموند هو زفن بندر الآخذ في التطور اسبوعاً بعد آخر.

اما في الهجوم، حيث يجلس هداف بايرن ماريو غوميز مرتاح البال، فإن كيفن غروسكرويتس (دورتموند) سبق ان ابدى طموحه إلى لعب دورٍ اكبر مع «المانشافت»، وهذا لن يحصل إلا اذا استغل التراجع النسبي في المستوى عند البافاري توماس مولر، الذي يعرف الوقت المناسب لتصحيح مساره، وهذا ما فعله بتسجيله هدفاً في مرمى هولندا مساء الثلاثاء.

لا شك في ان بايرن ميونيخ او بوروسيا دورتموند لن يكون الفائز الوحيد من موقعة غدٍ، اذ إن المنتخب الالماني هو الرابح الاكبر من هذه المنافسة الجماعية والفردية.

برنامج الدوري الالماني والفرنسي

المانيا (المرحلة 13)

- **الجمعة:**
كايزرسلاوترن - باير ليفركوزن (21,30)

- **السبت:**
بوروسيا مونشنغلادباخ - فيردر بريمن (16,30)
شالكه - نورمبرغ (16,30)
فولسبورغ - هانوفر (16,30)
فرايبورغ - هيرتا برلين (16,30)
كولن - ماينتس (16,30)
بايرن - ميونيخ - بوروسيا دورتموند (19,30)

- **الاحد:**
شتوتغارت - أوغسبورغ (16,30)
هامبورغ - هوفنهايم (18,30)

فرنسا (المرحلة 14)

- **الجمعة:**
ليون - رين (21,00)
تولوز - ليل (21,00)

- **السبت:**
أجاكسيو - كاين (20,00)
نيس - سانت إتيان (20,00)
ديجون - بوردو (20,00)
إيفيان - لوريان (20,00)
مونبلييه - مرسيليا (22,00)

- **الاحد:**
فالنسيان - أوسير (18,00)
بريست - سوشو (18,00)
باريس سان جيرمان
نانسي (22,00)

الأخبار al-akhbar
الجمعة 18 تشرين الثاني 2011 العدد 1565

أشخاص

خالد الحروب

«كاسترو» يفضّل الحل السلمي ويمدح الثورة

(مروان طحطح)

مريم عبد الله

ما زال خالد الحروب يتذكّر عودته إلى قريته الفلسطينية وادي فوكين عام 2005 آتياً من لندن. كان أول ما طالعه جدار الفصل، وقد خطّ عليه أبناء القرية «انهدّ الجدار في برلين، وبكرا الجدار بفلسطين». خلال لقائنا به في مطعم «بالاس كافيه» في بيروت، راح يستعيد ذكرياته البعيدة. ولد عام 1965 في مخيم الدهيشة في بيت لحم، بعدما هُجّرت عائلته من وادي فوكين التي كانت تسمّى مع مجموعة قرى جنوب غرب القدس «قرى خط النار». ثلثا أراضي القرية احتلت عام 1948. استعادها أهلها بعد النكسة وصاروا يتنقلون بين القرية والمخيم. التحقت العائلة بوالده في الأردن بعد عودته من السعودية، حيث عمل مدرساً. وفي شبه مخيم قريب من مخيم الوحدات في منطقة الأشرفية في عمان، حدث ما سيشكل مفترقاً مفصلياً في حياته: كان الولد الصغير شاهداً على أحداث أيلول 1970 بين المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني. وما زال حتى اليوم يتذكر معسكرات الفدائيين في مخيم الوحدات «كنا نذهب إلى المعسكرات نراقب الفدائيين، وكان ابن عمتي زياد يكبرني بسنتين، بما يؤهله الالتحاق بالتدريب، وكنت أشعر بأسى بسبب صغر سني، الذي حال دون تدريبي».

في سجله الطفولي، وضع قائمتين لتصنيف القيادات «مَن معنا، كان مع أبو عمار وجورج حبش، وجمال عبد الناصر، ومن ضدنا كان مع الملك فيصل والملك حسين والأمير الحسن». مع انتشار المناخ العدائي بين العائلات الأردنية والفلسطينية بسبب الأحداث، انتقل خالد الحروب مع والده إلى بلدة المفرق. في الثانوية العامة في عمان، بدأ يتشكّل وعيه السياسي. انضمّ صاحب «هشاشة الأيديولوجيا: جبروت السياسة» إلى «مكتب شؤون الأردن» الخلية في حركة فتح، وكانت قيادته في سوريا.

المواجهة التي حدثت بين نظام الأسد والإخوان المسلمين أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات دفعت الكثير من السوريين إلى اللجوء إلى الأردن. يومها، بدأت الاحتكاكات الأولى مع الإخوان. وكان السؤال الكبير الذي كان يطرحه الصبي المراهق: «كيف يثور الإخوان على كل الأنظمة الجمهورية ولا يثورون على الأنظمة الملكية؟» والدليل ثورتهم في سوريا ومقاومتهم لعبد الناصر في مصر، بينما يلتزمون الصمت في الأردن ودول الخليج.

كان زميله في الدراسة غازي جبر يحاول جذبه إلى تنظيم الإخوان المسلمين وإقناعه بأنهم حركة ثورية، قال له: «بعد شهرين، سترى كيف تقوم ثورة في الأردن تنهي الحكم الملكي». يقول خالد الحروب: «كان يتحدث بلغة العارف كأنه القائد الأعلى للإخوان في الأردن. قلت له: متأكد؟ قال لي: متأكد، بس نخلص من سوريا، أعطنا شهرين وستقوم الثورة في الأردن. قلت له، إذا بعد شهرين ويومين، اعتبرني أحد عناصر الإخوان».

الحلم الكبير الذي بقي بداخله كان مع صديقيه أحمد ومحمد اللذين سئما النزاعات بين التنظيمات الفلسطينية، وخصوصاً في لبنان. هكذا، قرّرا إنهاء حالة التشرذم، ووضع خطة لتحرير فلسطين. أحمد كان اسمه الحركي «غيفارا»، ومحمد «كارلوس». أما خالد الحروب المعجب بمعارك أميركا اللاتينية، فكان اسمه «كاسترو». اتفق الثلاثة على أن يذهب أحمد إلى لبنان لتوحيد الفصائل، ويصبح قائد الثورة لينقلب على كل القيادات التي أنهت مشروعهم الوطني، وعلى رأسهم ياسر عرفات. وخلال وجوده في لبنان، يتخلص من النظام الطائفي ويقيم نظام حكم وطني ثوري لتأمين الجبهة الشمالية لفلسطين. محمد يذهب في هذه الأثناء إلى سوريا ويتسلل إلى حزب البعث والجيش. ويصبح بعد 15 سنة ضابطاً كبيراً ويقوم بانقلاب عسكري للتخلص من نظام الأسد. بينما كانت مهمة خالد البقاء في الأردن وتشكيل نظام ثوري أردني، لتطبق الكماشة الثورية على إسرائيل. عندها تكون حرب التحرير قد اشتعلت من ثلاث جهات... سيناريو اقتنع به الشبان وبدأوا تنفيذه. مع أحمد، بدأوا تنفيذ الخطة بذهابه إلى لبنان لتختفي أخباره ويصلهم أنّه استشهد في الجنوب. فيما هاجر محمد إلى أميركا وتحول إلى رأسمالي كبير. أما خالد فقد بقي في الأردن مع تنظيم فتح وبعدها مع الإخوان المسلمين ونسي ثوريته في هذا «التنظيم الرجعي» على حد تعبيره. في الوقت الذي أكمل فيه الدراسة الجامعية في الهندسة، سافر عام 1990 إلى موريتانيا والسنغال ومالي للعمل في مجال التنمية. خلال تلك الفترة، تعلّم اللهجة المحلية وتاريخ المنطقة، وابتعد عن الهم الفلسطيني. ثم عاد إلى الأردن، قبل أن ينتقل إلى بريطانيا، لدراسة العلوم السياسية والعلاقات الدولية ويصبح مديراً لـ«المشروع العربي للإعلام» في جامعة كامبريدج وأستاذ السياسة وتاريخ الشرق الأوسط فيها.

يرى خالد الحروب أنّ المحرّك الأساسي لتنقله بين الأحزاب والحركات والتيارات المختلفة كان سياسياً أكثر منه عقائدياً أو أيديولوجياً. انتقاله من الحزب الشيوعي الأردني إلى «فتح»، فالإخوان المسلمين ثم «حماس»، أدّى إلى إصداره كتاب «حماس: الفكر السياسي والممارسة». المرحلة الإسلامية التي عبرها كانت الأطول في تنقله. جذبته الثورة الإيرانية التي أيدها حينها ماركسيون ويساريون بسبب اقتناعهم بأنّ الإسلام يستطيع أن «يقلب أكبر نظام عميل في المنطقة أي نظام الشاه»، يقول «حين كنّا شباباً، كنّا نقصّ صور الخميني من الصحف ونضع صورنا إلى جانبها».

في مرحلة الانتفاضة الأولى، اشتغل إعلامياً وسياسياً لدعمها بين الأردن وبريطانيا، وأصبح نائب تحرير مجلة «فلسطين المسلمة» ومدير مكتبها في لندن، بينما واصل دراسته للعلوم السياسية التي اكتشف من خلالها عمق التجربة الإنسانية وغناها بعيداً عن أي أيديولوجيا، بما فيها الأيديولوجيا الإسلامية التي كان ملتزماً بها آنذاك. لكن قراءاته الواسعة أخرجته من مشروع «الإسلام هو الحل» حيث «العالم والتاريخ والشعوب لا يمكن أن ينطبق عليها كتالوغ أيديولوجي معيّن».

حبه الكبير للكتب دفعه ليقترح على قناة «الجزيرة» برنامج «الكتاب خير جليس» الذي استمر من 2000 حتى 2006 وأتاح له السفر واكتشاف العالم بصورة أوسع. «حياة البدوي المعاصر» كما يصفها جعلته يعشق كل المدن، فأصدر كتاب «وشم المدن، شظايا رجل بلا مدينة». بعدها، حاول العودة إلى بيت لحم لإقامة علاقة استعادية، «لكنها كانت عملية تجميلية وليست نمواً طبيعياً» كما يقول.

قدم إلى التلفزيون من باب الثقافة والكتب وبقي فيه، مهموماً بالأفكار والأجوبة، عاقداً صداقات متينة مع الكثير من الكتّاب استمرت حتى وفاة بعضهم، جعلته يسأل نفسه: «ماذا تفعل برقم تلفون من يغادر من أصدقائك؟». المسح عملية مؤلمة. وبذلك، قرر الاحتفاظ بأرقام الموتى: محمد عابد الجابري، ومحمد أركون، ومحمود درويش الذي يعتبره أهم شاعر عربي في القرن العشرين.

الثورات التي انحاز إليها بلا استثناء، لخصها في كتابه الذي سينشر قريباً بعنوان «في مديح الثورة، النهر ضد المستنقع». هنا، اعتبر أنّ الثورات لن تفرّق بين حكم جمهوري أو ملكي، فمحفزات الثورات العربية هي: الحرية والكرامة والعدالة. وهو يرى أيضاً أن ما «سيحقق حلم الدولة الفلسطينية هو ملعب القانون الدولي والأمم المتحدة، في الوقت الذي ضاق فيه أفق المقاومة العسكرية». لذا يطالب بتحويل المقاومة إلى مقاومة سلمية بسبب «العولمة الإعلامية التي أنجحت ثورتي تونس ومصر وسقط فيها أعتى نظامين بوليسيين من دون إطلاق رصاصة واحدة».

> ولد في مخيم الدهيشة في بيت لحم، بعدما هجرت عائلته من قريته وادي فوكين وترعرع في عمان

> ينحاز إلى الثورات العربية بلا استثناء، معتبراً أنها لن تفرق بين حكم جمهوري أو ملكي

5 تواريخ

1965
الولادة في مخيم الدهيشة في بيت لحم

1987
تخرّجه من الجامعة الأردنية ـ قسم الهندسة المدنية

2000
تقديمه برنامج «الكتاب خير جليس» على «الجزيرة» الذي استمر خمس سنوات.

2005
العودة الأولى إلى قريته وادي فوكين.

2011
يضع اللمسات الأخيرة على كتابه «في مديح الثورة، النهر ضد المستنقع» الذي سيصدر مطلع 2012 عن «دار الساقي»